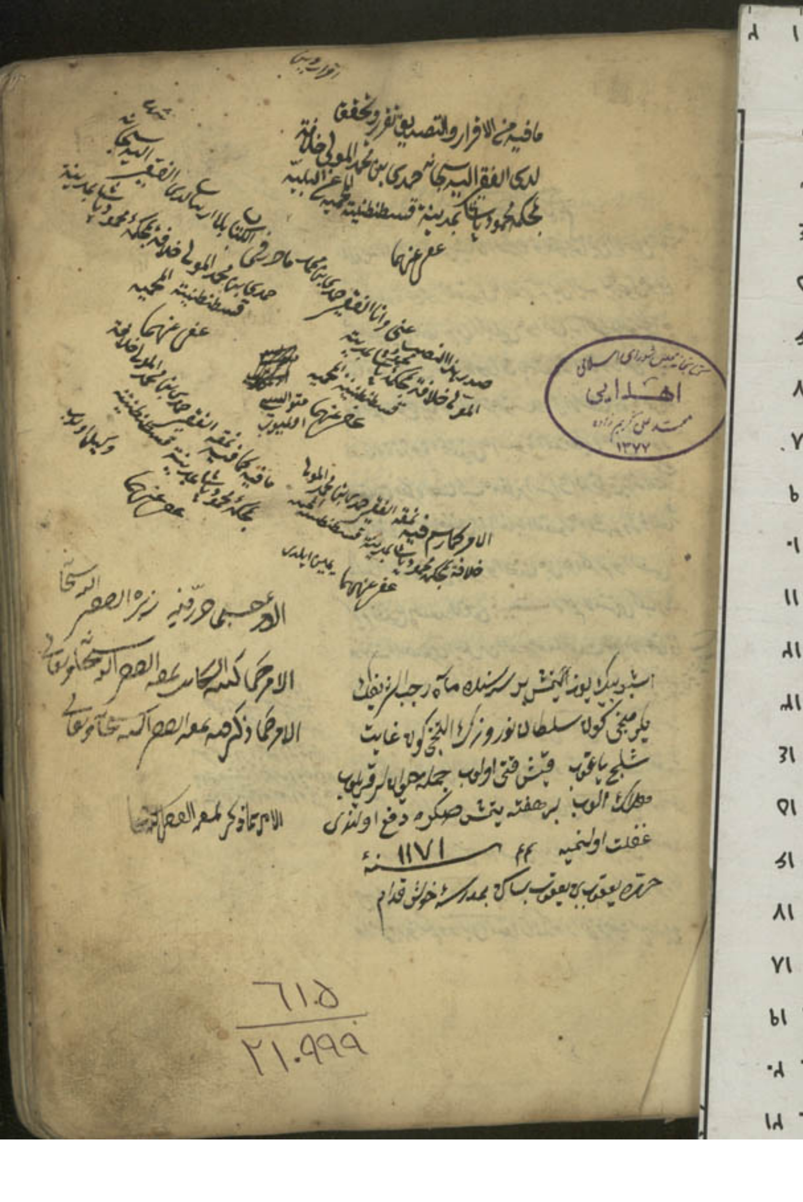




هذه رسالة على صدر الشريعة سودها عبد الله الملازم من الفاضل المولى
شريف محمد افندي رضي عنه المولى واعتذر بهذا البيت الى الصدر الاعلى
جارت سليمان يوم العرض قبرة تهدي برجل جراد كان في فيها
ترنمت بلطيف القول واعتذرت ان الهدايا على مقدار مهديها





حافیه من الاقرار والتصدیق تقرر وتحقق
لدی الفقیر الیه سبحانه حمدی بن محمد المولی خلافة
بمحکمة محمود پاشا بمدینة قسطنطنیة المحمیة عنی عنهما

الامر کما سطر فیه
خلافة بمحکمة محمود پاشا بمدینة قسطنطنیة
عفی عنهما

الامر حسبما حرر فیه
الامر کما کتب
الامر کما ذکر

استدیکده بوزاکنش بر سنه ماه رجبک نفاذ
یلدیزی کوکی سلطان نوروز کنه ایکی کون غایت
شلیج باغدی قنش فنی اولدی جمله حیوانلر قریلدی
هلاک اولدی بر هفته یتش صکره دفع اولندی
غفلت اولنمیه
سنه ۱۱۷۱
حرره یعقوب بن یعقوب ساکن بمدرسه خواجه قدم

محمیه اسکداره تابع اسپاورار نام قریه ساکنلرندن پاننازی ولدی یمنزی نام ذمی محفل قضا
ارکهی ولد اسپینی نام ذمی محضرنده اوزرینه تقریر دعوی ایدوب مزبور ارکری ذمتنده
بیک ایکی یوز اقچه حقم اولوب مبلغ مرقومی اداده مزبور ارکری تعلل ایدر سؤال
الیویرلمک مطلوبمدر دیدکده عقب السؤال والانکار مزبور پاننازیدن صدق مدعا
بینه طلب اولندقده فرشته ولد دیمو وتخو ولد نیقولا نام ذمیلر لاجل الشهاده مجلس
حاضران اولوب عقب الاستشهاد فی الواقع مزبور پاننازینک ذمتنده مرقوم
ذمتنده بیک ایکی یوز اقچه حقی واردر بز بو خصوصه شاهدلرز شهادت دخی ایدرز دیو هر
اداء شهادت شرعیه ایلدکلرنده عقب رعایة شرایط القبول شهادتلری مقبوله اولمغین ما
عقب الطلب کتب اولندی فی الیوم الرابع عشر من جماذی الاولی لسنة خمس وثمانین والف

محمیه استانبولده قوم قپوسی قربنده ساکنی دیمتری ولد لیانا نام ذمی مجلس شرع شریفده لیو ولد نیقولا
نام ذمی مواجهه سنده اقرار وتقریر کلام ایدوب تاریخ کتابه گلنجه مزبور لیو ایله بینمزده بیع اخذ واعطا
واقع اولمشیدی الحاله هذه بینمزده اولان معاملاتمزن بعد الحساب بتمام مرقوم لیودن ذمتنده
برایچه ویرجه حقم قالمیوب خصوص مزبوره متعلق جمیع دعوی وخصومتدن زیاده مزبورک
ذمتنی ابراء عام قاطع النزاع ایله ابرا واسقاط ایلدم دیدکده عقب التصدیق الشرعی مزبور لیو دخی
تقریر کلام ایدوب بو اراده بینمزده اولان خصوص مزبوره متعلق دعوادن مزبور دیمتری ذمتنی
ابراء عام ایله ابرا واسقاط ایلدم دیدکده عقب التصدیق واقع حال ابرا الطلب کتب اولندی

اشبو رافع الکتاب صالح چلبی بن یوسف محفل قضاده یهودی طایفه سندن بنیامین ولد موشه نام ذمی اوزرینه
تقریر دعوی ایدوب غایب عن المجلس اولان طایفه مزبوره دن ... ولد ... داود ذمتنده بینمزده جلبی ووصی
صوفی ... التی یک سکز یوز رایج فی الوقت اقچه حقم اولوب مذکور بنیامین ... امر وقبوله حاوی کفالت
کفیل اولمشیدی حالا سؤال اولنسون دیدکده عقب السؤال مرقوم بنیامین کفالت مزبوره یی اعتراف ایله جواب ویرمکله ما هو الواقع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اسس بنيان الشرع واظهر قوانين الاصل والفرع والصلوة على محمد المقبول الذي لم يمل اليه المجهول وعلى آله الطيبين الطاهرين المبجلين واصحابه الكرام الغر المحجلين

اما بعد فجمعت هذه الاوراق باستعانة القادر من الكتب مع ضم ما لاح ببالي الفاتر توسلا الى الاستفادة ممن له الافادة قدوة المحققين اسوة المدققين فاتح كنوز الحقايق بفكره الصائب مظهر اسرار الدقايق برأيه الثاقب البالغ في مراتب الفضل الى الغاية القصوى المشهود له في المعارف باليد الطولى منبع الجود والعطا بل هو الكرم والسخا كريم الخلق اسعد الخلق **بيت** له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر وما فعلت هذا الا اعتمادا على اغماض الابصار من مواقع الانظار فاني لمتوان ما تخرج فكري عليل وتتبعي في هذا الفن قليل لما فرغ المصنف رحمه الله عن تفصيل الغسل الكائن في الوضوء وتحديد الاعضاء المغسولة فيه شرع بذكر المسح والمحل الممسوح فقال ومسح ربع الراس الواو هذه لعطف مسح على غسل يريد من جملة فرائض الوضوء مسح ربع الراس الدليل الذي ثبت به فرضية مسح الراس قوله تعالى وامسحوا برؤسكم ودليل المقدار المذكور اعني فرضية مسح ربع

ربع الراس ما رواه المغيرة رض وهو ان النبي عليه السلام اكتفى بمسح الناصية في وضوئه وهي ربع الراس هكذا قيل **اقول** فيه شبهة لانا لا نم ولانه مسح عليه السلام على ناصيته على تمام ربع الراس اذ المسح على الناصية لا يستلزم استيعابها **فيمكن** ان يجاب عنه بان يقال ان المحل اذا دخل عليه الباء يراد بعضه لشبهه ح بالوسائل التي هي غير مقصودة بل يكفي منها ما يتوسل به الى المقصود واما اذا لم يدخل عليه الباء يراد كله كما عرف في موضعه وفي حديث المغيرة لما لم يدخل عليه الباء حيث قال انه عليه السلام توضأ ومسح على ناصيته افاد استيعابها **فان قلت** سلمنا لكن لا نم انه يستلزم الفرضية لجواز حمله على السنة او الاحتياط **قلت** لا حاجة الى حمله على البيان لامكان العمل بالنص بحمله على الاقل من المقدار كما سيجئ ان شاء الله تعالى في قول الشارح ان الاية مجملة في حق المقدار **قلت** ثم اذ لم يوجد توضأ تامي الشارع المبعوث لبيان الاحكام على ما قلتم ولو جاز لوجد منه تنبيها على جوازه **فان قيل** المدعى ربع غير معين والدليل يدل على ربع معين وهو الناصية فلا يتم التقريب **اجيب** ان الحديث ورد بيانا لمجمل الكتاب والاجمال كان في المقدار دون المحل لانه معلوم انه الراس فكان الناصية بيانا للمقدار

لا للمحل المسمى ناصية فكان من باب ذكر الخاص
وارادة العام وهو مجاز شايع فكان متناولا
في العموم قال المص رحمه الله تعالى
واللحية هذا معطوف على المضاف اليه الاخير
اي ومن جملتها مسح ربع اللحية على رواية الحسن
عن الاعظم رحمه الله ويجوز ان يكون معطوفا على
الاول فعلى هذا يجب مسح كلها وهو رواية بشر
عن الثاني ومثله عن الاعظم وروي عنه غسل
الربع وعن ابي يوسف رحمه الله انه سقط بالكلية لا يجب
غسله ولا مسح وروي عن ابي حنيفة رحمه الله
انه يجب امرار الماء على ظاهر اللحية وهو
الاصح لانه لما تعذر غسل ما تحت الشعر
انتقل الواجب اليه من غير تغيير كالحاجبين
كذا نقل عن بعض الكتب المعتبرة كالتبيين و
الزيلعي ثم اعلم ان المسح في اللغة امرار
اليد وفي الشرع اصابة البلل المحل سواء كان عضوا
كالرأس او غيره وسواء كانت باليد او بغيرها ورشد الى

الى شعبينا هذا ما قالوا انه لو اصاب رأسه او خفه
ماء المطر قدر المفروض اجزأه مسحه باليد او لم يمسحه
واما تقييدات شرح التحرير عامله الله بلطفه للمطر بناء
على الغالب في الانام والمتبادر الصالح للمقام فتوهم
القصور منه قصور كيف لا وسيجيء التفصيل منه في باب
المسح قوله اما بللا باخذه من الاناء الخ اعلم ان شرط
صحة المسح ان لا يكون البلل مستعملا كما ان شرط صحة الغسل ان
لا يكون الماء مستعملا فالبلل الذي باخذه من الاناء يصح المسح
به وفاقا والبلل الذي باخذه من عضو مغسول لا كاناء او ممسوحا
لا يصح به اتفاقا واما ما بقي في يده بعد الغسل ففي محل خلاف قال
الحاكم الشهيد لا يجوز به المسح ايضا بناء على رواية الكرخي في
جامع الكبير عن ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما انه اذا مسح رأسه
بفضل غسل ذراعيه لم يجز الا بماء جديد لانه قد تطهر به مرة
وخطاه عامة المشايخ لما ذكره محمد رحمه الله في مسح الخف من انه
اذا توضأ ثم مسح على الخف ببلة بقيت على كفه بعد الغسل جاز
وصحح بعض اهل الكمال ما قاله الحاكم وبعض الفضلاء ما
قاله المشايخ وانا اقول وبالله التوفيق ان البلل الذي
اختلف فيه لا يخلو من ان يبقى في كفه بعد ذلك ذراعيه او لا يكون

كذلك فان كان الاول فهو كالبلل الماخوذ من العضو لحصول
جورب معقود مسح عليه
الاستحكام به وهو وان لم يكن حكما مستقلا برأسه لكنه يلحق في كون البلل
مستعملا فلا يجوز المسح به وان كان الثاني فهو كالبلل الماخوذ من
الاناء اذ لم يقم به شيء من القربة لا الفعل لانه تأدى بالماء دون
البلل ولا الاستحكام لما عرفت فيجوز المسح ببلة غير مستعملة بناء
على الشرط المذكور فتامل **قوله** ولا ببلل ياخذه من بعض اعضائه
اي ولا يلحق ببلل ياخذه من بعض اعضائه لان ما اخذه منه جزء من
الماء المستعمل الا ان الماء لا يبطل حكم استعماله ما دام على العضو و
اذا انفصل ظهر حكم استعماله **قوله** عملا باطلاق النص لان الباء عنده
للتبعيض وهو يحصل بشعرة او ثلث شعرات **قوله** وعند مالك يتم
الاستيعاب فرض فالباء عنده صلة كما في قوله تعالى فامسحوا بوجوهكم
في التيمم **قوله** وعندنا ربع الراس يعني عند اصحابنا مسح ربع الراس
فرض فالباء عندنا للالصاق **فان قلت** الفرض ما يكفر جاحده
وجاحد هذه المقادير المذكورة لا يكفر فكيف حكم بالفرضية
قلت لجاحد المكفر من لا يكون قادرا على التاويل وموجب
الربع او الاقل اوفى قدرة على التاويل وهو شبهة فيمنع
الاكفار **قوله** وقد ذكروا انه اذا قيل انها دليل عقلي يسبق
على مالك في اشتراط الاستيعاب في مسح الراس **قوله** فلا يثبت استيعابا

اي استيعاب الوسائل لعدم الحاجة اليه اذ يكفي منها
ما يتوسل به الى المقصود **قوله** فلا يثبت استيعاب المحل
اي المحل المشابه بالوسائل ايضا عند حصول المقصود
بالذات وهو هنا مجرد حصول الفعل فيه **قوله** لكن يشكل
هذا بقوله تعالى فامسحوا بوجوهكم اي اشارة الى المعارضة و
هي اقامة الدليل على خلاف ما قام الدليل عليه الخصم
وطريقها ان يقال ما ذكرتم من الدليل وان دل على ثبوت
المدلول ولكن عندنا ما ينفيه وانما قلنا وان دل على
ثبوت المدلول ولم نقل وان ثبت او وان صدق لئلا
يلزم ثبوت المدلول عنده ويجوز ان يكون نقضا اجماليا بل
هو اولى لتخلف الحكم في التيمم فتامل **قوله** ويمكن ان يجاب عنه اه
جواب تسليمي واختياره وان امكن عدمه بناء على ظاهر الرواية
ورود الحسن عن الاعظم والاكثر في التيمم الاستيعاب ليس
بشرط لكن مسح الاكثر من كل عضو شرط وقال شمس الائمة الحلواني
ينبغي ان يحفظ رواية الحسن جدا لكثرة البلوى فيه **قوله** ان الاستيعاب
في التيمم لم يثبت بالنص بل بالاحاديث المشهورة يريد ليس
في قوله تعالى فامسحوا بوجوهكم دلالة على الاستيعاب بل هو ثابت
بالاحاديث المشهورة التي تجوز بها الزيادة على الكتاب **قيل**
وفيه اشتباه وهو ان الزيادة على الكتاب نسخ كما مر جوابه

وقوله عليه السلام لعائشة اخر القرآن نزولا فاحلوا حلاله و
حرموا حرامه ما يدل على ان جميع احكامه ثابتة غير منسوخة لا بالكتاب
ولا بالسنة الا ان يقال يجوز ان يكون هذا الحديث ايضا منسوخا
فتامل قال بعض الفضلاء (اي حلبي محشي) اقول يمكن ان يجاب عنه بانه يجوز
ان يكون معنى الحديث لا يكون الاحكام المستفادة منها منسوخة
بالكتاب بشهادة قوله عليه السلام اخر القرآن نزولا لان الاخرية
بالنسبة الى النزول والقرآنية لان في المنسوخية بالحديث قوله
المعترض ولا بالسنة كلام لا تعطيه عبارة الحديث انتهى كلام
المجيب اقول قوله فقول المعترض ولا بالسنة كلام لا تعطيه
عبارة الحديث فيه شبهة لان امره عليه السلام بتحليل حلالها
وتحريم حرامها ينادي بان جميع احكامها ثابتة غير منسوخة بها
والا لكان كلام ان سيد المبعوث لبيان الاحكام لغوا فتأمل
قوله وبان مسح الوجه في التيمم قائم مقام غسله اه اعلم ان مسح الوجه
واليدين في التيمم يصار اليه لتعذر الغسل بعذر من الاعذار
ولهذا اخذ حكم الاصل في المقدار بخلاف المسح على الخف فانه
شرع ابتداء لتيسير الامر على عباد الله مع عدم تعذر الاصل
ومن ثمه لم يعط له حكمه فلا يتوجه ايراد بعض الافاضل (اي حلبي محشي) بقوله
يرد عليه انه يشكل هذا بالمسح على الخف فانه خلف عن الغسل
مع انه لم ياخذ حكمه (في المقدار) انتهى كلامه قوله وايضا الحديث المشهور اه

اي حلبي محشي

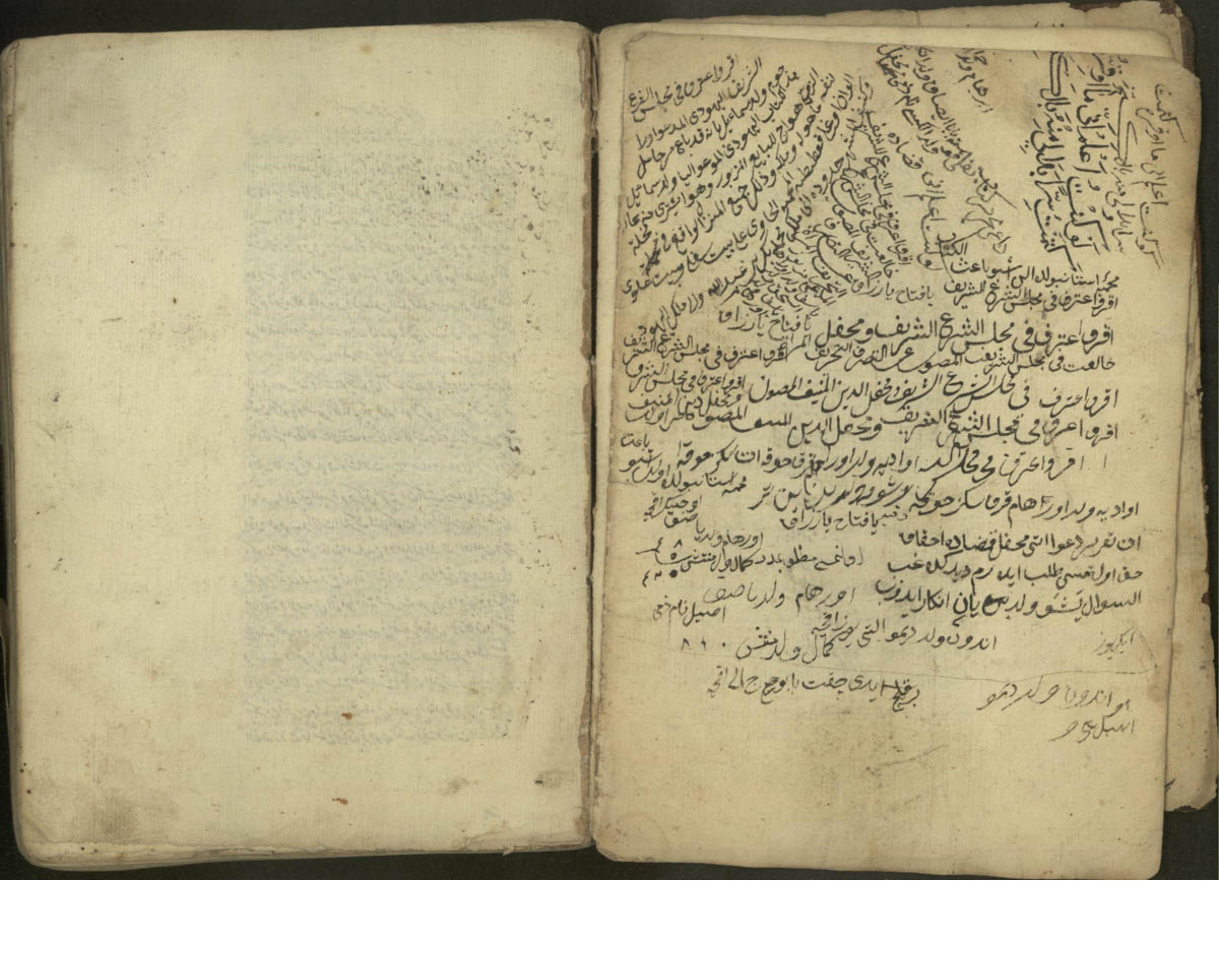
اه ودليل نقل النفي وفيه الاستيعاب قيل فيه بحث لان المراد به حديث اللغوي
وهو خبر واحد كما صرح به شراح الهداية فلا يكون مشهورا اللهم الا ان يراد
به اللغوي لا مصطلح اهل الحديث انتهى اقول هذا المنع لا يضرنا كما
لا ينفعه لان المقصود بالذات من نقل حديث المغيرة هو نفي فرضية الاستيعاب
وهو كاف في ذلك اذ خبر الواحد وان لم يجز به الزيادة على الكتاب لكنه
يكون بيانا لمجمله كما نصوا عليه في محله والاية مجملة في حق المقدار كما صرح
به الشارح بعيد هذا فمسحه عليه السلام على ناصيته يكون بيانا له واما اثبات مذهبنا
فامر اخر لا يلزم ابتداء فليتامل قوله ان الاية مجملة في حق المقدار اه
اقول فيه شبهة اذ المجمل ما لا يمكن العمل به الا ببيان كما عرف في محله والعمل
بهذه الاية ممكن بحملها على اقل المقدار لتيقنه فكيف تكون مجملة فان قلت
لا يمكن المسح على شعرة الا بزيادة عليها وحد الزيادة غير معلومة كما فهم
من عبارة الشارح فيتحقق الاجمال قلت نعم لكن يتوجه ان يقال لم لا يكون
المراد بالمسح في الاية الكريمة المسح بمعنى اللغوي اعني امرار اليد لا الشرعي المفسر
في اول البحث اعني اصابة اليد فليتامل قوله وفي قوله تعالى فامسحوا بوجوهكم
الكل يعني يراد الكل لعل الشارح لم يرض بما نقله انفا او نسي ما سلفه
ان الاستيعاب في التيمم لم يثبت بالنص بل بالاحاديث المشهورة قوله
فعله عليه السلام انه مسح على ناصيته يكون بيانا له اذ الناصية ربع
من الرأس لانها احد جوانبه الاربع اقول فيه ما فيه قوله خلافا لل[illegible]
الانتصاب خلافا فاجاز ان يكون على المفعول المطلق باضمار فعله اي قولنا (من الاسئلة والاجوبة)

هذا يخالف خلافا لك فى او هذا المذكور فى معنى يخالف فكان مصدرا
موكدا المضمون الجملة كقولنا له على الف درهم اعترافا هكذا قيل لكن فى كلام التقرير
خلاف فى المعنى وهو ان ينسب احداث الخلاف الى اصحابنا مع انهم وضعوا
المسئلة قبل الشافعى رحمه الله ثم هو احدث الخلاف فخرج ان ينسب اليه ثم لما فرغ المصنف
عن تعداد فرائض الوضوء عقبه بسننه اذ لا واجب فيه فقال
وسنته اى سنن الوضوء افرد صيغة لجمع على المؤكدة فى السنن دون النوافل
مع كثرتها ايضا لان دليل كل فرد من السنن امر مستقل كما لا يخفى على من تتبع الكتب
المطولة اولان كل فرد من افرادها امر مستقل بعده من الفضائل بلا توقف
على انضمام الاخرى بخلاف الفرض لانها مع تعدد افرادها كشى واحد حتى انه
اذا فات فرد من افرادها لا يتم الامر باتيان الافراد الباقية كما اذا فات غسل
رجل واحد بلا عذر مثلا لا يتم الوضوء قيل السنة ما واظب عليه النبى عليه السلام
ولم يترك الا مرة او مرتين انتهى اقول فى حدها هو المشهور لكن فيه قصور لان ما
واظب عليه الخلفاء الراشدون ايضا من السنن ويرشدك الى هذا ما قاله
صاحب الهداية فى التراويح والاصح انها سنة لانه واظب عليها الخلفاء الراشدون
وقد قال عليه السلام عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى قال كغسل
للمستيقظ يحتمل انه هو احتياطا اتفاقا على ما ذكر فى المحيط ان غسلهما فى ابتداء
الوضوء سنة على الاطلاق وشرطا على ما ذكر فى الايضاح لان احتمال تنجس اليد
كان للمستيقظ اذ من عادتهم ان يناموا بلا استنجاء حتى لو نام مستنجيا لا يعاد الا ان يسن
غسلهما فتامل قال غسل يديه الى رسغيه ثلثا قبل ادخالهما الاناء لقوله عليه السلام

اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده فى الاناء حتى يغسلها ثلثا ولانها
آلة التطهير فيبدا بتنظيفهما كذا فى الهداية فان عورض بانه ينبغى ان يكون
هذا الغسل واجبا لان ما لا يتوسل الى الواجب الا به فهو واجب كوجوبه
فنقول كون العضو طاهرا حقيقة وحكما يمنع الوجوب اما طهارته حقيقة
فقط واما حكما فلانه لو ادخل يده فى الاناء لا يتنجس الماء فتعين ما دونه
وهو السنة واما الاعضاء المغسولة فى الوضوء وان كانت كذلك لكن الشرع
اعتبر نجاستها بالنسبة الى الصلوة فتدبر قال بعض الفضلاء السنية ترجع
الى الابتدائية وتثليثه لا الى نفس الغسل فانه فرض حتى لا يجب اعادة
غسلهما وقت غسل اليدين الى المرافق انتهى اقول فيه شبهة اذ
لا يلزم من عدم وجوب اعادة غسلهما كون ذلك الغسل فرضا لا يجوز
ان يكون هذا بسبب قيام السنة مقام الفرض فاى شى يمنعه ثم قال
ذلك الفاضل فى الحاشية يفصح عن هذا الرجوع قوله عليه السلام قبل
ان يدخلهما الاناء لان معناه قبل ان يصدر منه شى من اعمال الوضوء
فاتضح من هذا ان ما يعد من السنن هو نفس الابتداء بغسل اليد كما
صرح به فى المعتبرات فغسل نفس اليد سنة مما لم يقل به احد انتهى
اقول نقل عن الكفاية هذا الغسل المسنون ينوب عن الغسل المفروض
كالفاتحة فانها واجبة فى الصلوة عندنا لحديث يدل على تعينها ونائبة
عن القراءة المفروضة حيث يجوز الصلوة بها وان لم يقرأ غيرها انتهى
قوله والنهى فى قوله عليه السلام فلا يغمس يده فى الاناء اشارة الى دفع

معقودتين شاء من قوله يدخل اصابعه اليسرى مضمومة في الاناء قال الحكم
وتسمية الله تعالى ابتداء قال الطحاوي ولفظها هو ان يقول بسم الله العظيم
والحمد لله على دين الاسلام وهو المنقول عن السلف وقيل انه
مرفوع الى النبي عليه السلام وعن الوبري يتعوذ في ابتداء الوضوء
ويبسمل للتبرك والافضل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم وقيل ان جمع
بينهما فقال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله العظيم والحمد لله على دين الاسلام
فحسن لورود الاثار فيهما ثم اعلم ان قول المص ابتداء يجوز ان يصرف
الى الغسل والتسمية وان قوله وتسمية الله تعالى ابتداء على ظاهره صحيح
لا احتياج فيه الى التاويل بان يقال ان السنة هي البداية بالتسمية كما
احتيج اليه في قوله غسل يديه بل لا وجه له هنا لان السنة هي التسمية بشرط
كونها في ابتداء الوضوء لا البداية بها والفرق بينهما واضح فانه من سمى
ثم قرا من الادعية الماثورة ثم شرع في الوضوء يكون متبعا للسنة على
الاول بخلاف الثاني فليتامل قيل سنيتها قبل الاستنجاء ليقع سنن
الوضوء وفرايضه كلها بالتسمية وقيل بعده لانه ما قبل الاستنجاء
حال كشف العورة فلا يسمي رح تعظيما لاسم الله تعالى ولهذا قيل
يسمي قبله بقلبه وبعده بلسانه وقيل يسمي قبله وبعده وهو الصحيح
وما قيل انه ما قبل الاستنجاء حال كشف العورة ايا فهم لا امكان التسمية
قبيل كشف العورة ثم المشهور في الاستدلال من اصحابنا رحمهم
قوله عليه السلام من توضا وذكر اسم الله تعالى كان طهورا لجميع بدنه

بدنه ومن توضا ولم يذكر اسم الله تعالى كان طهورا لما
اصابه الماء والله اعلم حقيقة الحال • واليه انيب
في نيل السوال • ثم ورد بي الارتجاء • ممن اليه الالتجاء
• قائلا هذا • ايا زارع الاحسان في كل مزرعة
• ظفرت بارض تنبت الشكر فازرع
• هذا ما سود مع تشتت البال •
• وتفرق الاحوال • وضيق
المجال • في ميدان القيل
والقال • فالمرجو
من اكرمكم العالي
كما هو شانكم
المتعالي •
المجاملة •
وحسن •
المعاملة
ان الله
لا يضيع
اجر
المحسنين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي امر عباده باقامة الصلوة وتعديلها وجعلها رأس وعروة
الاسلام وافضل اعمالها نورا ونجاتا ومفتاحا ومطفئ النيران وبر
هانا وميزانا وفارقا بين الكفر والايمان وعمادا واساسا وقرة عين
احب واول ما يحاسب به العبد وكفارة الذنوب فطوبى ثم طوبى لمن
تمت له زحا وقربى والصلوة والسلام على افضل رسله محمد خير من عدّ
لها وسوّيها وآله وصحبه الذين مكنوا في الارض واقاموا الصلوة واتوا
الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فخلف من بعدهم خلف اضا
عوا الصلوة واتبعوا الشهوات فما رعوها حق رعايتها بل تركوا منها السنن
والواجبات لاسيما الطمانينة في الجلسة والقومة اجمعوا على تركها
الا من عصمه الله واكثرهم يشكون في راساتهم لا يرفعون وبعضهم لا
يحنون الركوع والسجود كانما لم يقل لهم اتموا الركوع والسجود فسبحانه ثم
سبحانه ثم سبحانه كانت له نقصا وحرقا ولما كانت هذه بلية اليمة ومصيبة
عظيمة طارئة في البلاد وشاعت بين العباد وساوى الرخصة لترك
الواجب اخذتني الغيرة وحركتني الحمية ان اكتب رسالة ابين فيها
ادلة الوجوب وآفات الترك لئلا اكون لهذا المنكر من الراضين
ويكون نصيحة مني لعامة المسلمين ووسيلة الى رب العالمين وذخرا
لي يوم الدين وقد وقع في هذا الشأن اشارة ممن لا يساعد في
مخالفته ولا يسعني الا موافقته فشمرت عن جد واجتهاد وتوكلت
على رب العباد ورتبتها على مقدمة في تفسير تعديل الاركان والقومة
والجلسة واقوال الفقهاء فيها وتعيين المذهب المختار ومطلب في
ادلة من الكتاب والسنة وامثلة في آفات الترك ثم لما رايت من
كثير من آخرين متابعة الامام في افعال الصلوة وتركا لسنن
القعدة زدت خاتمة في بيان وجوب المتابعة وسنن القعدة وبا

بالله

بالله التوفيق   اشمل ما قيل في تفسير تعديل الاركان واظهره ما
ذكره الامام المطرزي في المغرب وعول عليه في التاتارخانية وهو
تسكين الجوارح في الركوع والسجود والقومة بينهما والقومة بين
السجدتين ويقرب منه ما ذكره في الاختيار وهو الطمانينة في
الركوع والسجود واتمام القيام من الركوع والقعدة بين السجد
تين وهو ان محكمان في الشمول فيحمل المحتمل عليهما كعبارة شرح
مجمع البحرين لمصنفه حيث قال قال ابو يوسف تعديل اركان الصلوة
وهو الطمانينة في الركوع والسجود وكذا اتمام القيام بينهما واتمام
القعود بين السجدتين فرض يبطل الصلوة بتركه وبه قال الشا
فعي وعبارة صدر الشريعة حيث قال في شرح قول تاج الشريعة في
عد واجبات الصلوة وتعديل الاركان خلافا لابي يوسف والشافعي
فانه عندهما فرض وهو الاطمينان في الركوع وكذا في السجود وقدر بقدر تسبيحة
وكذا الاطمينان بين الركوع والسجود وبين السجدتين فان قيل الر
كوع والسجود ركنان فيكون الطمانينة فيهما في تعديل الاركان واما
القومة والجلسة ركنين فكيف تعديل الاركان الطمانينة فيهما من
تعديل الاركان قلنا الانتقال ركن بلا خلاف وكذا رفع الرأس في بعض
الروايات على ما يجيء فيكون تعديلهما ويمكن ان يكون من باب
التغليب او يتطرق الشبهة الى مذهب ابي يوسف والشافعي فان
القومة والجلسة ركنان عندهما والمراد بالقومة القيام بين الركوع و
السجود وبالجلسة الجلوس بين السجدتين ثم ان مراد صدر الشر
يعة بقوله وقدر بقدر تسبيحة تعديلا ادناه وقد صرح به الزيلعي حيث
قال ادناه مقدار تسبيحة فيقتضى افعل من شيئين احدهما اعلى
وادنى وسط وسيجيء تحقيقه في المطلب ان شاء الله تعالى واما اقوال

الفقهاء في هذه الاشياء فمحتاجة الى تفصيل وهو ان ههنا ستة اشياء
احدها الركوع والسجود ولا خلاف ولا شبهة في ركنيتهما وثانيها تعديلهما
اي تسكين الجوارح حتى يطمئن المفاصل وقد ذكرناه وهو ركن عند ابي
يوسف والشافعي واما عندهما فسنة على تخريج الجرجاني وواجب على تخريج
الكرخي كذا في هداية وقال في النهاية فوجه قول الجرجاني ان هذه
طمانينة مشروعة لاكمال ركن فيكون سنة كالطمانينة في الا
نتقال ووجه قول الكرخي هذه الطمانينة مشروعة لاكمال ركن
مقصود لنفسه فيكون واجبا قياسا على القراءة بخلاف الانتقال فانه
ليس بمقصود وانما المقصود به امكان اداء ركن آخر فقلت بالفرق
ليظهر التفاوت بين الطمانينتين انتهى وفي التاتارخانية في الصلوة
الاثر عن الشام عن محمد مسئلة تدل على ان قول محمد مثل قول ابي يوسف
انتهى وقال ابن همام سئل محمد عن ترك الاعتدال في الركوع والسجود
فقال اني اخاف ان لا يجوز صلوته كذا في الخلاصة وكذا روي عن
ابي حنيفة ذكره في شرح المنية وفي الظهيرية قال القاضي الامام صدر
الاسلام ابو الليث ان من ترك الاعتدال في الركوع والسجود يلزمه
الاعادة ولم يتعرض ان الفرض هو واذا اعاد يكون الفرض الثاني دون
الاول وذكر الشيخ الامام شمس الائمة السرخسي انه يلزمه الاعادة ولو
لم يتعرض ان الفرض هو الثاني او الاول انتهى وقال ابن همام ولا
اشكال في وجوب الاعادة اذ هو الحكم في كل صلوة اديت مع كراهة
التحريم ويكون جابرا للاول لان الفرض لا يتكرر وجعله الثاني يقتضي
عدم سقوطه بالاول وهو لازم ترك الركن لا الواجب الا ان يقال
ان ذلك امتنان من الله تعالى اذ يحتسب الكامل وان تاخر عن الفرض لما
علم سبحانه انه سيوقعه انتهى وثالثها الانتقال منهما وهو ركن ايضا

وان

وان كان مقصودا لغيره اذ لا يتحقق ما بعده الا به ورابعها رفع الراس
منهما قال في التاتارخانية الروايات اختلفت عن ابي حنيفة ذكر
في بعضها ان رفع من الركوع والسجود فرض فاما عوده الى القيام عند
رفع الراس من الركوع والجلسة بين السجدتين ليسا بفرض وهو
قول محمد انتهى وقال في الهداية وتكلموا في مقدار الرفع والاصح انه
اذا كان الى السجود اقرب لا يجوز لانه يعد ساجدا وان كان الى
الجلوس اقرب جاز لانه يعد جالسا فيتحقق الثانية وقال في
النهاية في السجدة رفع الراس ليس بركن وانما الركن هو الانتقال لانه
لا يمكنه اداء الثانية الا به الا انه لا يمكنه الانتقال الى الثانية الا بعد
رفع الراس فلزمه رفع الراس ضرورة امكان الانتقال الى غيره حتى لو امكنه
الانتقال من غير رفع الراس بان سجد على وسادة فازيلت الوسادة
حتى وقعت جبهته على الارض اجزاه وان لم يوجد الرفع وكذا قال
الشيخ ابو الحسن الكرخي في التجريد واما الركوع فالانتقال الى
السجود ممكن من غير رفع ركنا انتهى وفي التاتارخانية عن ابي حنيفة
ان الانتقال فريضة واما رفع الراس من الركوع والعود الى القيام
فليس بفرض هو الصحيح من مذهب انتهى وفيها ايضا في اذا ركع ولم
يقطع ولم يرفع راسه من الركوع حتى خر ساجدا وهو ساه يحكى عن بعض
من اصحابنا انه يجب عليه سجدتا السهو وخامسها القومة والجلسة
وسادسها الطمانينة فيهما قال ان يلتقي ثم الجلسة والطمانينة فيهما
والقومة والطمانينة فيهما سنة عند ابي حنيفة ومحمد رحمهم الله وفي
الخلاصة الاعتدال في الانتقال سنة بالاتفاق وفي النهاية انما اختلف
الكرخي والجرجاني في طمانينة الركوع والسجود واما الطمانينة
المشروعة في الانتقال فاتفقا على انها سنة وليست بواجب

على قول ابي حنيفة ومحمد وفي الظهيرية ومن اصحابنا انه ياثم بترك
قومة الركوع وفي القنية وقد شدد القاضي الصدر في شرحه في تعد
يل الاركان جميعا تشديدا بليغا فقال واكمال كل ركن واجب
عند ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف والشافعي فرض فيمكث في
الركوع والسجود والقومة بينهما حتى يطمئن كل عضو منه هذا هو الوا
جب عند ابي حنيفة ومحمد حتى لو ترك شيئا منها ساهيا يلزمه السهو ولو
تركها عمدا يكره اشد الكراهة ويلزمه ان يعيد الصلوة ويكون تاركه
في حق سقوط الترتيب ونحوه كمن تركها يلزمه الاعادة والمعتبر هو
الاول وكذا هذا انتهى وفي التاتارخانية وفي شرح الطحاوي ولو
ترك القومة جازت صلوته ولكن يكره اشد الكراهة وقال ابن همام
في شرح قول الهداية ثم القومة والجلسة سنة عندهما اي باتفاق
المشايخ بخلاف الطمانينة على ما سمعت من الخلاف وعند ابي يوسف
هذه فرائض للمواظبة الواقعة بيانا وانت علمت حال الطمانينة
وينبغي ان يكون القومة والجلسة واجبتين للمواظبة ولما روى
اصحاب السنن الاربعة والدارقطني والبيهقي من حديث ابن مسعود
رضه عن النبي عم لا يجزي صلوة لا يقيم الرجل ظهره في الركوع والسجود
وقال الترمذي حديث حسن صحيح ولعله كذلك عندهما ويدل ايجاب
السهو فيه لما ذكر في فتاوى قاضي خان في ما يوجب سهو المصلي
اذا ركع ولم يرفع راسه من الركوع حتى خر ساجدا ساهيا يجوز صلوته
عند ابي حنيفة ومحمد وعليه السهو ويحمل قول ابي يوسف انها فرائض
العملية وهي الواجبة فلا يقع الخلاف انتهى وقال ايضا فانت
علمت ان مقتضى الدليل كل من الطمانينة والقومة والجلسة
الوجوب وقال في موضع آخر ثم اعتقادي انه اذا لم يسوي صلبه في الجلسة

والقومة

والقومة فهو اثم تقدم بقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى اجتهادا وبيانه
قاضي خان نظر لانه يحتمل ان يكون ايجاب سجدتي السهو بترك رفع الراس
لا بترك القومة ولا يلزم الاول الثاني لما عرفت انفا ولكن يكفي
في هذا الباب ما نقلنا عن الظهيرية والتاتارخانية والقنية وايضا
حمل الفرض على الوجوب في مذهب ابي يوسف ورفع الخلاف غير
صحيح لما ذكر في عدة من الكتب المعتبرة وقد ذكرنا بعضه سابقا ان
الصلوة تبطل بترك تعديل الاركان عند ابي يوسف وانه مذهب
الشافعي وهذا نص في الركنية ثم ان مذهب الامام احمد ومالك على
الرواية الصحيحة وعلى غيرها كمذهب الشافعي وابي يوسف في ركنية الا
مور الستة السابقة وفرضيتها فظهر مما ذكرنا ان الاثنين منها اعني
الركوع والسجود والانتقال ركنان وفرضان بلا خلاف واما الخلاف
في الاربعة الباقية وان الشافعي لطمانينة الركوع والسجود عن ابي حنيفة و
محمد رح ثلث روايات اصحها الوجوب وثانيها السنة واضعفها
احتمال الركنية وان في رفع الراس منهما عند ابي حنيفة روايتين
مشهورة ظاهرة هي السنة والاخرى الوجوب ويحمل ما ذكر في الخلاصة
والنهاية وغيرهما من دعوى اتفاقهما واجماعهما في السنة على
روايات المشهور او على تخريجهم والاوفق سمعت رواية الوجوب
عنهما فيما سبق ثم الصحيح من هذه المذاهب والروايات وجوب
الاربعة اعني طمانينة الركوع والسجود ورفع الراس منهما والقومة
والجلسة والطمانينة فيهما او ترك شيئا منها عمدا اثم ووجب اعادة
تها وان سهوا فعليه السجدتان سهوا ثم اعلم ان الوجوب يثبت
بامور منها مواظبة النبي عم بغير ترك مع الانكار على التارك و
منها الاية الظنية الدلالة ومنها خبر الواحد وانا نذكر ان شاء الله تعالى

على المذهب الصحيح بعضها يدل على تمام الدعوى وبعضها على بعضها
وبالله التوفيق اما الكتاب فقوله تعالى اقيموا الصلوة واقامة الصلوة
تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في افعالها من اقام العود
اذا قومه وسواه واذا كان اعوجا فصار قويما يشبه القائم كذا قال الفا
ضي وغيره من المفسرين الامر للوجوب فان قيل هذا يدل على الفر
ضية لا الوجوب قلنا نعم لو تعين وتحقق الاقامة بالاول لم علمها
والمثاوحطنه بالتجليد والتشهد لا دانها على اعلى احتملت غير تعديل الار
كان لم يكن قطعي الدلالة فان قيل كيف يكون حجة مع الاحتمال
قلنا برجحانه على غيره قال القاضي والاول اظهر والى الحقيقة اقرب
وقال صاحب الكشاف الاقامة من القيام والهمزة للتعدية و
حقيقة يقيمون الصلوة قائمة او قويمة لكنه بالمعنى الثاني اكثر
استعمالا اعني استعمال نحو اقام العود بمعنى سواه اكثر من استعمال نحو
اقام زيد احدا منتصبا وان كان التقويم في التحقيق ايضا راجعا
الى معنى المنتصب فقيل انه استعير لتعديل الاركان الى آخر ما ذكر
من تسوية الاجسام لانه حقيقة فيها والحق انه حقيقة فيها ايضا لان
التقويم يقع على الصلبين على السواء بل الوصف بالتقويم بنحو الدين
والرأي والطريق وما اشبهها من المعاني اكثر وكان هؤلاء جعلوا
النقل عن المحسوس اعني الانتصاب المحسوس وهي تسوية العود و
نحوه ثم منه الى المعقول وهذا ما اثره المصنف ولا خلاف في التحقيق
وهذا ارجع المعاني مدا انتهى ثم ضعف الوجوه الثلثة الاخيرة لكنا نحن
بل نقول هذا ضعيف عصمه الله تعالى لو سلم عدم ضعفها فلا خلاف في
مجازيتها والاقامة في معنى تعديل الاركان اما حقيقة على ما ذكر
في الكشف او اقرب الى الحقيقة منها على ما ذكره القاضي والا مصير

الى المجاز الا عند الضرورة والمجاز الاقرب الى الحقيقة الى من الابعد
فلما اقل من ايجاب الظن الكافي ايجاب العمل واما السنة فكثيرة
جدة وسنذكر بعضها منها ما روى الائمة الستة الا مالكا عن ابي
هريرة رضه ان رسول الله صلعم دخل المسجد فدخل رجل فصلى فسلم
على النبي عليه السلام فرده وقال ارجع فصل فانك لم تصل فصلى كما صلى
ثم جاء على النبي عم فرده فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلثا
فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى
الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر من القرآن ثم اركع حتى تعدل قائما ثم
اسجد حتى تطمئن راكعا ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل
ذلك في صلوتك كلها قال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق قوله
ثم ارفع حتى تعتدل قائما يدل على ان تعديل الاركان واجب
انتهى وفي كلامه دلالة على شمول تعديل الاركان الطمأنينة القومة
على ما نقلنا من المغرب والاخبار وعلى رعاية الوجوب فيها ومنها
ما روى البخاري ومسلم عن البراء كان ركوع النبي عم وسجوده وبين
السجدتين واذا رفع رأسه عن الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا
من السواء وهذا يدل على المواظبة وفي رواية رمقت الصلوة مع
محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد ركوعه
فسجدته وجلسته بين السجدتين فسجدته وجلسته ما بين
التسليم والانصراف قريبا من السواء وقال النووي فيه دليل
على تخفيف القراءة والتشهد واطالة الطمأنينة في الركوع
والسجود وفي الاعتدال عن الركوع والسجود وقال ايضا قريبا
من السواء يدل على ان بعضها كان فيه طول يسير على بعض وذلك
في القيام لعله ايضا في التشهد واعلم ان هذا الحديث محمول

علي بعض الاحوال وان قد ثبت تطويل القيام انتهى يقول
الضعيف عصمه الله تعالى في هذا الحديث الشريف دلالة على اعلى مراتب
طمأنينة القومة والجلسة وهو ما يسع فيه قراءة الفاتحة تقريبا اذ
لا بد في القيام من قراءة الفاتحة وثلث آيات والظاهر ان يقرأ
سبحانك اللهم والتعوذ والتسمية وادنى مراتب القرب من
مساواتها ان يزيد على نصفها ومنها ما رواه عن انس رضه ان النبي
عم اتموا الركوع والسجود والاتمام انما يكون بالطمأنينة فيدل
على وجوبها ومنها ما روى الطبراني في الكبير وابو يعلى وابن خزيمة عن
عمرو بن عاص وخالد بن الوليد وشرحبيل بن ان رسول الله صلعم رأى
رجلا لا يتم ركوعه وسجوده وينقر في سجوده وهو يصلي فقال رسول
الله عم لو مات على غير ملة محمد عم ومنها ما روى البخاري عن زيد
بن وهب قال ان حذيفة رأى رجلا لا يتم ركوعه وسجوده فلما قضى
صلوته دعاه فقال له حذيفة ما صليت قال واحسبه قال ولو مت
على غير سنة وفي رواية لو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا
عليها وفي هذين الحديثين تهديد عظيم ومنها ما رواه مالك في
الموطأ عن النعمان قال قال رسول الله عم ما ترون في الشارب والزا
ني والسارق وذلك قبل ان ينزل فيهم الحدود قالوا الله اعلم ورسوله
قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوأ السرقة الذي اسرق في
صلوته قالوا وكيف يسرق الصلوة يا رسول الله قال لا يتم ركوعها وسجودها
والسرقة حرام فيما يحكم باسوئها ومنها ما رواه ابو داود والشافعي عن
عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلعم عن نقرة الغراب وافترا
ش السبع وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير ومنها
ما رواه الامام احمد وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان عن علي بن

شيبا قال خرجنا حتى قدمنا الى رسول الله صلعم فبايعناه وصلينا
خلفه فلمح بمؤخر عينه رجلا لا يقيم صلوته يعني صلبه في الركوع فلما
قضى النبي صلعم صلوته قال المسلمين لا صلوة لمن لا يقيم صلبه في الركو
ع والسجود اي لا يستوي ظهره في عقب الركوع والسجود يعني ترك
القومة والجلسة وهذا الحديث يدل على وجوبها ومنها ما رواه ابو
يعلى والاصبهاني عن علي رضه قال نهاني رسول الله عم انا اقرأ وانا راكع وقال يا علي مثل الذي لا يقيم صلبه في صلوته كمثل حامل حملت فلما
دنى نفاسها اسقطت فلا هي ذات حمل ولا هي ذات ولد وهذا التشبيه
يشعر ببطلان الصلوة بترك القومة والجلسة اذ هي المراد باقامة الصلب
في الصلوة ولكن الفرضية والركنية لا تثبتان بخبر الواحد فتثبت
الوجوه ومنها ما رواه الطبراني في الكبير والامام احمد عن طلق بن علي
قال رسول الله صلعم لا ينظر الله الى صلوة عبد لا يقيم فيها صلبه بين
ركوعها وسجودها ومنها ما رواه البخاري ومسلم عن انس قال
اني لا آلو ان اصلي بكم كما رأيت رسول الله يصلي بنا قال ثابت
فكان انس يصنع شيئا لا اريكم تصنعون كان اذا رفع رأسه من الركوع
انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي واذا رفع رأسه من السجدة
مكث حتى يقول القائل قد نسي وفي رواية واذا رفع رأسه بين السجدتين
ومنها ما رواه ابو داود عن انس رضه قال ما صليت خلف رجل اوجز
صلوته من رسول الله صلعم في تمام وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى يقول قد وهم ثم
يكبر ويسجد وكان يقعد بين السجدتين حتى يقول قد وهم اي
غلط ونسي ومنها ما رواه البخاري عن مالك بن الحويرث

قال لاصحابه الا انبئكم بصلوة النبي عم قال وذلك في غير حين صلوة
فقام ثم ركع فكبر ثم رفع راسه فمكث هنيهة ومنها ما رواه مسلم عن ابي سعيد
رضه قال كان رسول الله عم اذا رفع راسه من الركوع قال ربنا لك
الحمد ملاء السموات والارض وملاء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء
والمجد احق ما قال و كلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وفي هذا الحديث تطويل لطمانينة القومة
ومنها ما رواه مسلم وابو داود عن عائشة رضه قالت كان رسول
الله عم يفتتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العلمين وكان
اذا ركع لم يشخص راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من
الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان اذا رفع راسه من السجدة لم
يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان
يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة
الشيطان وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع و
كان يختم الصلوة بالتسليم وهذه الاحاديث الخمسة تدل على
مواظبته عليه الصلوة والسلام والتنبيه اعلم ان اكثر الناس تركوا
القومة والجلسة فضلا عن الطمانينة فيهما فانهما كانت كالشريعة
المنسوخة ونحن نجعل ترك تعديل الاركان بطريق الا
عتبار عنوانا للافات فانه على ما عرفت في المقدمة شامل لطما
نينة الركوع والسجود والقومة والجلسة وان كان ترك
طمانينة الاولين قليلا بين الناس فنقول وبالله التوفيق افا
ته كثيرة ظاهرة لا يحتاج الى ذكرها الا جاهل مغرور بعادة العوام او
عالم سكران بحب الدنيا هو كثير الحطام او غافل مشغول بمصالح
الانام والتي تحضر الان بيانها عن مضر نعوذ وترك تعديل الا
رکان

ركان وافاته ثلثون الاول ابراث الفقر فان تعديل الاركان الصلوة
وتعظيمها من اقوى الاسباب الجالبة للرزق فتركه والتهاون بها
من اسباب السالبة كما ذكر في تعليم المتعلم والثاني ابراث البغض ممن
يرى من علماء الاخرة وسقوط الحرمة عندهم فيفهمونه في دينه ولا
يعتمدون عليه في الاقوال والافعال والثالث اضاعة حقوق
الناس بسقوط الشهادة فانه من اعتاد ترك القومة والجلسة و
سنة في احدهما صار مصرا على المعصية فلا يزكي ولا يعدل والرابع
ايجاب الانكار على كل قادر يرى فاذا لم ينكر صار سبب المعصية الا
الغير والخامس اظهار المعصية للناس في كل يوم وليلة خمس مرات
واكثر وابعد من المغفرة لكونه معصية اخرى بخلاف اخفائها فانه
اقرب منها اذ جاء في الاخبار ان الله تعالى يقول لبعض عباده عند
عرض ذنوبه سترتها عليك في الدنيا فكذلك استرها اليوم
والسادس وجوب الاعادة افترضتها على ما ذكر في المقدمة فاذا
لم يعد صار المعصية ثنتين والسابع الموت على غير ملة محمد عليه الصلوة
والسلام والعياذ بالله منه كما ذكر في المطلب والثامن صحة
اطلاق السارق عليه بل اسوء السراق كما ذكر فيه ايضا والتاسع
الحرمان من نظر الله تعالى الى صلاته كما ذكر فيه ايضا والعاشر
عدم قبول الصلوة كما روى الاصبهاني عن ابي هريرة مرفوعا
ان الرجل ليصلي ستين سنة وما يقبل له صلوة لعله يتم الركوع
ولا يتم السجود او يتم السجود ولا يتم الركوع والحادي عشر كون
الصلوة خدعا لما روى الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضه قال
قال رسول الله عم يوما لاصحابه واناحل ضرلو كان لاحدكم هذه
السارية لكره ان يجدع كيف يعمد احدكم صلوته لله تعالى فانها
حلوتكم

فان الله تع لا يقبل الا تماما والثاني عشر ضرب الوجه بالصلوة
وعدم عروجها لما روى الاصبهاني عن عمر بن الخطاب رضه مرفوعا
ما من مصل الا وملك عن يمينه وملك عن يساره فان اتمها
عرجا بها وان لم يتمها ضربا بها على وجهه والثالث عشر سلوك الا
دب في مناجات الرب وترك امره فيها لما روى ابن خزيمة
عن ابي هريرة رضه قال صلى بنا رسول الله صلى الله صلعم
الظهر فلما سلم نادى رجلا كان في اخر الصفوف فقال يا فلان
الا تتقي الله الا تنظر كيف تصلي ان احدكم اذا قام يصلي انما
يقوم يناجي ربه فلينظر كيف يناجيه والرابع عشر الخيبة والخسران
لما روى الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا ان اول ما يحاسب به العبد
يوم القيمة من عمله صلوة فان صلحت فقد افلح ونجح وان فسدت
فقد خاب وخسر فان كان المراد بالفساد والبطلان هذا افة
على قول ابي يوسف والشافعي واحمد ومالك رحمهم الله لكن
الظاهر ان المراد تغير الوصف المرغوب يقال فسد اللؤلؤ
اذا اصفر وفسد اللحم اذا انتن ومنه البيع الفاسد فيكون افة
على قول ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله والخامس عشر كونه سببا
لفساد سائر الاعمال لما روى الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن
قرط مرفوعا اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلوة فان
صلحت صلح سائر الاعمال وان فسدت سائر الاعمال وان
فسدت فسد سائر عمله والمراد ظهور فساده وعدم الستر والا
فلا يخفى ان المراد بصلاح سائر عمله الستر على فساده و
عده صالحا لا افساد ما صلح من سائر عمله فانه حبط العمل بالمعصية
لا نقول به والسادس عشر ان من صلى التعديل
فل

فل يترك تعديل الاركان يكون عاصيا مستحقا للعذاب بالنار
ويجب عليه اعادتها فاذا لم يعد يكون معصية اخرى مثل الاولى
ولو نشر ان السنة كان مستحقا للعقاب وحرمان الشفاعة
ولو وصل لا يكون مستحقا للعذاب ولا الحرمان الشفاعة فيكون
من الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا وبدا لهم من الله ما لم
يكونوا يحتسبون وهذا هو الخسران المبين والعظيم ناش
من الجهل والغرور ... ورد السابع عشر ان
يقتدي به الجاهل فيظن ان التعديل ليس بلازم والا لما
ترك هذا العالم والزاهد والعابد فيكون عليه مثل ما وزر
كل من اقتدى به الى يوم القيمة فيموت ويبقى وزره الى اخر الد
لما روى مسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي عن جرير مرفوعا من
سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزره ووزر من عمل بها
من غير ان ينقص من اوزارهم شيء وما رواه احمد والحاكم عن حذ
يفة مرفوعا من سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومثل او
زار من تبعه غير منتقص من اوزارهم شيئا وهذه الافة مختصة بالعالم
والزاهد والعابد نعوذ بالله والثامن عشر كونه سببا للمسابقة
الامام في الافعال وهي حرام بل مبطل للصلوة عند ابن عمر و
زفر وسيجيء في الجماعة ان شاء الله تع والتاسع عشر كونه سببا
لاتيان الاذكار المشروعة في الانتقالات بعد تمام الانتقال
مثلا اذا ترك القومة والطمانينة فيها يقع سمع الله لمن حمده
او ربنا لك الحمد او هما معا ان كان منفردا والتكبير عند الانحطاط
بل يقع التكبير بعد السجود والسنة ان يقول سمع الله لمن حمده
حين رفع الراس من الركوع وربنا لك الحمد حين طمانينة القو
مة

والتكبير حين الانخفاض وكذا اذا ترك الجلسة يقع بعض
تكبير الاول حين الانخفاض بل يقع بعض تكبير الثاني بعد
السجود والسنة ان يقع التكبير الاول حين الرفع والثاني
حين الانخفاض وهذا الاتيان مكروه قال في التاتارخانية
ويكره تحصيل الاذكار المشروعة في الانتقالات بعد تمام الا
نتقال كراهتان تركها عن موضعها وتحصيلها في غير مو
ضعها انتهى والعشرون لزوم الامور الكريهة في الاذ
كار اما اللحن الجلي بتركه بل الحرف من غاية التعجيل
لتكلمة الجمع لا سيما تركه المنفرد فانه يجمع بين التسميع و
التحميد والتكبير وبهذه الثلثة لا يسع بين رفع الراس من
الركوع والسجود اذا ترك القومة او الطمانينة اما بلا
اللحن قال في البزازية واللحن حرام بلا خلاف واما تحصيل
بعضها في السجود وقد عرفت كراهته واما بترك البعض وهذا
العون الكثير وروا الظهير ما ذكرنا ما ذكره الفقيه ابو الليث رحمه
الله في تنبيه الغافلين في باب الذنوب من كل سنة واحدة
لها عشرة عيوب فقول والحادي والعشرون اسخاط خالقه
عليه بمخالفة امره والثاني والعشرون تفريح عدوه وعدو الله
ابليس والثالث والعشرون بعده من الجنة والرابع والعشرون
قربه من جهنم والخامس والعشرون جفاء من احب الله وهو
نفسه والسادس والعشرون تنجيس نفسه وقد جعل الله طاهرة
والسابع والعشرون ايذاء الحفظة الذين لا يؤذونه والثامن و
العشرون احزان النبي عم في قبره والتاسع والعشرون شها
دة على نفسه الارض والليل والنهار واذاهم بذلك والثلثون

الثانية

الخيانة لجميع الخلائق اذ الطير يقول بالذنب ثم اعلم ايها المصلي
التارك للقومة والجلسة والطمانينة فيهما اني اذكرك نكتة
مؤثرة للعاقل اتعظ وتخشى ان كان فيك انصاف وميل الى الحق
وعلامة صلاح وفلاح وهي انك اقتصرت في اليوم والليل على الفرائض
والواجب والسنن الموكدة يكون عدد ركعاتك ثنتين والثلثين في
كل ركعة قومة وجلسة فلو تركت طمانينة كل واحد منها يصير اربعة
وستين اثما وذنبا ولو تركت النفسها يصير مائة وثمانية وعشرين
ذنبا واذا انضم اليه معصية الاظهار صار مائتين وستة وخمسين
ذنبا واذا انضم اليه الهوي من الركوع الى السجدة الاولى ومنها
الى الثانية قبل الامام في كل ركعة مع اظهارها صار المجموع ثلثمائة
واربعة وثمانين ذنبا واذا انضم اليه عدم الاعادة الواجبة صار
المجموع ثمانمائة وخمسة وسبعين ذنبا واذا ترك القومة صار في
كل ركعة اربع مكروهات اولها ترك سمع الله لمن حمده عن
موضعه وهو رفع الراس الى القومة وثانيها اتيانه في غير موضعه
وهو الهوي الى السجود وثالثها ترك ربنا لك الحمد عن موضعه
وهو طمانينة القومة ورابعها اتيانه في غير موضعه وهو الهوي
الى السجود فيلزم ترك اربع سنن احدها اتيان سمع الله لمن
حمده حين الرفع وثانيها عدم اتيانه حين الهوي وثالثها اتيا
ربنا لك الحمد حال طمانينة القومة ورابعها عدم اتيانه حال الهوي
الهوي فصار عدد المكروهات مائة وثمانية وعشرين فاذا انضم
اليه اظهار كل من هذه المكروهات فان اظهار مكروه صار
المجموع مائتين وستة وخمسين وترك وهذا سوى الافات الا
خر مثل كونه سببا لمعصية غيره اعني عدم الانكار ومثل اقتداء

الغير

به واللحن في الاذكار وايذاء الحفظة واحزان النبي عم وهذا اقتصر على
ما ذكر واما اذا اشتغل بالنوافل مثل صلوة التهجد والضحى واربع
قبل العصر والعشاء ونحو ذلك فيزداد الذنوب والمكروهات
جدا فهل يعتقد من العقلاء من يفعل كل يوم وليلة ثلثمائة و
خمسة وسبعين ذنبا ومائتين وستة وخمسين مكروهات و
ترك ستة او اكثر من غير فائدة ظاهرة دنيوية ومن غير ضرر ديني
في تركها ولو تنزلت الى سنة القومة والجلسة والطمانينة فيهما كان
تاركها مثلا استمائة واحدا وخمسين سنة مؤكدة في كل يوم وليلة
وفي ترك سنة واحدة عتاب وحرمان الشفاعة فهل ترضى
لنفسك ايها الاخ العاقل ان تحرم من شفاعة سيد المرسلين
وحبيب رب العالمين التي يرجوها ويطلبها كل الخلائق حتى الاو
لياء والنبي واتي عمل مقبول ينجيك من عذاب الله تعالى وسخط
ويدخلك الجنة ان لم ينالك شفاعة سيد المرسلين فنعوذ
بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ونسئله ونتضرع
اليه ان يرزقنا واياكم اتباع الاخوان الحق يرزقنا واياكم اتباعه
ويرزقنا واياكم الباطل باطلا واجتنابه انه كريم رحيم جواد
حكيم الخاتمة اما ادلة وجوب متابعة الامام فمنها قول الفقهاء
مافي التاتارخانية لو رفع المقتدي راسه من الركوع والسجود
قبل الامام يجب عليه ان يعود وفي موضع اخر اذا سجد قبل الا
مام وادركه الامام فيها جاز على قول علمائنا الثلثة ولكن يكره
للمقتدي ان يفعل ذلك وقال زفر لا يجوز وفي ركع مقتد قبل
فاتحة امامه صح وكره وقد عرفت في المقدمة ان الصلوة المكروهة
يجب اعادتها ومن الاحاديث الشريفة ما رواه البخاري عن

ابي

ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم انما جعل الامام ليؤتم به
فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا فاذا قال سمع الله لمن حمده
فقولوا ربنا لك الحمد فاذا سجد فاسجدوا وما رواه ابو داود
عنه ايضا قال قال رسول الله صلعم انما جعل الامام اماما ليؤتم
به فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر فاذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى
يركع فاذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد وفي رواية
ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا وما رواه مسلم والنسائي
عن انس رضه صلى بنا رسول الله عم ذات يوم فلما قضى الصلوة
اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني
بالركوع ولا بالقيام ولا بالانصراف وقال النووي فيه تحريم هذه
الامور وما في معناها والمراد بالانصراف السلام انتهى وما رواه

مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول الله يعلمنا يقول لا تبادر
وا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا
اللهم ربنا لك الحمد زاد في رواية ولا ترفعوا قبله قال النووي
وفيه وجوب متابعة الامام المأموم لامامه في التكبير والقيام
والقعود والركوع والسجود وانه يفعلها بعد الامام وما رواه
مالك في الموطا عن ابي هريرة قال الذي يرفع راسه ويخفضه قبل
الامام فانما ناصيته بيد شيطان وما رواه الائمة الستة الا مالكا
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اما يخشى
احدكم اذا رفع راسه من ركوع او السجود قبل الامام ان
يحول الله راسه راس حمار او يجعل صورته صورة حمار قال الشيخ
اكمل الدين في شرح المشارق وقياس عليه السبق في الخفض
الى الركوع والسجود بجامع المخالفة وفيه ان فاعل ذلك

عن

متعرض لوقوع المتوعد به يقول العبد الضعيف عصمه الله تع لا حاجة
الى القياس وقد سبق قوله عم لا تركعوا حتى يركع الا نسي وقوله
عم فلا تسبقوني في الركوع وقوله عم لا تبادروا الامام فنعم يحتاج
الى القياس في التصريح لوقوع المتوعد به دون التحريم و
قال النووي هذا كله بيان لفظا تحريم ذلك وقال الكرماني هذا
وعيد شديد وذلك ان المسخ عقوبة لا تشبه العقوبات
فضرب المثل لمن يفعل هذا الصنيع ويحذره وكان ابن عمر رض
لا يرى صلوة لمن فعل ذلك واما اكثر العلماء فانهم لم يروا عليه
عادة الصلوة مع شدة الكراهة والتغليظ فيه وقال كان عليه
ان يعود الى الركوع والسجود حتى يرفع الامام انتهى ومارواه
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما يؤمن احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يحول الله
رأسه رأس كلب ومارواه البخاري ومسلم عن البراء رضه قال كنا
نصلي خلف رسول الله فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا
ظهره حتى يضع النبي عم جبهته على الارض ومارواه مسلم عن
النبي عم حديث قال صليت خلف رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الفجر فسمعته يقرأ فلا اقسم بالخنس فكان لا
يحني رجل ظهره حتى يستتم ساجدا والاحاديث في هذه
كثيرة فيما ذكرنا كفاية للمسلم العاقل واما السنن ففي قال
في التاتارخانية واذا قاموا الى الصفوف تراصوا وسووا
بين مناكبهم وفي جامع الجوامع ويسدون الخلل وينبغي
اي يجيء للصلوة بالسكينة والوقار وفي الخلاصة وان خاف
الفوت وكذلك اذا ادرك الامام في الركوع والسجود جامع

مع الجوامع وينبغي ان يحاذي الامام افضلهم في الخلاصة اذا د
خل المسجد والامام في الركوع فلا يركع ما لم يصل الى الصف انتهى
وفيها ايضا وافضل مكان المأموم حيث يكون اقرب
الى الامام فاذا تساوت المواضع ففي يمين الامام في الخلاصة
وان لم يجد في الصف الاول فرجة يقوم في الثاني لانه اقرب
الى الاول سئلت ابا الفضل الكرماني وعن علي بن احمد عن
الصفوف في حق الرجال فقال في صلوة الجنازة آخرها وفي
سائر الصلوات اوله انتهى وقال ابن همام من السنن الصف
التراص فيه والمقاربة بينها والصف والاستواء فيه ففي صحيح
ابن خزيمة عن البراء كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يأتي ناحية القوم فيسوي صدور القوم ومناكبهم ويقول
لا تختلفوا فيختلف قلوبكم وان الله وملائكته يصلون
على الصف الاول وروى الطبراني من حديث علي رضي
الله عنه قال عم استووا تستوي قلوبكم وتماسوا تراحموا
وروى مسلم وبقية اصحاب السنن الا الترمذي عنه عم قال
الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قالوا كيف تصفون قال
يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف وفي رواية
البخاري فكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه
بقدمه وروى ابوداود واحمد عن ابن عمر رضي الله انه عم
قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل
ولينوا بايدي اخوانكم لا تذروا فرجات الشيطان ومن وصل
صفا وصله الله تعالى ومن قطع صفا قطعه الله تعالى روى
البزار رحمه الله باسناد حسن عنه عم من سد فرجة غفر له

وفي رواية ابي داود عنه عم قال خياركم الينكم مناكب في الصلوة و
بهذا يعلم جهل من يتمسك عند دخول داخل بجنبه في الصف
ويظن ان فسحه له رياء بسبب انه يتحرك لاجله بل ذلك
اعانة له على ادراك الفضيلة واقامة لسد الفرجات المأمور
بها في الصف والاحاديث في هذا شهيرة كثيرة يقول العبد
الضعيف عصمه الله تع منها ما روى البخاري ومسلم رح عن ابي
هريرة رض الله ان رسول الله صلى قال لو يعلم الناس ما في النداء
والصف الاول ثم لا يجدوا الا ان يستهموا ومارواه ابن ماجة
والنسائي وابن خزيمة والحاكم عن العرباض بن سارية ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للصف الاول ثلاثا وللثاني
مرة ومارواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة
رضه الله قال قال رسول الله صلى تعالى عليه وسلم خير صفوف الرجال
اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها قال الشيخ
اكمل الدين رح في شرح المشارق والحق ان الصف الاول هو ما
يلي الامام سواء جاء صاحبه مقدما او مؤخرا وسواء تخلله مقصورة
او نحوها او لم يتخلل ومارواه ابوداود عن عائشة رضه ان رسو
ل الله صلى تعالى عليه وسلم قال لا يزال قوم يتأخرون من الصف
الاول حتى يؤخرهم الله تع في النار ومارواه ايضا من البراء رضه كان
رسول الله صلعم يقول ان الله وملائكته يصلون على الذين يلون
الصفوف الاول وما من خطوة احب الى الله تعالى من خطوة
يمشيها العبد ليصل بها صفا ومارواه ايضا عن انس رضه ان
رسول الله صلعم قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق
والذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يتخللكم ويدخل من خلل الصفو
ف

كانها الحذف وفي اخرى ان رسول الله اتموا الصف المقدم
ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر ومارواه
ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلعم قال ان الله و
ملائكته يصلون على ميامن الصفوف ومارواه الطبراني في
الكبير عن ابن عباس رضه مرفوعا من عمر الجانب الايسر للصف فله
اجران ومارواه ابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن
عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلعم قال ان الله وملائكته
يصلون على الذين يصلون الصفوف زاد ابن ماجة ومن سد فرجة
رفع الله بها درجة ومارواه احمد والطبراني عن ابن امامة عن رسو
ل الله صلعم لتسون الصفوف او لتطمسن الوجوه او لتغمضن
ابصاركم ومارواه مسلم والنسائي عن ابن مسعود رضه كان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استووا
ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم
الذين يلونهم ومارواه مسلم عن نعمان بن بشير رضه قال كان رسول
الله صلعم يسوي صفوفنا حتى كانما القداح حتى رأى انا قد عقلنا
عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فرأى رجلا باديا صدره
فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين و
جوهكم قال النووي فيه جواز الكلام بين الاقامة والدخول
في الصلوة وهذا مذهبنا ومذهب جماهير العلماء ومارواه البخا
ري ومسلم رحمهما عن انس رضه انه قال قال رسول الله صلعم سووا
صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلوة وفي رواية اخرى
من اقامة الصلوة ورواه مالك في الموطأ عن نافع ان عمر
بن خطاب رضه كان يأمر بتسوية الصفوف فاذا جاؤه و

ق ف

رج

واخبروه ان الصفوف قد استوت كبّر ومارواه البخاري
عن انس رضه انه قدم المدينة فقيل له ما انكرت منا منذ يوم
عهدت رسول الله قال انكرت شيئًا الا انكم لا يقيمون الصفوف
وهذا الحديث استدل البخاري على وجوب التسوية حيث
قال باب اثم من لم يتم الصفوف وهنا الجمهور فذهبوا الى كونه
سنة وتستدل لهم بما رواه البخاري ايضا عن ابي هريرة
رضه عن النبي ع‍م قال اقيموا الصف فانه من حسن الصلوة فان
حسن الشيء زيادة على تمامه وذلك زيادة على الوجوب
يقول العبد الضعيف عصمه الله تع فيه نظر فان الحسن قد يكون
داخليا وقد يكون خارجيا الا يرى الى قولهم قواعد المعنى والبيا
ن يورث الكلام حسنا والمحسنات البديعية يورث حسنا
ايضا ولو سلم فيتعارض بحو سووا وان الامر حقيقة في الوجوب
والترجيح مع البخاري اذ هو الاحوط في باب العبادة ولو سلم
عدم الترجيح مع البخاري فصار الى قول الصحابي وقد امر عثمان
وعمر رضه بالتسوية وواظبوا عليها فظهر قوة مذهب البخاري
ومارواه ابو داود عن انس رضه قال ان رسول الله صلعم كان
اذا قام الى الصلوة اخذ بيمينه ثم التفت وقالوا اعتدلوا سووا
صفوفكم ثم اخذ بيساره وقال اعتدلوا سووا صفوفكم ومارواه
مالك في الموطا عن ابي سهل عن ابيه قال كنت مع عثمان
فقال الصلوة وانا اكلمه في ان يفرض لي فلم ازل اكلمه وهو يسوي
الحصا بنعليه حتى جاء رجال قد كان وكلهم بتسوية الصفوف فاخبروه
ان قد استوت فقال لي استو في الصف ثم كبّر ومارواه الترمذي عن

[illegible]

هذا الكتاب الفقه الاكبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين مسبب الاسباب الكريم الموهلب فاتح
الباب لكل عبد اواب والصلوة والسلام على سيدنا محمد الناطق با
لصواب وعلى اله واصحابه الطيبين الانساب صلاة وسلاما دائمين
ما طلع نجم وغاب اما بعد فقال ابو حنيفة رحمة الله عنه اصل التوحيد
وما يصح الاعتقاد عليه يجب ان يقول آمنت بالله وملائكته وكتبه و
رسله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعا والحساب و
الميزان والجنة والنار حق كله والله تعا واحد لا من طريق العدد ولكن
من طريق انه لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد لا يشبهه شيء
من الاشياء من خلقه ولا يشبه شيئًا من الاشياء من خلقه لم يزل ولا يزال
باسمائه وصفاته الذاتية والفعلية اما الذاتية فالحيوة والقدرة والعلم
والكلام والسمع والبصر والارادة اما الفعلية فالتخليق والترزيق والانشاء
والابداع والصنع وغير ذلك من صفات الفعل لم يزل ولا يزال باسمائه
وصفاته لم يحدث له صفة ولا اسم لم يزل عالما بعلمه والعلم صفة في
الازل وقادرا بقدرته والقدرة صفة في الازل وخالقا بتخليقه والتخليق
صفة في الازل وفاعلا بفعله والفعل صفة في الازل والفاعل هو الله
تعا وفعله صفة في الازل والمفعول مخلوق وفعل الله تعا غير مخلوق و
صفاته في الازل غير محدثة ولا مخلوقة ومن قال انها مخلوقة او محدثة او
وقف فيها او شك فيها فهو كافر بالله والقران كلام الله تعا في المصاحف
مكتوب

مكتوب وفي القلوب محفوظ وعلى الالسن مقروّ وعلى النبي صلى الله تعا
عليه وسلم منزل ولفظنا بالقرآن مخلوق وكتابتنا له وقرائتنا له مخلوق والقرآن
غير مخلوق وما ذكره الله تعا في القران عن موسى وغيره وعن فرعون وعن
ابليس فان ذلك كله كلام الله تعا اخبارا عنهم وكلام الله تعا غير مخلوق
وكلام موسى عليه السلام وغيره من المخلوقين مخلوق والقران كلام الله
تعا لا كلامهم وسمع موسى كلام الله تعا كما في قوله تعا وكلم الله موسى
تكليما وقد كان متكلما ولم يكن كلم موسى وقد كان الله خالقا في الازل
ولم يخلق الخلق فلما كلم الله موسى كلمه بكلامه الذي هو له صفة في الازل
وصفاته كلها تخالف صفات المخلوقين يعلم لا كعلمنا ويقدر لا كقدر
تنا ويرى لا كرؤيتنا ويتكلم لا ككلامنا ويسمع لا كسمعنا نحن نتكلم با
لالات والحروف والله تعا يتكلم بلا الات ولا حروف والحروف مخلوقة
وكلام الله تعا غير مخلوق وهو شيء لا كالاشياء ومعنى الشيء اثباته بلا
جسم ولا جوهر ولا عرض ولا حد له ولا ضد له ولا مثل له وله يد ووجه و
نفس فما ذكره الله تعا في القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له
صفات بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته ونعمته لان فيه ابطال الصفة
وهو قول اهل القدر والاعتزال ولكن يده صفته بلا كيف وغضبه ور
ضاه صفتان من صفاته بلا كيف خلق الله الاشياء لا من شيء وكان الله
تعا عالما في الازل بالاشياء قبل كونها وهو الذي قدر الاشياء وقضاها
ولا يكون في الدنيا والاخرة شيء الا بمشيته وعلمه وقضائه وقدره وكتبه

في الذكر اللوح المحفوظ ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم والقضاء و
القدر والمشية صفاته في الازل بلا كيف يعلم الله تعالى المعدوم في حال
عدمه معدوما ويعلم الموجود في حال وجوده موجودا ويعلم انه كيف يكون
فنائه ويعلم الله تعالى القائم في حال قيامه قائما فاذا قعد علمه قاعدا
في حال قعوده من غير ان يتغير علمه او يحدث له علم ولكن التغير والاختلاف
يحدث عند المخلوقين خلق الله الخلق سليما من الكفر والايمان ثم خاطبهم
وامرهم ونهاهم فكفر من كفر بفعله وانكاره وجحوده بخذلان الله تعالى اياه
وامن من امن بفعله واقراره وتصديقه بتوفيق الله تعالى اياه ونصرته له اخرج
ذرية ادم من صلبه فجعلهم عقلاء فخاطبهم وامرهم ونهاهم فاقروا له
بالربوبية وكان ذلك منهم ايمانا فهم يولدون على تلك الفطرة فمن كفر
بعد ذلك فقد بدل وغير ومن امن وصدق فقد ثبت عليه وداوم ولم يجبر
احدا من خلقه على الكفر ولا على الايمان ولا خلقهم مؤمنا ولا كافرا ولكن خلقهم
اشخاصا والايمان والكفر فعل العباد ويعلم الله تعالى من يكفر في حال كفره كافرا
فاذا امن بعد ذلك علمه مؤمنا في حال ايمانه واحبه من غير ان يتغير علمه
وصفاته وجميع افعال العباد من الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة و
الله تعالى خالقها وهي كلها بمشيته وعلمه وقضائه وقدره والطاعات
كلها ما كانت واجبة بامر الله تعالى وبمحبته ورضائه وعلمه ومشيته وتقديره
وقضائه والمعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره ومشيته لا بمحبته ولا برضائه
ولا بامره والانبياء عليهم السلام كلهم منزهون عن الصغائر والكبائر

والكفر

والكفر والقبائح وقد كانت منهم زلات ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم حبيبه
وعبده ورسوله ونبيه وصفيه ونقيه ولم يعبد الصنم ولم يشرك بالله
طرفة عين قط ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط وافضل الناس بعد
النبيين عليهم السلام ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم عمر بن الخطاب رضي
عنه ثم عثمان ابن عفان رضي الله عنه ثم علي بن ابي طالب رضي الله
عنه عابدين على الحق ومع الحق نتولاهم جميعا ولا نذكر احدا من اصحاب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا بخير ولا نكفر مسلما بذنب من الذ
نوب وان كانت كبيرة اذا لم يستحلها ولا نزيل عنه اسم الايمان و
نسميه مؤمنا حقيقة ويجوز ان يكون مؤمنا فاسقا غير كافر والمسح على
الخفين سنة والتراويح في ليالي شهر رمضان سنة والصلوة خلف كل بر وفاجر
من المؤمنين جائزة ولا نقول ان المؤمن لا يضره الذنوب ولا انه لا يدخل
النار ولا انه يخلد في النار وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا
ولا نقول ان حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة كقول المرجئة ولكن نقول
من عمل حسنة بجميع شرائطها خالية عن العيوب المفسدة ولم يبطلها
حتى خرج من الدنيا فان الله لا يضيعها بل يقبلها منه ولم يتب عليها و
ما كان من السيئات دون الشرك والكفر ولم يتب عنها صاحبها حتى
مات مؤمنا فانه في مشية الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه
ولم يعذبه بالنار والرياء اذا وقع في عمل من الاعمال فانه يبطل اجره و
كذلك العجب والايات للانبياء والكرامات للاولياء واما التي تكون لا

عدائه مثل ابليس وفرعون والدجال فما روي في الاخبار انه كان ويكون لهم
لا نسميها ايات ولا كرامات ولكن نسميها قضاء لحاجاتهم وذلك لان الله تعالى
يقضي حاجات اعدائه استدراجا لهم وعقوبة لهم فيغترون ويزدادون طغيا
نا وكفرا وذلك كله جائز ممكن وكان الله تعالى خالقا قبل ان يخلق ورازقا
قبل ان يرزق والله تعالى يرى في الاخرة ويراه المؤمنون وهم في الجنة باعين
رؤسهم بلا تشبيه ولا كيفية ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة والايمان هو
الاقرار والتصديق وايمان اهل السماء والارض لا يزيد ولا ينقص والمؤمنون مستوون
في الايمان والتوحيد ولكن متفاضلون في الاعمال والاسلام هو التسليم
والانقياد لاوامر الله فمن طريق اللغة فرق بين الايمان والاسلام ولكن لا يكون
ايمان بلا اسلام ولا اسلام بلا ايمان وهما كالظهر مع البطن والدين اسم
واقع على الاسلام والايمان والشرائع كلها نعرف الله تعالى حق معرفته كما و
صف نفسه في كتابه بجميع صفاته وليس يقدر واحد ان يعبد الله حق
عبادته كما هو اهل له ولكنه يعبده بامره كما امره ويستوي المؤمنون كلهم
في المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضاء والخوف والرجاء والايمان في
ذلك كله ويتفاوتون فيما دون الايمان في ذلك كله والله تعالى متفضل على عبا
ده وعادل قد يعطي من الثواب اضعاف ما يستوجبه العبد تفضلا منه و
قد يعاقب العبد على الذنب عدلا منه وقد يعفو فضلا منه وشفاعة الا
نبياء عليهم السلام حق وشفاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للمؤمنين
المذنبين ولاهل الكبائر منهم المستوجبين للعقاب حق ووزن الا

عما

عمال بالميزان يوم القيمة حق وحوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
والقصاص في ما بين الخصوم بالحسنات يوم القيمة حق فان لم يكن لهم
الحسنات فطرح السيئات عليهم حق جائز والجنة والنار مخلوقتان اليوم لا
تفنيان ابدا ولا يموت الحور العين ابدا ولا يفنى عقاب الله تعالى ولا ثوابه سرمدا
والله تعالى يهدي من يشاء فضلا منه ويضل من يشاء عدلا منه واضلاله
خذلانه وتفسير الخذلان ان لا يوفق العبد على ما يرضاه عنه وهو عدل
منه وكذا عقوبة المخذول على المعصية ولا يجوز ان نقول ان الشيطان
يسلب الايمان من العبد المؤمن قهرا وجبرا ولكن نقول العبد
يدع الايمان فحينئذ يسلب منه الشيطان وسؤال منكر ونكير حق كا
ئن في القبر واعادة الروح الى الجسد في قبره حق وضغطة القبر
وعذابه حق كائن للكفار كلهم ولبعض عصاة المؤمنين وكل
شيء ذكره العلماء بالفارسية من صفة الله تعالى عز اسمه فجائز
القول به سوى اليد بالفارسية ويجوز ان يقال بروي خداى بلا
تشبيه ولا كيفية وليس قرب الله ولا بعده من طريق طول المسافة
وقصرها ولكن على معنى الكرامة والهوان والمطيع قريب منه بلا
كيف والعاصي بعيد منه بلا كيف والقرب والبعد والاقبال يقع
على المناجي وكذلك جواره في الجنة والوقوف بين يديه بلا كيف
والقران منزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المصا
حف مكتوب وايات القران في معنى الكلام كلها مستوية في الفضيلة

والعظمة الالان لبعضها فضيلة الذكر و فضيلة المذكور
وفي قصة الكفار فضيلة الذكر فحسب وليس للمذكور فيما
فضل و هو الكفار وكذلك الاسماء والصفات كلها مستوية في العظم
والفضل لا تفاوت بينهما ووالدا رسول الله تعالى عليه وسلم ماتا على الكفر
وابو طالب عمه مات كافرا وقاسم وطاهر وابراهيم كانوا بني رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم كن
جميعا بنات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واذا اشكل على الانسان
شئ من دقايق علم التوحيد فانه ينبغي ان يعتقد في الحال ما هو
الصواب عند الله تعالى الى ان يجد عالما فيسئاله ولا يسعه تاخير الطلب
ولا يعذر بالوقف فيه ويكفر ان وقف وخبر المعراج حق ومن رده
فهو مبتدع ضال وخروج الدجال وياجوج وماجوج وطلوع الشمس من
مغربها ونزول عيسى عليه السلام من السماء وسائر
علامات يوم القيمة على ما وردت به الاخبار
الصحيحة حق كائن والله تعالى يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم تمت
الكتاب بعون الله
الملك
تم تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلواة والسلام على ر
سوله محمد واله اجمعين اعلم ان العبد مبتلى بين
ان يطيع الله تعالى فيثاب وبين ان يعصيه فيعا
قب والابتلاء يتعلق بالمشروع وغير المشروع فعلا
وتركا فلا بد من بيان انواع المشروعات وغير
المشروعات وبيان معانيها واحكامها ليسهل
على الطالب دركها وضبطها فنقول وبالله التو
فيق المشروع اربعة انواع فرض وواجب وسنة
ومستحب ويليها المباح وغير المشروع نوعان محرم
ومكروه ويليها المفسد للعمل المشروع فيه فالكل
ثمانية انواع اما الفرض فما ثبت بدليل قطعي
لا شبهة فيه وحكمه الثواب بالفعل لله تعالى
والعقاب بتركه والكفر بالانكار في المتفق عليه
واما الواجب فما ثبت بدليل فيه شبهة و
حكمه كحكم الفرض عملا لا اعتقادا حتى لا يكفر جا
جاحده والسنة ما واظب النبي عليه السلام
مع

مع تركه مرة او مرتين وحكمها الثواب بالفعل
والعتاب بتركه في الهدى والمستحب ما فعله
النبي ع م مرة وتركه اخرى وما احبه السلف
وحكمه الثواب بالفعل وعدم العقاب والمباح
ما يخير العبد فيه بين الاتيان والترك وحكمه عدم
الثواب والعقاب فعلا وتركا والمحرم ما ثبت
النهي فيه بلا معارض وحكمه الثواب بالترك لله
عز وجل والعقاب بالفعل والكفر بالاستحلال
في المتفق عليه والمكروه ما ثبت النهي فيه مع
المعارض وحكمه الثواب بالترك الموصوف وخوف
العقاب بالفعل وعدم الكفر بالاستحلال والمفسد
هو الناقص للعمل المشروع فيه وحكمه العقاب
بلفعل عمدا وعدمه سهوا ثم اعلم بان الصلوة
للاربعة الاول شرعا وقد يوجد الاربعة الاخيرة
فيها طبعا فلا بد من تفصيل كل نوع وتعداده
بطريق الاختصار والانحصار مرتبا على ثمانية
ابواب تيسيرا للمؤمنين الباب الاول في بيان الفر

بالترك صح
جامعة صح

الفرايض وهي خمسة عشر بعضها خارجية و
بعضها داخلية اما الخارجية فثمانية الوقت
وطهارة البدن والثوب والمكان وستر العورة و
استقبال القبلة والنية والتكبيرة الاولى والداخ
والداخلية سبعة القيام والقراءة والركوع والسجود
والقعدة الاخيرة والترتيب فيما اتحدت شرعية في كل ر
كعة او في جميع الصلوة والخروج بفعل المصلي الباب الثاني
في الواجبات وهي احد وعشرون منها ما يعم جميع
المصلين والصلوة وهي سبعة ومنها ما يخص بعض
المصلين والصلوة وهي اربعة عشر اما العام فلفظ
التكبير للتحريمة والقعدة الاولى والتشهد في القعدتين
وطمانينة في الركوع والسجود واتيان كل فرض في مو
ضعه وكل واجب كذلك والخروج بلفظ السلام
اما الخاص فتعيين الاوليين للقراءة وتعيين الفاتحة
لها واقتصارها على مرة وضم سورة او ثلاث آيات ق
صار او آية طويلة معها وتقديمة الفاتحة عليها
وهذه على من عليه القراءة والقنوت في الوتر والجهر
في

في موضعه جماعة والمخافتة كذلك وانصات
المقتدي وقت قراءة الامام ومتابعة للامام على اي
حال وجده ولم يكن محسوبا من صلوته وسجدة لا
التلاوة على الامام والمنفرد والتكبيرات العيدين
وتكبير ركوعهما والسجدة السهو على الامام والمنفرد
بترك واجب في الثمانية الاول من القسم الاخير وفي
جميع الصور من القسم الاول الا بطمانية فانها وا
جبة للغير الباب الثالث في السنن وهي سبعة وعشرون
العام سبعة عشر وهي رفع اليدين في التحريمة وفي القنوت
وفي تكبيرات العيدين ونشر الاصابع ثمه والثناء و و
ضع اليمين على يسار وتكبيرات الانتقالات حتى
القنوت وتسبيح الركوع ثلاثا واخذ ركبته في الركوع
وتفريج الاصابع فيه والقومه والجلسة والسجدة
على سبعة اعضاء وتسبيح السجود ثلاثا والصلوة
على النبي عليه السلام بعد ما تشهد قبل السلام
والدعاء بعده لنفسه ولجميع المسلمين والمسلمات
والسلام يمنة ويسرة والخاص عشرة جهر الا مام

بالتكبيرات ومقارنة تكبيرة المقتدي بتكبيرة الامام
ومتابعته له في سائر افعاله والتعوذ واخفاؤه و
التسمية بعده واخفاؤها وهذه الاربعة للامام والمقتدي
والمنفرد والتامين سرا لهما وللمقتدي في الجهر ثنيه
والتسميع للامام والتحميد للمقتدي وللمنفرد كلاهما
في اي صلوة كان وافتراش رجله اليسرى للجلوس
عليها مع نصب اليمنى في القعدة للرجال وللنساء
التورك الباب الرابع في المستحبات وهي ثلثة وعشرون
العام اربعة عشر ترك الالتفات يمينا وشمالا كما قيل
وتغطية الفم عند غلبة التثاوب ورفع السعال
ما استطاع وزيادة القراءة على ثلثة آيات والترتيل
في القران وتسوية الرأس مع الظهر في الركوع ووضع
ركبتيه قبل يديه ويديه قبل الانف والانف قبل
الجبهة للسجود وعلى عكس ذلك الرفع للقيام
والسجود بين اليدين وتوجه اصابع يديه
ورجليه نحو القبلة وترك مسح الجبهة من التراب
والعرق قبل السلام والفصل بين القدمين قدرا
ربعة

اربعة اصابع في القيام ووضع يديه على فخذيه في
القعدة وتحويل الوجه يمنة ويسرة عند السلام
والخاص تسعة رفع اليدين فيما س حذاء شحمتيه للر
جال وحذاء المنكبين للنساء ووضع اليدين تحت
السرة للرجال وعلى الصدر للنساء واخراج الكفين
من الكمين عند التحريمة للرجال وزيادة القراءة على
قدر المروي للامام وزيادة التسبيحات على الثلاث
وترا للمنفرد وابعاد الصبعين من البطن والبطن
من الفخذ والفخذ من الساق والساق من الارض في
الركوع والسجود للرجال وبالعكس للنساء وقراءة
الفاتحة بعد الاوليين للمفترض في المشهور والتسر
والتسمية قبل الفاتحة في كل ركعة لمن اسره وانتظا
ر المسبوق عند فراغ الامام الباب الخامس في المحرمات
وهي اربعة عشر على العموم الجهر بالتسمية والجهر بالتا
مين والالتفات يمينا وشمالا الا بتحويل بعض الوجه
والنظر الى السماء والاتكاء على اسطوانة والبدن
او نحوه بلا عذر ورفع اليدين في غير ما شرع ورفع

الاصابع على الركبة في الركوع والسجود عن الارض
والجلوس على عقبيه للتشهد والعبث بثوبه او
ببدنه دون الثلاثة والاشارة باسبابه كاهل الحديث
وقصر السلام على جانب والقنوت في غير الوتر والزيادة
في التكبيرات او الثناء او التسبيحات او التشهد على
السنة وترك الواجب كما سبق عمدا وفي المحيط
ذكرت المحرمات في المكروهات الباب السادس
في المكروهات التي تكره في الصلوة وهي تسعة وخمسون
العام اثنان واربعون تكرار التكبيرات والعد باليد
الاي ونحوها والتخصر وما هو من اخلاق الجبابرة
والتنحنح بلا عذر ولو بغير حروف والتنخم والتنفخ
غير المسموع وامساك الدراهم في الفم ونحوها
بحيث لا يمنع القراءة واعلاء الراس في الركوع و
ابتلاء ما بين الاسنان ولو كان قليلا وترك
السنة من السنين واتمام القراءة في الركوع وتحصيل
الاذكار في الانتقالات ووضع يديه قبل ركبتيه
على الارض للسجود بلا عذر ورفعهما بعد ركبتيه
للقيام

للقيام كذلك والاقعاء وتقطبة الفم بلا غلبة
التثاؤب وغمض العينين وقلب الحصى الا انه
لا يمكن به السجود فانه مرة او مرتين ومسح الجبهة
من التراب او العرق قبل الفراغ وكف الثوب والتثاؤب
والتمطي وفرقعة الاصابع والاستراحة من رجل
الى رجل وتفريج الاصابع في غير الركوع والتعجيل
في القراءة وترك تسوية الراس مع الظهر راكعا
والتخطي ثلاثا فصاعدا بلا عذر ولو وقف بعد
كل خطوة والتمايل يمينا وشمالا او قتل القملة دو
ن الثلث ودفنهما والقاء البزاق ونزع الخف بعمل
قليل وشم الطيب والتروح بالثوب دون الثلاث
وتعيين السورة الصلوة معينة بحيث لا يقراء
غيرها او الجمع بين السورتين بترك واحد بينهما
او اثنين في ركعة واحدة والانتقال من اية الى
اية ولو كان بينهما سورة وتقديم السورة المتاء
خرة على المتقدمة ولو في الركعتين والتسمية في
كل ركعة وسورة الانتقال وحمل الصبي بلا عذر

الخاص سبعة عشر انتظار الامام لمن يسمع
حقوق نعليه للصلوة وتطويل الثانية على الاولى في
الفرايض والسجدة على كور العمامة والتوقف
في اية الرحمة او العذاب للامام والمقتدي مطلقا
والمنفرد في الفرايض والسجدة على كور العمامة و
والالصاق البطن في الفخذ للرجال وكذلك عو
يسطهم العضدين ونزعهم القميص والقلنسوة
اولبسهما وتطويل الامام الصلوة بحيث ثيقل
على القوم وتخفيفه لهالعجلتهم والجاء الاحام
القوم للفتح اذا قراء ما يجوز وجهرة القراءة في نوافل
النهار وقراءة الامام اية السجدة فيما يخافة
الا في اخر السورة وتكرار الاية سرورا او حذنا في
الفرايض بلا عذر لا في النوافل والسنين مطلقا
وتكرار السورة في ركعة واحد في الفرايض والصلوة
رافعا كمية الى المرفقين للرجال وقول المقتدي
عند اية الترغيب والترهيب صدق الله العظيم
وبلغ رسوله الكريم والاعتماد بحايط او اسطوا
انه

انه بلا عذر في غير النوافل الباب السابع في المباح
وهي احد عشر العام ثمانية نظره بموق عينيه
ميلا بحويل وجه وتسويته موضع سجوده
مرة او مرتين للعذر وقتل الحية المطلقة مط
مطلقا وامى احتاج الى المعالجة وامساكه في فمه
درهم او دنانير لا يمنعه من سنة القراءة و
في يده ما لا يمنعه من سنة الاعتماد وقراءة القران
على التاليف ونفض الثوب كيلا يلتصق بجده
في الركوع وقراءة اخر السورة في ركعة واخر
اخرى في الاخرى على الصحيح والخاص بثلاثة تكرا
رسورة في ركعة في التطوع والاعتماد حايطا
او اسطوانه في التطوع ولو بلا عذر ولحظ
الامام الى من خلفه كما شاكاليوم ان قال هو
ونحوه الباب الثامن في المفسدات وهي
خمسة في التحقيق خمسة على العموم التكلم
بكلام الناس مطلقا حقيقة او حكما والنص
والضحك والعمل الكثير بلا اصلاح وترك

فرض من الفرايض بلا عذر ولو طرى
فوائه بدون اختيار ونعمد الحدث و
الله اعلم هذه الاحكام من المحيط والفتاوى
الخانية والفتاوى الكبير والهداية
وحاشيتها والمتقى وميزان
الاصول واللباب
هذه الكتاب
المسمى بفقه
الكيدانى
واقمه خانى
تمت

هذا كتاب ظهر متأهلين

هذه رسالة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذى جعل الرجال على النساء قوامين وامرهم
بوعظهن والتأديب وتعليم الدين والصلوة والسلام
على حبيب رب العالمين وعلى آله واصحابه هداة الحق و
حماة الشرع المتين وبعد فقد اتفق الفقهاء على فريضة
علم الحال على كل من آمن بالله واليوم الاخر من نسوة و
رجال فمعرفة الدماء المختصة بالنساء واجبة عليهن و
على الازواج والاولياء ولكن كان فى هذا زماننا مهجورا
بل صار كان لم يكن شيئا مذكورا لا يفرقون بين الحيض
والنفاس والاستحاضة ولا يميزون بين الصحيحة
من الدماء والاطهار الفاسدة نرى امثالهم يكتفى
بالمتون المشهورة واكثر مسائل الدماء فيها مفقودة
والكتب المبسوطة لا يملكها الا قليل والمالكون اكثرهم
عن مطالعتها عاجز وعليل واكثر نسخها فى باب حيضها
تحريف وتبديل لعدم الاشتغال به مذ دهر طويل
بو زمق

وفى مسائله كثرة وصعوبة واختلافات وفى اختيار
المشايخ وتصحيحهم ايضا مخالفات فاردت ان اصنف
رسالة حاوية لمسائل اللازمة خاوية عن ذكر خلاف
ومباحث غير مهمة مقتصرة على الاقوى والاصح
والمختار للفتوى مسهلة الضبط والفهم والحفظ
رجاء ان تكون لى ذخرا فى العقبى فيا ايها الناظر اليها
بالله العظيم لا تعجل فى التخطئة بمجرد رؤيتك فيها
المخالفة لظاهر بعض الكتب المشهورة فعسى ان تخطئ
ابن اخت خالتك فتكون من الذين هلكوا فيها لك
فانى قد صرفت شطرا من عمرى فى ضبط هذا الباب
حتى ميزت بفضل الله بين القشر واللباب والسمين
والمهزول والصحيح والمعلول والجيد والردى و
الضعيف والقوى ورجحت باسباب الترجيح المعتبرة
ما هو الراجح من الاقوال واختيارات الائمة فارجع البصر
كرتين وتامل ما كتبنا مرتين واعرضه على الفروع والاصول

وقواعد المنقول والمعقول لعلك تطلع على حقيقته و
تظهر لك وجوه صحته وترجع الى التصويب من تخطئته
وتقول الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى
لولا ان هدانا الله فنقول وبالله التوفيق ومنه كل
تحقيق وتدقيق هذه الرسالة مرتبة على مقدمة و
فصول اما المقدمة ففيها نوعان النوع الاول فى تفسير
الفاظ المستعملة اعلم ان الدماء المختصة بالنساء ثلثة
حيض ونفاس واستحاضة فالحيض دم صادر من رحم
خارج من فرج داخل ولو حكما بدون ولادة والنفاس
دم كذلك عقيب خروج اكثر ولد لم يسبقه ولد منذ
اقل ستة اشهر والاستحاضة وتسمى دما فاسدا دم
ولو حكما خارج من فرج داخل لا عن رحم والدم الصحيح
ما لا ينقص من ثلثة ولا يزيد على عشرة فى الحيض وعلى
اربعين فى النفاس ولا يكون فى احد طرفيه دم ولو
حكما والطهر المطلق ما لا يكون حيضا ولا نفاسا

والطهر الصحيح ما لا يكون اقل من خمسة عشر ولا يشوبه
دم ويكون بين الدمين الصحيحين والطهر الفاسد
ما خالفه فى واحد منه والطهر المتخلل مطلقا بين الا
ربعين فى النفاس والطهر التام طهر خمسة عشر يوما
فصاعدا والطهر الناقص ما نقص منه والمعتادة
من سبق منها دم وطهر صحيحان او احدهما والمبتداة
من كانت فى اول حيض او نفاس والمضلة وتسمى الضالة
والمتحيرة من نسيت عادتها فى حيض او نفاس النوع الثانى
فى الاصول والقواعد الكلية اقل الحيض ثلثة ايام
ولياليها اعنى اثنين وسبعين ساعة حتى لو رات
مثلا عند طلوع الشمس يوم الاحد ساعة ثم انقطع
الى فجر يوم الاربعاء ثم رات قبل طلوعها ثم انقطع
عند الطلوع او استمر من الطلوع الاول الى الثانى
يكون حيضا ولو انقطع قبل الطلوع الثانى بزمان
يسير ولم يتصل به الدم ثم لم تر دما الى تمام خمسة

عشر يوما لم يكن حيضا واكثره عشرة كذا واقل النفاس
لا حد له حتى اذا ولدت فانقطع الدم تغتسل وتصلى
واكثره اربعون يوما والحيضان لا يتواليان وكذا
النفاسان والنفاس والحيض بل لا بد من طهر بينهما
واقل الطهر فى حق النفاسين ستة اشهر وفى غيرهما
خمسة عشر يوما فالدمان المكتنفان بحيضان ان يبلغ
كل نصابا ولم يمنع مانع والا فاستحاضة او نفاس
والطهر الناقص كالدم المتوالى لا يفصل بين الدمين
مطلقا وكذا الطهر الفاسد فى النفاس واكثر الطهر
لا حد له الا عند نصب العادة ويجئ ان شاء الله
والعادة تثبت بمرة واحدة فى الحيض والنفاس دما او
طهرا ان كانا صحيحين وتنتقل بذلك ذمانا بان لم تر فيه
او رات قبله وعددا ان رات ما يخالفه صحيحا طهرا
او دما او دما فاسدا جاوز العشرة ووقع نصاب فى بعض
العادة وبعضه من الطهر الصحيح واما الفصول فستة

الفصل الاول فى ابتداء ثبوت الدماء الثلثة وفى تمامه
والكرسف اما الاول فعند ظهور الدم بان خرج
من الفرج الداخل او حاذى حرفه كالبول والغائط و
كل ما ظهر من الاحليل والدبر والفرج بان ساوى
الحرف ينقض به الوضوء مطلقا ويثبت به النفاس والحيض
ان كان دما صحيحا من بنت تسع سنين او اكثر فان احس
ابتداء نزوله ولم يظهر او منع منه بالشد والاحتباء
فليس له حكم وان منع بعد الظهور الا فى الحيض والنفاس
بافيان دون الاستحاضة ونقض الوضوء واما
فى غير السبيلين فلا حكم للظهور والمحاذاة بل
لا بد من الخروج والسيلان الى ما يجب تطهيره
فى الغسل فى نقض الوضوء فلو منع الجرح السائل من
السيلان انتفى العذر بلا خلاف كالاستحاضة
وفى النفاس لا بد مع ذلك من خروج اكثر الولد
فان ولدت ولم تر دما فعليها الغسل لان الولد

لا ينفك عن بلة دم ولو خرج الولد من غير الفرج
ان خرج الدم من الفرج فنفاس والا فلا والسقط
ان استبان بعض خلقه كالشعر والظفر فولد والا
فلا ولكن ما راته من الدم حيض ان بلغ نصابا و
تقدمه طهر تام والا استحاضة وان ولدت و
لدين او اكثر في بطن واحد بان كان بين كل ولد اقل
من ستة اشهر فالنفاس من الاول فقط واما انتهاء
الحيض فبلوغها سن الاياس وهو في الحايض خمس
وخمسون سنة فان رات بعده دما خالصا نصابا
فحيض والا استحاضة وفي غير الاية ما عدا البياض
الخالص من الالوان في حكم الدم والمعتبر في اللون
حين يرتفع الحشو وهو طري ولا يعتبر التغير بعد
ذلك واما الكرسف فسنة للبكر عند الحيض فقط
والثيب مطلقا ويسن تطييبه بمسك ونحوه ويكره
وضعه في الفرج الداخل ولو وضعت الكرسف

في الليل مثلا وهي حائضة او نفساء فنظرت في الصبح
فرات عليه البياض حكم بطهارتها من حين وضعه
فعليها قضاء العشاء ولو طاهرت فرات عليه الدم
فحيضها من حين رات ثم الكرسف اما ان يوضع
في الفرج الخارج او الداخل وفي الاول ان ابتل شيء منه
يثبت الحيض وينقض الوضوء وفي الثاني ان ابتل الجانب
الداخل ولم ينفذ البلة الى ما يحاذي حرف الفرج
الداخل لا يثبت شيء منهما الا ان يخرج الكرسف وان
نفذ فثبت وان كان الكرسف كله في الداخل فابتل
كله فان كان متجاوزا عن حرف الداخل فالحكم له والا
فلخروج وكذا الحكم في الذكر وكل هذا مفهوم مما
سبق وتفصيله له الفصل الثاني في المبتداة و
المعتادة اما الاولى فكل ما رات حيض ونفاس
الا ما جاوز اكثرهما ولا تنس كون الطهر الناقص
كالمتوالي فان رات ساعة دما ثم اربعة عشر

طهرا ثم ساعة دما فالعشرة من اوله حيض فتغتسل
فتقضي صومها فيكون ختم حيضها بالطهر لا بدئها
فلو ولدت فانقطع دمها ثم رات اخر الاربعين
دما فكله نفاس وان انقطع في اخر ثلثين ثم عاد قبل
تمام خمس واربعين فالاربعون نفاس وان عاد بعد
تمام خمس واربعين فالنفاس ثلثون فقط واما المعتادة
فان رات ما يوافقها عادة فظاهر وان ما يخالفها فيتوقف
معرفته على انتقال العادة ان لم ينتقل ردت الى عادتها
والباقي استحاضة والا فالكل حيض ونفاس وقد
عرفت في المقدمة قاعدة الانتقال اجمالا ولكن نفصل
ههنا تسهيلا للمبتدئين فنقول وبالله التوفيق
المخالفة ان كانت في النفاس فان جاوز الاربعين
فالعادة باقية ردت اليها والباقي استحاضة وان
لم يجاوز انتقلت الى ما راته فالكل نفاس وان كانت
في الحيض فان جاوز العشرة فان لم يقع في زمانها عادة

نصاب انتقلت زمانا والعدد بحاله يعتبر من اول
ما رات وان وقع فالواقع في زمانها فقط حيض و
الباقي استحاضة فان كان الواقع مساويا لعادتها عددا
فالعادة باقية والا انتقلت عددا الى ما راته ناقصا
وان لم يجاوز فالكل حيض فان لم يتساويا عددا صار
الثاني مخالفة عادة والا فالعدد بحاله ولنمثل بامثلة
توضيحا للطالبين امثلة النفاس امراة عادتها في
النفاس عشرون ولدت فرات عشرة دما وعشرين
طهرا او احد عشر دما او رات يوما دما وثلثين طهرا
ويوما دما واربعة عشر طهرا ويوما دما او رات ثمانية
عشر دما واثنين وعشرين طهرا ويوما دما او رات
يوما دما واربعة وثلثين طهرا ويوما دما وخمسة
عشر طهرا ويوما دما وامثلة الحيض امراة عادتها
في الحيض خمسة وطهرها خمسة وخمسون رات على عادتها
في الحيض خمسة دما وخمسة عشر طهرا واحد عشر دما

اوران خمسة دما وستة واربعين طهرا او احد عشر
دما اوران خمسة دما وثمانية واربعين طهرا او اثنى
عشر دما اوران خمسة دما واربعة وخمسين طهرا او يوما
دما واربعة عشر طهرا او يوما دما اوران خمسة دما
وسبعة وخمسين طهرا وثلثة دما واربعة عشر طهرا او يوما
دما اوران خمسة دما وخمسة وخمسين طهرا وتسعة
دما اوران خمسة دما وخمسين طهرا وعشرة دما اوران
خمسة دما وثمانية وخمسين طهرا وثلثة دما اوران خمسة
دما واربعة وستين طهرا وسبعة او احد عشر

لا

دما فيجوز ابتداء العادة وختمها بالطهر الفصل
الثالث في الانقطاع ان انقطع الدم على اكثر المدة
في الحيض و في النفاس يحكم بطهارتها حتى يجوز وطؤها
بدون الغسل لكن لا يستحب ولو بقي من وقت فرض
مقدار ان يقول الله يجب قضاؤه والا فلا وان
انقطع قبل الفجر في رمضان يجزيها صومه ويجب

الصحيحين فيصلحان لنصب العادة وان رات طهرا
صحيحا ثم استمر الدم ولو توقف الطهر حيضا اصلا
كمراهقة بلغت بالحبل فولدت مرات اربعين
دما ثم خمسة عشر طهرا ثم استمر الدم فحيضها
عشرة من اول استمرار وطهرها خمسة عشر ثم
ذلك دابها وكذلك الحكم اذا ان الطهر لانه
صحيح يصلح لنصب العادة بخلاف ما اذا ادى ما
على اربعين ثم الدم حيث يفسد الطهر فلا يصلح
لنصب العادة فان كان بين النفاس والاستمرار
عشرون او اكثر فعشرة من اول الاستمرار حيض
وعشرون طهر وذلك دابها والا اتم عشرين من
اول الاستمرار للطهورية ثم يستانف عشرة حيض وعشرون
طهر وذلك دابها تنبيه الدماء الفاسدة المسماة
بالاستحاضة سبعة الاول ماتراه الصغيرة
اعني من لم يتم لها تسع سنين والثاني ماتراه

الآيسة غير الاسود والاحمر والثالث ماتراه الحامل
بغير ولادة والرابع ماجاوز اكثر الحيض والنفاس
الى الحيض الثاني والخامس مانقص من الثلثة في
الحيض والسادس ماعدا العادة الى حيض غيرها بشرط
مجاوزة العشرة ووقوع النصاب فيها والسابع
ما بعد مقدار عدة العادة بشرط مجاوزة العشرة
وعدم وقوع النصاب فيها الفصل الخامس
في المضلة اعلم انه يجب على كل امراة حفظ عادتها
في الحيض والنفاس والطهر عددا ومكانا فان جنت
او اغمي عليها او لم تهتم لدينها فسقا فنسيت عادتها
واستمر بها الدم فعليها ان تتحرى فان استقر ظنها
على موضع حيضها وعدده عملت به والا فعليها
الاخذ بالاحوط في الاحكام ولا يقدر طهرها
وحيضها الا في حق العدة في الطلاق يقدر
حيضها بعشرة وطهرها بستة اشهر الا ساعة

فينقضي عدتها بستة عشر شهرا وعشرة ايام الا اربع
ساعات ولا تدخل المسجد ولا تطوف الا للزيارة
ثم تعيد بعد عشرة ايام وللصدر ثم لا تعيدها
ولا تمس المصحف ولا يجوز وطؤها ولا تصوم

ولا تصلي صح

تطوعا ولا تقرا القران في غير الصلوة وتصلي
الفرض والواجب والسنن المشهورة وتقرا في كل
ركعة الفاتحة وسورة قصيرة سوى ما عدا
اوليين من الفرض وتقرا القنوت وسائر الدعوات
وكلما ترددت بين الطهر ودخول الحيض صلت
بالوضوء لوقت كل صلوة وان بين الطهر و
الخروج فبالغسل كذلك ثم تعيد في وقت الثانية
بعد الغسل قبل الوقتية وكذا تصنع في كل صلوة
وان سمعت سجدة فسجدت للحال سقطت عنها
والا اعادتها بعد عشرة ايام وان كانت عليها
فائتة فقضتها فعليها اعادتها بعد عشرة ايام

قبل ان يزيد على خمسة عشر ولا يفطر في رمضان اصلا
ثم ان لم تعلم ان دورها في كل شهر مرة وان ابتداء
حيضها بالليل او النهار وعلمت انه بالنهار وكان شهر
رمضان ثلثين يجب عليها قضاء اثنين وثلثين
يوما ان قضت موصولا وان مفصولا فثمانية
وثلثين يوما وان كان شهر رمضان تسعة وعشرين
تقضي في الوصل اثنين وثلثين وفي الفصل سبعة و
ثلثين وان علمت ابتداء حيضها بالليل وشهر رمضان
ثلثون تقضي في الوصل والفصل خمسة وعشرين وان
كان تسعة وعشرين تقضي في الوصل عشرين وفي الفصل
اربعة وعشرين وان علمت ان حيضها في كل شهر مرة و
ان ابتداءه بالنهار ولم تعلم انه بالنهار تقضي اثنين
وعشرين يوما مطلقا وان علمت ان ابتداءه بالليل تقضي
وصل فصل
عشرين مطلقا وان علمت ان حيضها في كل شهر تسعة
وعلمت ان ابتداءه بالليل تقضي ثمانية عشر مطلقا وان

لم

لم تعلم ابتداءه او علمت انه بالنهار تقضي عشرين مطلقا
وان علمت ان حيضها ثلثة ونسيت طهرها تحمل على الاقل
خمسة عشر ثم ان كان رمضان تاما وعلمت ان ابتداء
حيضها بالليل تقضي تسعة مطلقا وان لم تعلم تقضي اثني
عشر مطلقا وخرج على ما ذكرنا ان كان ناقصا وان وجب
عليها صوم شهرين في كفارة القتل او الافطار قبل
الابتلاء اذ الافطار في هذا الابتلاء لا يوجب كفارة
ليمكن التسرية فان علمت ان ابتداء حيضها بالليل و
دورها في كل شهر تصوم تسعين يوما وان لم تعلم الاول
تصوم مائة واربعة وان لم تعلم الثاني تصوم مائة و
ان لم تعلمهما تصوم مائة وخمسة عشر وان وجب عليها
صوم ثلثة في كفارة يمين وعلمت ان ابتداء حيضها
بالليل تصوم خمسة عشر يوما او تصوم ثلثة ثم تفطر
عشرة ثم تصوم ثلثة وان لم تعلم تصوم ستة عشر او
تصوم ثلثة وتفطر تسعة وتصوم اربعة او على قلبه

وان وجب عليها قضاء عشرة من رمضان تصوم
ضعفها اما متتابعة او تصوم ثلثة في عشر من
شهر مثلا ثم تصوم مثله في عشر اخر من شهر اخر و
هذا الاخير يجري فيما دون العشرة ايضا وان طلقت
رجعيا يحكم بانقطاع الرجعة بمضي تسعة وثلثين يوما هذا
حكم الاضلال العام وما يعتريه واما الخاص فموقوف
على مقدمة وهي ان اضلت امراة ايامها في ضعفها
او اكثر فلا تتيقن في يوم منها بحيض بخلاف ما اذا
اضلت في اقل من الضعف مثلا واذا اضلت ثلثة
في خمسة فانها تتيقن بالحيض في اليوم الثالث فنقول
ان علمت ان ايامها ثلثة فاضلتها في العشرة الاخيرة
من الشهر تصلي من اول العشرة بالوضوء لوقت كل صلوة
ثلثة ايام ثم تصلي بعدها الى اخر الشهر بالاغتسال
لوقت كل صلوة الا اذا تذكرت وقت خروجها من
الحيض فتغتسل في كل يوم في ذلك الوقت مرة وان اربعة

في

في عشرة تصلي اربعة من اول العشرة بالوضوء ثم بالاغتسال
الى اخر العشرة وقس عليه الخمسة وان ستة في عشرة
تتيقن بالحيض في الخامس والسادس وتفعل في
الباقي مثل ما سبق وان سبعة فيها تتيقن في اربعة بعد
الثلثة الاول بالحيض وفي الثمانية تتيقن بالحيض
في ستة بعد الاوليين وفي التسعة بثمانية بعد ا
لاول وان علمت انها تطهر في اخر كل شهر فالى ا
لعشرين في طهر بيقين ثم سبعة في الوضوء للشك
في الدخول وتترك في الثلثة الاخيرة للتيقن بالحيض
ثم تغتسل في اخر الشهر وان علمت انها ترى الدم اذا
جاوزت العشرين ولم تدر كم كانت تدع الصلوة
ثلثة بعد العشرين ثم تصلي بالغسل الى اخر الشهر
وعلى هذا يخرج سائر المسائل وان اضلت عادتها
في النفاس فان لم يجاوز الدم اربعين فظاهر وان
جاوز تحرت وان لم يغلب ظنها على شئ فقضت

صلوة الاربعين فان قضتها في حال استمرار الدم
لتقيد بعد عشرة ايام وان اسقطت سقطا ولم
يدر انه مستبين الخلق اولا بان اسقطت في المخرج
مثلا وكان حيضها عشرة وطهرها عشرين ونفاسها
اربعين وقد اسقطت من اول ايام حيضها تترك
الصلوة عشرة ثم تغتسل وتصلي عشرين بالوضوء
بالشك ثم تترك الصلوة عشرة ثم تغتسل وتصلي
عشرين بيقين ثم بعد ذلك دابها حيضها عشرة و
طهرها عشرون ان استمر الدم ولو اسقطت بعد
ما رات الدم في موضع حيضها عشرة ولم تدر ان السقط
مستبين الخلق اولا تصلي من اول ما رات عشرة
بالوضوء بالشك ثم تغتسل ثم تصلي بعد السقط
عشرين يوما بالوضوء ثم تترك الصلوة عشرة بيقين
ثم تغتسل وتصلي عشرة بالوضوء بالشك ثم تغتسل ثم
تصلي عشرة بالوضوء بيقين ثم تصلي عشرة بالشك

الفصل

الفصل السادس في احكام الدماء المذكورة
اما احكام الحيض فاثنى عشر ثمانية يشترك فيها النفاس
الاول حرمة الصلوة والسجدة مطلقا وعدم وجوب
الواجب منها اداء وقضاء لكن يستحب لها اذا دخل
وقت الصلوة ان تتوضأ وتجلس عند مسجد بيتها
مقدار ما يمكن اداء الصلوة فيه تسبح وتحمد لئلا
يزول عنها عادة المعتادة والمعتبرة في كل وقت اخره
مقدار التحريمة اعنى قولها الله فان حاضت فيه سقط
عنها الصلوة وكذا اذا انقطع فيه يجب قضاؤه وقد
سبق في فصل الانقطاع كلما رات الدم تترك الصلوة
مبتداة كانت او معتادة وكذا اذا جاوز عادتها في
عشرة او ابتدائه قبلها الا اذا كان الباقي من ايام طهرها
ما لو ضم الى حيضها جاوز العشرة مثلا امراة عادتها
في الحيض سبعة وفي الطهر عشرون رات بعد خمسة
عشر من طهرها دما تؤمر بالصلوة في عشرين ولو رات

بعد سبعة عشر تؤمر بتركها ثم اذا انقطع قبل الثلثة او
جاوز العشرة في المعتادة تؤمر بالقضاء وان سمعت اية
السجدة لا سجدة عليها والثاني حرمة الصوم مطلقا
لكن يجب قضاء الواجب منه فاذا رات ساعة من نهار
ولو قبيل الغروب فسد صومه مطلقا ويجب قضاؤه
وكذا لو شرعت في صلوة التطوع او السنة فحاضت
تقضي وفي الصلوة الفرض لا وكذا اذا اوجبت على نفسها
صلوة او صوما في يوم فحاضت فيه يجب القضاء ولو او
جبتها في ايام الحيض لا يلزمها شيء والثالث حرمة قراءة
القران ولو دون اية اذا قصدت القران وان لم تقصد
ففي اية الطويلة كذلك وفي القصيرة كقوله تعالى ثم نظر
وما دون الاية كبسم الله للتيمن والحمد لله للشكر فيجوز
والمعلمة تقطع بين كل كلمتين ويكره قراءة التورية والا
نجيل والزبور وغسل الفم لا يفيد ولا يكره التهجي
وقراءة القنوت وسائر الاذكار والدعوات

والنظر

والنظر الى المصحف والرابع حرمة مس ما كتب فيه اية تامة
ولو درهما او لوحا وكتب الشريعة كالتفسير والحديث
والفقه وبياضه وجلده المتصل به ولو مسه بحائل منفصل
ولو كمه جاز ويجوز مس ما فيه ذكر ودعاء ولا يجب
ولا تكتب القران ولا الكتاب الذي في بعض سطوره اية
من القران وان لم تقرا وغسل اليد لا ينفع والخامس حرمة
الدخول في المسجد الا في الضرورة كالخوف من السبع
او اللص او البرد او العطش والاولى ان تتيمم ثم تدخل و
يجوز ان تدخل مصلى العيد وزيارة القبور والسادس
حرمة الطواف والسابع حرمة الجماع والتمتع ما تحت الازار
وتثبت الحرمة باخبارها وان جامعها طائعين اثما وعليهما
الاستغفار والتوبة ويستحب ان يتصدق بدينار اذا كان في
اول الحيض وبنصفه اذا كان في اخره ويكفر مستحله والثامن
وجوب الغسل او التيمم عند الانقطاع واما الاربعة المختصة
بالحيض فاولها تعلق انقطاع العدة وثانيها الاستبراء

وثالثها الحكم ببلوغها ورابعها الفصل بين الطلاقين للسنة
والبدعة واما الاستحاضة فحدث اصغر كالرعاف
تذنيب في حكم الجنابة والحدث اما الاول فكالنفاس الا
انه لا تسقط الصلوة ولا تحرم الصوم والجماع ولو قبل
الوضوء واذا اراد ان ياكل او يشرب يغسل يديه وفمه و
يجوز خروجه لحوائجه واما حكم الحدث فثلثة الاول حرمة الصلوة
والسجدة مطلقا والثاني حرمة مس ما فيه آية تامة وكتب
التفسير ولو بعد غسل اليد ولكن يجوز دفع المصحف الى
الصبيان ولا باس بمس كتب الاحاديث والفقه والاذكار
والمستحب ان لا يفعل والثالث كراهة الطواف ويجوز له
قراءة القران ودخول المسجد ثم ان الحدث ان استوعب
وقت الصلوة بان لم يوجد فيه زمان خال عنه يسع الوضوء
والصلوة يسمى عذرا وصاحبه معذورا وصاحب عذر
وحكمه ان لا ينقض وضوءه من ذلك الحدث بتجدده الا
عند خروج وقت مكتوبة فيصلي به في الوقت ما شاء من الفرائض

والنوافل

والنوافل ولا يجوز له ان يمسح خفيه الا في الوقت ولا يجوز له
امامة لغير المعذور ثم في البقاء لا يشترط الاستيعاب
بل يكفي وجوده في كل وقت مرة ولو لم يوجد في وقت تام سقط
العذر من الانقطاع حتى لو انقطع في اثناء الوضوء والصلوة
ودام الانقطاع الى اخر الوقت الثاني يعيد تلك الصلوة وان
عاد قبل خروج الوقت الثاني لا يعيد ولو عرض بعد دخول
وقت فرض انتظر الى اخره فان لم ينقطع يتوضأ ويصلي
ثم ان انقطع في اثناء الوقت الثاني يعيد تلك الصلوة
وان استوعب الوقت الثاني لا يعيد لثبوت العذر
من ابتداء العروض وانما قلنا من ذلك الحدث اذ لو
توضأ من اخر فسال عن عذره نقض وضوءه وان لم يخرج
الوقت وان لم يسل لا ينقض وان خرج الوقت وانما قلنا
بتجدده اذ لو توضأ من عذره فعرض حدث اخر ينتقض
وضوءه بخروج الوقت وان سال الدم من احد منخريه
فقط فتوضأ ثم سال من الاخر انتقض وضوءه وان منهما
في الحال وان لم يعرض ولم يسل من عذره لا ينقض صح

هذه احوال القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الفجر واسند
ظهره الى المحراب فقال ايها الناس كيف تتنعمون بنعمة الدنيا وصاحب
الصور قد التقم فمه الصور من مناظره وشخص بصره متى يا
بامر الله تعالى ان ينفخ في الصور قالوا يا رسول الله تفديك اباؤنا
وامهاتنا ما الصور فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصور
قرن من النور راسه في اعلى العليين واسفله في تحت الارضين السابعة
وفيه ثقب بعدد ارواح الخلائق كلها انسها وجنها وطيورها
ووحوشها وقد وكل الله تعالى عليه ملكا يقال له اسرافيل وهو من عظماء
الملائكة وله اربعة اجنحة جناح في المشرق وجناح حول العرش وجناح
قابضة له واذا انتشر ذلك الجناح امر الله تعالى ان ينفخ في الصور فاذا
نفخ في الصور ففزع الخلائق كلها وذلك لقوله تعالى ففزع من في السماوات
ومن في الارض الا من شاء الله يعني الفزع الذي لا يصل الى الموت
ثم يمضي زمان على هذا ما شاء الله ثم امر الله تعالى ان ينفخ نفخة اخرى
فاذا نفخ مرة اخرى فصعق من في السماوات ومن في الارض يعني مات
من في السموات من الملائكة ومن في الارض من الخلائق والطيور و
الوحوش الا ما شاء الله تعالى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل و
حملة العرش ثم امر الله تعالى يا ملك الموت انزل الى الارض وانظر من
بقي من خلقي وهو اعلم فينزل ملك الموت الى الارض فينظر من شرقها

الى

الى غربها فلا يجد من له روح الا ماتوا كلها وكذلك في السموات السبعة ثم
يقف بين يدي الله تعالى فيقول يا رب ما بقي من خلقك الا جبرائيل
وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وانا عبدك الضعيف وانت
الحي الذي لا يموت ابدا ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت اقبض روح
حملة العرش فيقبض روحهم فبقي العرش معلقا بقدرته علامة
القيوم ثم ياتي نداء من قبل الله تعالى يا ملك الموت اقبض روح
جبرائيل وميكائيل واسرافيل فيقبض ارواحهم فلبث جبرائيل و
ميكائيل واسرافيل ميتا ملتفا باجنحتهم ثم ياتي نداء من قبل الله
تعالى يا ملك الموت من بقي من خلقي وهو اعلم فيقول ملك الموت الهي
ما بقي من خلقك الا انا عبدك الضعيف وانت الحي الذي لا يموت
ابدا ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت الم تسمع كلامي وقولي في كتابي
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قال ملك
الموت بلى يا رب ثم قال الله تعالى انطلق ما بين الجنة والنار فمت باذني
فينطلق ملك الموت فيقف بينهما فيصيح صيحة شديدة فيخر ميتا
باذن الله عز وجل قال ابن عباس رضه والذي نفس محمد بيده لو كان اهل
السموات والارض احياء لماتوا كلها من شدة صيحة ملك الموت ثم
هذه الارض خرابا بعد الخلائق اربعين سنة ثم يرسل الله تعالى الريح العقيم
الذي ارسل الله تعالى الى قوم عاد مقدار ما يخرج من ثقب الابرة ولا يترك
جبلا على وجه الارض ولا واديا الا قد هدمها خرابا كما قال الله تعالى فيذرها

فتوضأ فانقطع من احدهما لا ينقض والجدري والدماميل
قروح لا واحدة حتى لو توضأ وبعضها غير سائل ثم سال
انتقض ولو توضأ وكلها سائل لا ينقض ولو خرج الوقت
وهو في الصلوة يستأنف ولا يبني لان الانتقاض
بالحدث السابق حقيقة الا ان ينقطع قبل الوضوء ودام
حتى خرج الوقت وهو في الصلوة فلا وضوء ولا تفسد
صلوته ولو توضأ المعذور بغير حاجة ثم سال عذره
انتقض وضوءه وكذا لو توضأ الصلوة قبل وقته وان قدر
المعذور على منع السيلان بالربط ونحوه يلزمه ويخرج
من العذر بخلاف الحايض كما سبق وان سال عند السجود
ولم يسل بدونه يومي بماء او قاعدا وكذا لو سال عند القيام
يصلي قاعدا كما ان من عجز عن القراءة لو قام يصلي قاعدا
بخلاف من لو استلقى لم يسل فانه لم يصل مستلقيا وما اصاب
ثوب المعذور اكثر من قدر الدرهم فعليه غسله ان كان
مفيدا وان كان بحال لو غسله يتنجس ثانيا قبل الفراغ
من الصلوة جاز ان لا يغسله تم بعون الله تعالى

تمت

فاغا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم ينادي المنادي من قبل
الله تعالى اين الذين يبنون المدارس والقصور واين الذين اكلوا
رزقي ويعبدون غيري لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد ثم يقول
الله تعالى لله الواحد القهار ثم يمطر الله عز وجل من تحت العرش
ماء كمني الرجال ينبت منه الاجسام كما ينبت البقلاء ثم يحيي الله
تعالى من الملائكة اسرافيل وجبرائيل وميكائيل عزرائيل ثم امر الله
تعالى الرضوان بان يدفع اليهم البراق والتاج وحلة الكرامة ورداء
الكبرياء وازار العزة والنعلين واللواء فيأخذ جبرائيل التاج واللواء
وميكائيل الرداء والازار واسرافيل الحلة والنعلين وعزرائيل
البراق فيقفون بين السماء والارض فيقول جبرائيل ايتها الارض
اين قبر محمد فيقول له الارض والذي بعثك بالحق ارسل الله الريح
العقيم الذي ارسل الى قوم عاد فجعلني دكا دكا وانا لا ادري اين قبر محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يرفع من قبر محمد صلى الله عليه وسلم عمود
من النور الى سبع السماوات فيعلم جبرائيل قبر محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم فيقفون عنده فيبكي جبرائيل عليه السلام فيقولون لم تبكي يا
جبرائيل فيقول جبرائيل كيف لا ابكي يقوم محمد صلى الله عليه والسلام
ويسئلني عن امته وانا لا ادري اين امته فيجيء الى قبر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وشق الارض ويقوم محمد عليه السلام ويجلس على راس قبره فينفض التراب
بيده المبارك من راسه وشعره ثم ينظر يمينا وشمالا فلا يرى من العمارات

شنا

شنا فيرى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ثم يقول محمد صلى
الله عليه وسلم يا جبرائيل اي يوم هذا فيقول جبرائيل هذا يوم الازفة
وهذا يوم القيمة وهذا يوم الحسرة والندامة وهذا يوم الفضاحة
والملامة وهذا يوم شفاعتك لامتك ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم
يا اخي جبرائيل اين امتي لعلك تركتهم بين اطباق النيران او على شفير
جهنم او على متن جهنم وجبت ان تخبرني منهم فيقول جبرائيل عليه
السلام حاشا معاذ الله يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا و
بالرسالة ما شق القبر على احد من قبلك فان الجنة محرمة على جميع الانبياء
والمرسلين والامم حتى تدخلها انت وامتك ثم يضع النبي صلى الله عليه وسلم
التاج على راسه ويلبس الحلة ويركب البراق ويقول النبي صلى الله عليه وسلم
يا اخي اين اصحابي يعني ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين
فاذا بقدرة الله تعالى يقوم اصحابه فياتي ملك معه الحلة والبراق
فيلبسون الحلة ويركبون البراق ويقومون عند النبي صلى الله عليه وسلم
ساجدا ويبكي بكاء شديدا ويقول امتي امتي ثم ياتي نداء من قبل
الله تعالى يا اسرافيل انفخ الصور فينفخ نفخة البعث ويقول في نفخها
ايتها العظام البالية واللحوم المتمزقة والشعور المنتشرة والعروق
المنقطعة قوموا من حواصل الطيور ومن السباع ومن رؤوس
الجبال ومن لجج البحار ومن بطون الارض فقاموا الى الارض المحشر قال
النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعض عظم ابن آدم بالمشرق والآخر

بالمغرب لزاق العظم بالعظيم عند نفخة اسرافيل في الصور يخرج
الارواح كلها من الصور والاجسام من الارض وقد ملات مابين
السماء والارض وقد وكل الله تعالى على كل نفس ملكين ملك يقودها وملك
يسوقها كما قال الله تعالى وجاءت كل نفس سائق وشهيد ثم تنزل
الشمس رؤس الخلائق فياخذهم العرق بقدر ذنوبهم فمنهم من
ياخذ على ركبتهم ومنهم من ياخذ على صدورهم ومنهم من ياخذ
على اذنيه ومنهم من ياخذ يغرق غرقا في العرق فاذا اشتد الحر و
طال الوقوف قال الخلائق بعضهم بعضا من يشفع لنا اليوم فان
الوقوف قد طال علينا ثم ينطلقون الى آدم صلواة الله نبينا وعليه
ويقولون يا ابا البشر اشفع الى ربنا فان الوقوف قد طال علينا فان
جسمنا قد ذاب عن حر الشمس وطال علينا الوقوف فيقول آدم
عم انا كيف اشفع لكم فقد اكلت من الشجرة في الجنة حنطة فانا استحي
من الله تعالى ولكن عليكم ان تنطلقوا الى نوح عم ان الله تعالى غرق
اهل الدنيا لاجله وانجاه الله تعالى فانه يشفع لكم فينطلقون الى نوح عم
فيقولون يا نجي الله تعالى اشفع لنا الى ربنا قد طال علينا الوقوف واحرقنا
حرارة الشمس فيقول لهم نوح عم كيف لكم قد دعوت على اهل الدنيا
بالهلاك لانهم لم يقبلوا دعوتي فغرقوا بالطوفان والعقوبة ولكن
عليكم ان تنطلقوا الى ابراهيم الخليل فانه كان منقادا الى ربه الخليل
وذبح ابنه اسمعيل عم فينطلقون الى ابراهيم عم فيقولون يا خليل
الله

الله تعالى اشفع لنا الى ربنا فقد احرقنا من حر الشمس واضطررنا من
شدتها فيقول ابراهيم عليه السلام كيف اشفع لكم وانا قد كذبت في الدنيا
ثلثة كذبات ولكن عليكم ان تنطلقوا الى موسى عم فانه كليم الله تعالى
واهلك الله تعالى فرعون وقومه لاجله فانه يشفع لكم فينطلقون
الى موسى عم فيقولون يا كليم الله تعالى اشفع لنا الى ربنا قد طال علينا
الوقوف واحترقت اكبادنا عن الشمس ولا طاقة اليوم ان تصبر
على شدة الحر فيقول موسى عم انا كيف اشفع لكم وقد قتلت نفسا ولم
نامرني الله تعالى بقتله ولكن عليكم ان تنطلقوا الى عيسى عم فان روح
الله تعالى فينطلقون الى عيسى عليه السلام فيقولون يا روح الله تعالى
قد طال علينا الوقوف وقد اكلت الشمس لحومنا فاشفع لنا الى
ربنا فيقول لهم عيسى عليه السلام كيف اشفع لكم والكفار اتخذوني وامي
الهين من دون الله تعالى ولكن عليكم ان تنطلقوا الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو صاحب الشفاعة في يوم القيمة فينطلقون ويبكون ويصيحون
صيحة جملة واحدة ويقولون يا محمد تركت امتك ولم يشفع لنا
وقد اكلت الشمس لحومنا ويبست اكبادنا ولم يبق لنا طاقة فكيف
نصبر على حر الشمس في يوم القيمة ثم يبكي محمد صلى الله تعالى عليه السلام
ويقول امتي الضعفاء امتي الضعفاء كيف تصبرون على احوال القيمة
وحرها وشدائدها ويخر ساجدا ويبكي في سجوده بكاء شديدا و
يقول الهي انا بذلت نفسي لاجل امتي الضعفاء وانا اقف في الموقف

لاجلهم ثم ياتي نداء من قبل الرحمن ارفع راسك يا محمد واشفع
اليوم وهذا يوم ليس بيوم الركوع والسجود وهذا يوم الشفاعة ثم
يقول لحملة العرش احملوا العرش الى ارض القيمة لاحكم بين عبادي
وذلك لقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ثم يعلق
الميزان الخلائق ويخرج منابر الانبياء والمؤمنين ويوضع منابر على يمين
العرش ويساره ويخرج خلقه لسائر الانبياء والمرسلين والمؤمنين ايضا
على قدر مراتبهم ثم يقول الله تعالى يا جبرائيل قل لمالك جهنم فمضى جبرائيل
وهو يبكي فيقول مالك جهنم يا جبرائيل ما بكاءك فيقول جبرائيل لم
لا ابكي وقد امر ربي ان تحضر جهنم فيبكي مالك ايضا بكاء شديدا فيقول
مالك يا جبرائيل امر الله تعالى علي واجب ثم يصيح مالك صيحة على
نار جهنم فيصير اعلاها الى اسفلها واسفلها الى اعلاها ولجهنم
عشرة الاف راس وفي كل راس عشرة الاف فم وكل فم عشرة الاف باب
وفي كل باب عشرة الاف قربة وفي كل قربة الاف رطل من السم وفي كل
راس عشرة زمام معلق وفي كل زمام سبعون الاف ملك فيقول جهنم
يا مالك اي يوم هذا منذ خلقني الجبار ربنا وقد على هيبته فيقول مالك
هذا يوم العرصات ثم يقول المالك ايها الزبانية اخذوها فيعلقون
بكل سلسلة عشرة الاف زبانية كما قال الله تعالى عليها ملائكة غلاظ
شداد وتشهق جهنم شهقة الحمار ويكون بين جهنم وبين ارض
القيمة مسيرة خمسمائة عام فيقع دخانها وصوتها الى اهل القيمة وايضا

وايضا يصوت والحيات ويصوت السلاسل والاغلال ويصوت المالك
ويصوت الزبانية ثم يخرج لهب النيران فيقوم الخلائق من هول ذلك
اليوم فيفزعون الخلائق من ذلك اليوم ويقولون اللهم ارحمنا من هيبة
جهنم ثم يخرج من جهنم لهب النار فيفزع الانبياء من منازلهم
فيتعلقون بساق العرش فاول ما يتعلق بساق العرش ابراهيم خليل الله
وهو يقول يا سيدي ويا مولاي انا خليلك ارحمه اليوم ان تنجي من النار
ولا اسئلك اليوم بولد اسمعيل واسحق الله اسئلك اليوم نفسي نفسي
ثم يتعلق موسى عم بساق العرش وهو يقول انا موسى كليمك لا اسئلك
اليوم اخي هارون الا نفسي نفسي ثم يتعلق عيسى عم بساق العرش ويقول
انا عيسى بن مريم لا اسئلك اليوم امي مريم الا نفسي نفسي كما قال الله تعالى
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه ثم يقول النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يا الهي سيدنا ومولانا لا اسئلك اللهم نفسي ولا او
لادي فاطمة ولا زينب ولا رقية ولا ام ولا طاهرة ولا مطهرة ولا
ابراهيم ولا قاسم الا اسئلك اليوم امتي امتي المغروقين في الذنوب
ثم يقول جهنم يا سيدي يا مولاي لا تسلطني على امة محمد عم فانهم
ضعفاء لا يصبرون على حري وبردي كما قال الله تعالى ترمي
بشرر كالقصر كانه جمالة الآية فيقع على رؤس الخلائق مثل
الاخذ كما قال الله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فيجيء عمل
عما الصالح فيقف على رؤسهم فيمنع شرارها ودخانها ثم جاء نداء

من قبل الله تعالى عز وجل يا مالك مد الصراط على ظهر جهنم وهو
ادق من الشعر واحد من السيف وازلق من المهر واظلم من الليل
طولها مسيرة ثلثة آلاف سنة الف عام صعود والف عام عريض
وهبوط والنار ترتفع فوق الصراط اربعين سنة فيقول الله تعالى
يا محمد قرب امتك الى الميزان فيقرب امته الى الميزان وينادى المنادى
من قبل الله تعالى يا ملائكتي وزنوا حسناتهم وسيئاتهم وزنوا الملائكة
حسناتها وسيئاتها والنبى عم واقف بكل من زاد حسناتهم على سيئاتهم
فرح النبى عم ويفرح اصحابه ايضا كما قال الله تعا وجوه يومئذ مسفرة
ضاحكة مستبشرة الاية وبكل من زاد سيئاتهم على حسناتهم فيحزن
النبى عم ثم يطرح ردائه فيضع على الاعماله ويتعلق بكفة الميزان
فيزيد حسناته على سيئاته فيقول الملائكة لا تطرح يا رسول الله ردائك
على اعمال امتك ولا تتعلق بكفة الميزان فيقول الله عز وجل يا ملائكتي
اسكتوا فيعمل محمد ما يريد وانا اعلم بما نعلم محمد وانا راض بحكمه كما قال الله تعا
ولسوف يعطيك ربك فترضى يعني بحكم ربك عن ذلك ثم يدع
الخلائق الى الصراط والصراط ادق من شعر واحد من السيف وازلق من
المر فيقدم الخلائق على الصراط والمؤمنون يمشون بنور الانبياء والمذنبون
يمشون بنور المؤمنين حتى يتجاوزون ثلث الصراط فيضرب بينهم
حجاب فيخرج المؤمنون ويبقى المذنبون فى ظلمة كما قال تعا فضرب
بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ثم ينادون

يا

بآبائنا وباخواننا وبامهاتنا فقولوا انظرونا نقتبس من نوركم فلا يسمعون
ويقولون ثانيا الم نكن معكم فى بطن واحد وفى بيت واحد وكنا جواركم
فيقولون ارجعوا الى الدنيا واحملوا انواركم من هناك فيقعلون فى
ظلمة والنبى عليه السلام واقف على الصراط فلما نظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المؤمنين يزيد قوتهم واخذ بيديهم وجاوزهم
ثم يرتفع الصراط ويقع الظالمون والمذنبون على قفائهم الى قعر
الميزان كما قال الله تعا وان منكم الا واردها كان على ربك حتما
مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين جثيا والمؤمنون يدخلون
الجنة فاذا نظر اهل الجنة الى لواء محمد عم والى لواء الانبياء والمؤمنون
فيقع البشارة فى الجنة ويقول رضوان يا حور العين اقبلن ازواجكم وا
طفال المسلمين اقبلوا آبائكم وامهاتكم فيخرج الغلمان من الجنة ومعهم
من الحلل والبراق ويكون على باب الجنة اشجار عليها اطفال المسلمين
فيأخذ كل واحد منها ماء الكوثر ويستغسلون به آبائهم وامهاتهم
فمن وجدا آبائهم وامهاتهم يضحكون ومن لم يجد آبائهم وامها
تهم فيجلسون ويبكون ويقولون حرام علينا ان تدخل الجنة حتى
نرى آبائنا وامهاتنا واعلم ان فى الجنة واديا من المسك الاذفر
وواديا من العنبر وواديا من الكافور فيهب الريح من ذلك فتلقيها
عليهم فيقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
والله احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا

استعيذ بالله جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذى احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزى كل كفور

فيها لغوب يعني ادخلنا الجنة واصرف عنا حر النيران وهو
القيم قال بعضهم فيخرج كل واحد منهم الى منازلهم فرحين
مستبشرين وروى ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعا
عليه وسلم قال ادنا اهل الجنة منزلة لمن نظر الى جنانه وازواجه
ونعيمه وخدمه وسريره مسيرة الف سنة قال اول ما يأكلون التين
والعنب كما اكل آدم عليه السلام حين ادخل الجنة وقال بعضهم
اول ما يأكلون السمكة او البقر الذى عليه الارض ثم ينادى المنادى
من قبل الرحمن كلوا واشربوا فان دنياكم التى تركتموها واشتغلتم
بذكر الآخرة كلوا واشربوا وتنعموا بذكر الآخرة حتى يكون لكم
الدنيا والآخرة بفضل الله تعا اللهم ارزقنا الجنة ونعمها لي
ولجميع المسلمين والمسلمات بفضلك
الكريم يا ارحم الراحمين
تمت الكتاب بعون الله
الملك الوهاب

اللهم انا نسألك ايمانا دائما ودينا قائما وصبرا جميلا وفتحا
قريبا واجرا عظيما وقلبا سليما ولسانا ذاكرا وبدنا صا
برا ورزقا واسعا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا وعملا
مقبولا وعلما نافعا وتوبة نصوحا ودعاء مستجابا وكسبا
طيبا وزوجا مونسا وولدا صالحا ونعمة مقيما وعمرا
طويلا ونصرتا وسرورا وجنة وحررا وصلى الله على سيدنا
ونبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين الطيبين الطاهرين والحمد
لله رب العالمين تمت

فضائل عید اضحی

بسم الله الرحمن الرحیم وبه العون

انا اعطیناک الکوثر   روی عن انس بن مالک قال
بینا رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات یوم بین اظهرنا
اذا اغفاه ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحکک یا
یا رسول الله قال انزلت علی آنفا سورة فقرا بسم الله
الرحمن الرحیم انا اعطیناک الکوثر آه ثم قال النبی علیه السلام
اتدرون ما الکوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنیه
ربی فیه خیر کثیر وهو حوض ترد علیه امتی یوم القیمة احلی من العسل
وابیض من اللبن وابرد من الثلج والین من الزبد حافتاه من
الزبرجد واوانیه من الفضة لا یظما من شرب منه قال ابو
الفضل البرمندری یقول فی قوله تعالی انا اعطیناک الکوثر الی
ان الله تعالی جعل الکوثر جزاء لمن صلی صلوة العید ونحر الاضحیة
کما جعل الصلوة الخمس کفارة لذنوب العباد فی یوم کما قال الله
اقم الصلوة طرفی النهار وزلفا من اللیل ان الحسنات یذهبن
السیئات ذلک ذکری للذاکرین وکما جعل اقامة الصلوة

الخمس

الخمس سببا لشفاعة النبی صلی الله علیه وسلم کذلک اذا صلی العبد
ونحر الاضحیة یبلغه الله تعالی الی الکوثر ومن بلغ الی الکوثر وشرب
منه لا یظما بعدها ابدا ویعضد هذا القول قوله صلی الله علیه وسلم
من آمن بالله تعالی وصدقنی بالرسالة خاض معی فی الکوثر کهاتین
وشبک بین السبابة والوسطی فمن دخل الکوثر امن
من عذاب الله تعالی والقطیعة والشقوة یعنی تسوید
الوجه فی القیمة ثم قال علیه السلام الا من لا یضحی ثلث مرات وعنه
علیه الصلوة والسلام من کانت له سعة ولم یضح فان شاء
مات یهودیا وان شاء مات نصرانیا   نقل من روضة
العلماء من قول ابی الفضل الی هنا فصل صلوة العید یوم
النحر لربک قال علیه السلام افضل الایام عند الله یوم النحر ثم یوم
الفطر من فضائل الشهور وقال الله تبارک وتعالی
مقسما لشانه والفجر ولیال عشر والشفع والوتر والنحر
البدن بالتضحیة وعن عائشة رضی الله تعالی عنها انها قالت
قال رسول الله علیه السلام ما عمل ابن آدم من عمل یوم النحر احب الی الله تعالی

من هراقة الدم فانها لیاتی یوم القیمة بقرونها واشعارها و
اظلافها وان الدم یقع من الله تعالی بمکان قبل ان یقع علی الارض
فطیبوا بها نفسا ان شانئک هو الابتر یعنی مبغضک وهو العاص
ابن وائل السهمی هو الابتر یعنی الابتر من الخیر وذلک ان العاص
ابن وائل السهمی کان یقول لاصحابه هذا الابتر الذی لا عقب
له فبلغ ذلک رسول الله صلعم فاغتم لذلک فنزل ان شانئک
هو الابتر وانت یا محمد ستذکر معی اذا ذکرت فرفع الله تعالی
ذکره فی کل موطن ویقال فصل لربک وانحر ای بان یستوی
بین السجدتین حتی یبدی نحره فخاطب بذلک النبی علیه السلام والمراد
به جمیع الامة وروی عن علی ابن ابی طالب کرم الله وجهه قوله
فصل لربک وانحر قال وضع الیمین علی الشمال فی الصلوة
ان شانئک هو الابتر فی ماله وولده واهله والبتر فی
اللغة الاستیصال والقطع وقال قتادة الابتر الرقیق
الذلیل والله اعلم من تفسیر ابو اللیث عن انس ابن مالک
رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تصدق

فی یوم

فی یوم النحر علی مسکین کان کمن حج بیت الله تعالی و کمن صام فخمس ومن
احسن الی عیاله کان کمن خدم الله تعالی الف سنة ومن انصرف
فاستفتحوا ذلک الیوم بالخیر والتوبة والصدقة فان الله تعالی
یباهی الملائکة وینظر الی خلقه بالرحمة ولا ینصرف مومن من المصلی
الا مغفورا له الا مدمن خمر او عاق لوالدیه او قاتل لنفس بغیر حق
حتی یتوب فاذا تاب من ذلک اعطاه ما اعطا اولئک القوم الذین
صلوا فی المصلی صدق رسول الله عن ابن عباس رضی الله عنه قال
قال رسول الله علیه وسلم لفاطمة رضی الله عنها یا فاطمة قومی واشهدی
الی اضحیتک فانه ما من مسلم یضحی فی هذا الیوم الا بارک الله فی
حیوته ومماته وولده وبعثه وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر فان حق المسلم ان یضحی کل عام لسلامته الی العام القابل وان
الجنة لتتزین یوم الاضحی للمضحین وان النار لتفتخ للبخلاء فکونوا
فی هذا الیوم من الاسخیاء ولا تکونوا من البخلاء فان اللقمة من الاضحیة
یتصدق بها علی ذوی العاهة خیر من وزنها ذهبا فی سبیل الله تعالی
صدق رسول الله عن انس بن مالک قال ضحی رسول الله علیه وسلم

عن ابن عمرو ابن العاص رضی الله عنهما
ان النبی صلی الله علیه وسلم قال
الکبائر الاشراک بالله وعقوق
الوالدین وقتل النفس والیمین
الغموس ... عن ثوبان
رضی الله عنه عن النبی صلی الله
علیه وسلم انه قال ثلثة
لا ینفع معهن عمل الشرک بالله
وعقوق الوالدین والفرار من الزحف
... عن ابی بکرة رضی
مرفوعا کل الذنوب یوخر الله منها
ما شاء الی یوم القیمة الا عقوق
الوالدین فان الله یعجل لصاحبه
فی الحیوة قبل الممات ... جابر
... مرفوعا ایاکم وعقوق
الوالدین فان ریح الجنة توجد من
مسیرة الف عام والله لا یجدها عاق
ولا قاطع رحم ولا شیخ زان ولا جار
ازاره خیلاء انما الکبریاء لله
رب العالمین

بكبشين اقرنين املحين فقرب احدهما فقال بسم الله اللهم منك
واليك هذا من محمد عم واهل بيته ثم قرب الاخر فقال بسم الله
اللهم منك واليك هذا عن من وحدك من امتي صدق نقل
من رياحين الاحايين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اشتروا من الاضاحي
واستسمنوها ولا تماكسوا باثمانها فانما تجزرونها لله ولا يذبحن
اضاحيكم الا طاهر ولا ياكل منها الا مومن واحضروها اذا ذبحتم
فانه يغفر لكم عند اول قطرة تقطر من دمها وانتم ترون دمها يسيل
في الارض وهي حرز الله حتى يوفى صاحبها اجرها يوم القيمة بكل
قطرة من دمها وبكل مضغة من لحمها وبكل شعرة من شعرها
وبكل صوفة من صوفها حتى عظامها تجدونها يوم القيمة حسنات
في لنبكم ثقلا في ميزانكم صدق رسول الله وصدق حبيب الله
من رياحين الاحايين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال شهد عبد عيدي المسلمين الا ورجع مغفورا له فان رسول الله
قام خطيبا يوم العيد بالمدينة فلما انصرف قال عليه وسلم

اتاني

الزكا وهي قوة — الزكا وهي سرعة قوة للنفس معدة
لاكتساب الاراء م [الافكار] — والعلم وهو الادراك المفسر بحصول صورة
الشيء عند العقل م — والغضب وهي حركة للنفس مبدأها
ارادة الانتقام — والحلم وهو ان يكون النفس مطمئنة
بحيث لا يحركها الغضب بسهولة ولا تضطرب عند اصابة
مكروه — وسائر الغرائز جمع غريزة وهي الطبيعة اعني ملكة
يصدر عنها صفات ذاتية مثل الكرم والعذرة والشجاعة وغير ذلك
وفيما اي المركب الحسي في التشبيه الذي طرفاه مركبا كما في قول بشار
كان مثار النقع من اثار الغبار هيجة فوق رؤسنا واسيافنا
تهاوى كواكبه اي يتساقط بعضها اثر بعض والاصل تتهاوى
حذفت احدى التائين من الهيئة الحاصلة من هوى بفتح الهاء
اي سقوط اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب
شيء مظلم فوجه الشبه مركب كما ترى وكذا الطرفان لانه لم يقصد تشبيه الليل
بالنقع والكواكب بالسيوف بل عمد الى تشبيه هيئة السيوف وقد سلت
من اغمادها وهي تعلو وترسب وتجيء وتذهب وتضطرب اضطرابا
شديدا وتتحرك بسرعة الى جهات مختلفة — مختصر
الجمرة اي بالذكر دسوقي

السمع
هو قوة مرتبة في العصب المفروش على سطح باطن الصماخين
يدرك بها الاصوات — ذوق وهي قوة منبثة في
المفروش على جرم اللسان من الطعوم كالحلاوة والمرارة والملوحة
والحموضة وغير ذلك — الشم وهي قوة مرتبة في
زوائد في مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي من
الروايح — اللمس وهي قوة سارية في البدن
يدرك بها الملموسات من الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة فهذه الاربعة هي اوائل الملموسات والاوليان
منها فعليتان والاخريان انفعاليتان — الخشين قال
وهي كيفية حاصلة عن استواء بعض الاجزاء احفض
وبعضها ارفع — والملاسة وهي كيفية حاصلة
عن استواء بعض الاجزاء — واللين وهي كيفية
تقتضي قبول الغمز الى الباطن ويكون للشيء بها قوام
غير سيال — والصلابة وهي يقابل اللين
الخفة وهي كيفية لها تقتضي الجسم ان يتحرك
الى صوب المحيط [المركز] لو لم يعقه عائق — والثقل
وهي كيفية تقتضي بها الجسم ان يتحرك الى صوب
المركز لو لم يعقه عائق — مختصر معاني

اتاني جبرائيل عم فقلت يا جبرائيل كيف رايت عيدنا اليوم
فقال يا محمد عم لم يزل الله تعالى يباهي به الملائكة حتى انصرفتم
وما انصرف احدكم الا مغفورا له ومستجابا له دعاءه اليوم
وكذلك لامتك من بعدك في هذا اليوم صدق رسول الله
وصدق حبيب الله من رياحين الاحايين — اذا دخل
وقت الصلوة وخرج وقت الكراهة بارتفاع الشمس
يصلي الامام [صلوة العيد] بالناس ركعتين بلا اذان ولا اقامة يكبر اولا
للافتتاح ثم يضع يديه تحت سرته ويثني ثم يكبر ثلث
تكبيرات يفصل بين كل تكبيرتين بقدر ثلث تسبيحات
لانها تقام بجمع عظيم وبالموالات يشتبه على من كان بعيدا
ويرفع يديه عند كل واحدة من تلك التكبيرات الثلث ويرسلهما
في اثنائهن ثم يضعهما تحت سرته بعد الثالثة ويتعوذ ويسمي ثم
يقرأ الفاتحة وسورة ثم يكبر ويركع فاذا قام الى الركعة الثانية
يبدأ بالقراءة ثم يكبر بعدها ثلثا يفصل بينهن بقدر ما ذكر انفا
ويرفع يديه ويرسلهما عند كل تكبيرة وليس هناك وضع

ثم يكبر ويركع فيكون تكبيرات الركعتين تسعًا ثلثا منها امهات اصليات تكبيرة الافتتاح والتكبيرتان للركوع وستة زوائد ثلث في الركعة الاولى قبل القراءة وثلث في الركعة الثانية بعد القراءة

نقل من مجالس رومي

ومما يجب على المكلف في هذا العيد تكبير التشريق فانه عندهما يجب على كل من يصلي المكتوبة ولو كان قرويًا او مسافرًا او عبدًا او منفردًا او امراةً وابتداؤه من فجر يوم عرفة الى عصر يوم النحر عند ابي ح رض فيكون التكبير عقيب ثمان صلوة وعندهما الى عصر اخر ايام التشريق وهو الثالث عشر من ذي الحجة فيكون التكبير عقيب ثلثة وعشرين صلوةً والعمل في هذا الزمان على قولهما احتياطا في باب العبادة وكيفيته ان يقول مرةً واحدة بعد السلام قبل الكلام الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد واصله ان ابراهيم لما اضجع ولده اسمعيل عم للذبح امر الله تعالى جبرائيل عم ان يذهب بالفداء فلما جاء جبرائيل عم بالقربان خاف ان يعجل

ابراهيم

ابراهيم عم فقال الله اكبر الله اكبر فلما سمع ابراهيم عم صوت جبرائيل عم وقع في قلبه عم انه باتيه بالبشارة فهلل وذكر الله تعالى بالوحدانية والكبرياء فقال عم لا اله الا الله والله اكبر فلما علم اسمعيل عليه السلام الفداء قال الله اكبر ولله الحمد فبقي في الاخرين واجبًا

كاه اولور اول دوست جمالی كوكلمزه دوشه كلور
انيكچون عشقه دربك قيناپوس چوشه كلور

كاه اولور لطفی يوزندن كوسترا انوار جمال
كاه اولور جلال پرده سی هر بكاره طوشه كلور

اى قورودى
كتب اولوب احوال عالم كان ما كان جف القلم
يا نچه اتسون ابن آدم يازيلن خود باشه كلور

بورده بكم توحيد صرف مقتضای مقام جمع
ليك فرقه ناظر اولوب بيورق طوتمق خوشه كلور

جميله فرق فرق ايله كامل اوله كور حدائی
ايحق بر بنه باقرسك باشه چوق انديشه كلور

والد

ملا عا...

الملك

بعض القول

دكا
العين من النظر والارض من المطر والانثى من الذكر والعالم من العلم والسائل من المسئلة و
لحريص من الجمع والبحر من الماء والنار من الحطب وقال ابو بكر رضي الله عنه ثمانية اشياء هن ز
ينة لثمانية اشياء العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء والتوا
ضع زينة الحسب والحلم زينة العلم والتذلل زينة المتعلم وكثرة البكاء زينة الخو
ف وترك المن زينة الاحسان والخشوع زينة الصلوة وعن عمر رضي الله عنه
قال من ترك فضول الكلام منح الحكمة ومن ترك فضول النظر منح خشوع القلب ومن ترك
فضول الطعام منح لذة العبادة ومن ترك الضحك منح الهيبة ومن ترك المزاح منح
البهاء ومن ترك حب الدنيا منح حب الاخرة ومن ترك الاشتغال بعيوب غيره منح
الصلاح بعيوب نفسه ومن ترك التجسس في كيفية الله تعالى منح البراءة من النفاق
اى ايو مك يعنى مو دموق
وعن عثمان رضي الله عنه انه قال علامة العارف في ثمانية قلبه مع الخوف والرجاء
ولسانه مع الحمد والثناء وعيناه مع الحياء والبكاء وارادته مع الترك والرضاء
يعني ترك الدنيا وطلب رضاء مولاه وعن علي رضي الله عنه لا خير في صلوة لا خشوع
فيها ولا خير في صوم لا امتناع فيه من اللغو ولا خير في قراءة لا تدبر فيها ولا خير
في علم لا ورع فيها ولا خير في مال لا سخاء فيه ولا خير في اخوة لا حفاظ فيها ولا
خير في نعمة لا بقاء فيها ولا خير في دعاء لا اخلاص فيه ولا اجلال ولا اجال
قال النبي عم اوحى الله تعالى الى موسى عم في التورية ان امهات الخطايا ثلاثة
الكبر والحرص والحسد فانشعب منهن ستة فصار تسعة الاولى من الست الشبع والنوم
والراحة وحب المال وحب المحمدة والثناء وحب الرياسة وقال ابو بكر رضي الله
عنه العباد ثلاثة اصناف ولكل واحد منهم علامات يعرفون بها صنف يعبدون
الله تعالى على سبيل الخوف وصنف يعبدون الله تعالى على سبيل الرجاء وصنف يعبد
ون الله تعالى على سبيل الحب فالاول ثلاث علامات يستحقر نفسه ويستقل حسنا
ته ويستكثر مساويه وللثاني ثلاث علامات يكون قدوة الناس في جميع الحا
لات ويكون اسخى الناس كلهم بالمال في الدنيا ويكون احسن الظن بالله في الخلق كلهم
وللثالث ثلاث علامات يعطي ما يحبه ولا يبالي بعد ان يرضى ربه بسخط نفسه
ويكون في جميع الحالات مع سيده في امره ونهيه وعن عمر رضي الله عنه ان من ذرية
ابليس تسعة زلنبور وثبر واعوان وهفاف ومرة ولقوس ومسوط
وداسم ولهان واما زلنبور فهو صاحب الاسواق ينصب فيها رايته واما

فانسل

يباليغ قيوميا

اى تحشش

تفتيش

وثبر فهو صاحب المصائب واما الاعوان فهو صاحب السلطان واما الهفاف فهو صا
حب الشراب واما المرة فهو صاحب المزامير واما لقوس فهو صاحب المجوس واما المسوط
فهو صاحب الاخبار يلقيها في افواه الناس ولا يجدون فيها اصلا واما داسم
فهو صاحب البيوت اذا دخل الرجل في منزله ولم يذكر اسم الله اوقع فيها بينهم
المنازعة حتى يقع الطلاق والخلع والضرب واما ولهان فهو يوسوس في الو
ضوء والصلوة والعبادات وقال عثمان رضي الله عنه من حفظ الصلوة لتحرى
لوقتها وداوم عليها اكرمه الله تعالى بتسع كرامات اولها انه يحبه الله
ويكون بدنه صحيحا وتحرسه الملائكة وينزل البركة في داره ويظهر في وجهه
سيماء الصالحين ويلين الله قلبه ويمر على الصراط كالبرق اللامع وينجيه الله من
النار وينزل الله في جوار الذين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون وعن علي رضي الله
عنه البكاء ثلاثة احدها من خوف الله والثاني من رهبة السخط والثالث خشية
القطيعة فاما الاول فهو كفارة للذنوب واما الثاني فهو طهارة للعيوب واما ا
لثالث فهو الولاية مع رضاء المحبوب فثمرة كفارة الذنوب النجاة من العقوبات
وثمرة طهارة العيوب النعيم المقيم والدرجات العلى وثمرة الولاية مع رضاء المحبوب
الرؤية والزيادة قال عم عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال يطهر
الفم ويرضي ربه ويسخط الشيطان ويحبه الحفظة ويشد اللثة ويقطع البلغم ويطيب
النكهة ويطفي المرة ويجلي البصر ويذهب الحفرة وهو من السنة وقال عم الصلو
ة بالسواك افضل من سبعين صلوة بلا سواك وقال ابو بكر رضي الله عنه ما من عبد
رزقه الله تعالى عشر خصال قد نجا من الافات والعاهات وصار في درجة المقربين
اولها صدق دائم مع قلب قانع والثاني فقر دائم مع زهد حاضر والثالث
صبر كامل مع شكر دائم والرابع ذكر دائم مع بطن جائع والخامس حزن دائم مع خوف
متصل والسادس جهد دائم مع بدن متواضع والسابع رفق دائم مع رحم حا
ضر والثامن حب دائم مع يقين حاضر والتاسع علم نافع مع حلم دائم والعاشر
ايمان دائم مع عقل ثابت وعن عمر رضي الله عنه عشرة لا تصلح بغير عشرة لا يصلح
العلم بغير ورع ولا العمل بغير علم ولا القوة بغير حسبة يعني في الامر بالمعروف فاذا
كان احتسابا بالله تعالى ولا السلطان من غير رحمة ولا الحسب بغير ادب ولا ا
لسرور بغير امن ولا الغنى بغير جود ولا الفقر بغير قناعة ولا الرفعة بغير توا
يوجه ضع

مزامير چالكوا

حفرة وجع السن

حسب اى نسب

ضع ولا جهاد بغير توفيق وعن عثمان رضي الله عنه اضيع الاشياء عشرة عالم لا
يسئل وعلم لا يعمل به ورأي صواب لا يقبل وسلاح لا يستعمل ومسجد لا يصلي فيه
ومصحف لا يقرء منه ومال لا ينفق منه وخيل لا يركب وعلم في بطن من يريد به
الدنيا وعمر طويل لا يتزود فيه للسفر وعن علي رضي الله عنه العلم خير ميراث والا
دب خير حرفة والتقوى خير زاد والعبادة اربح بضاعة والعمل الصالح خير قائد
وحسن الخلق خير قرين والحلم خير وزير والقناعة افضل غنا والتوفيق خير
عون والموت خير مؤدب وقال النبي عم عشرة اصناف من هذه الامة هم كفار
بالله العظيم وظنوا انهم مؤمنون القاتل بغير حق والساحر والديوث ومانع
الزكوة وشارب الخمر ومن وجد سبيلا الى الحج فلم يحج والساعي في الفتن وبايع
السلاح لاهل الحرب وناكح المرأة من دبرها وناكح البهيمة وناكح ذات محرم وقال عم
لا يكون العبد في السماء مؤمنا حتى يكون موقنا ولا يكون موقنا حتى يكون وصولا ولا يكون
وصولا حتى يكون مسلما ولا يكون مسلما حتى يكون يسلم الناس من يده ولسانه ولا يسلم
الناس من يده ولسانه حتى يكون عالما ولا يكون عالما حتى يكون بالعلم عاملا ولا يكون
بالعلم عاملا حتى يكون زاهدا ولا يكون زاهدا حتى يكون ورعا ولا يكون ورعا حتى يكون
متواضعا ولا يكون متواضعا حتى يكون عارفا بنفسه حقا ولا يكون عارفا بنفسه حتى
يكون عاقلا وعن يحيى بن معاذ رضي الله عنه ايها المناجي ربه بانواع الكلام والطالب
مسكنه في دار السلام والمسوف بالتوبة عاما بعد عام وما ادبك مستنصفا النفسك
من بعد الايام انك لو دافعت يومك يا غافل بالصيام واحييت طول ليلك بالقيام
واقتصرت بالقليل من الماء والطعام لكنت احرى ان تنال شرف المقام والكرامة
العظيمة من رب الانام والرضوان الاكبر من ذي الجلال والاكرام وعن بعض الحكماء عشرة
خصال يبغضها الله تعالى على عشرة انفس البخل على الغناء والكبر على الفقراء والطمع
على العلماء وقلة الحياء على النساء وحب الدنيا على الشيوخ والكسل على الشباب
والحدة على السلطان والجبن على الغزاة والعجب على الزهاد والرياء على العباد
عن رسول الله عم العافية على عشرة اوجه خمسة في الدنيا وخمسة في الاخرة واما التي في الدنيا
العلم والعبادة والرزق من الحلال والصبر على الشدة والشكر على النعمة واما التي
في الاخرة فانه يأتيه ملك الموت باللطف والرحمة ولا يؤذيه منكر ونكير في القبور
يكون آمنا من الفزع الاكبر وتمحى سيئاته وحسناته مقبولة ويمر على الصراط كالبرق
قيامت

دنا كرمر سبتحمى قبلا طلاق زوجه

فويخ اشى يولداشى

عنا

موقنا قين

قال عليه السلام ان رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي
فمن صام من رجب يوما ايمانا واحتسابا استوجب رضوان الله الاكبر
يعني ايمانا اي تصديقا بوعد الصيام والقائم واحتسابا اي طلبا لمرضات
الله وهربا من اليم وعقابه وقال عليه السلام من صام يومين من رجب
لم يصف الواصفون من اهل السماوات والارض ما له عند الله من الكرامة وقال
عليه السلام من صام من رجب ثلثة ايام جعل الله بينه وبين النار خندقا وحجابا
وقال عليه السلام فضل رجب على سائر الشهور كفضل امتي على سائر الامم قال
من صام يوما من رجب فكانما صام اربعين وقال عليه السلام من صام عشرة ايام
من رجب جعل الله له جناحين موشحين بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط
كالبرق اللامع

وصح

وقال بعض الحكماء ينبغي للعاقل اذا تاب عشر خصال استغفار باللسان وندم بالقلب
والاقلاع بالبدن والعزم ان لا يعود اليه ابدا وحب الآخرة وبغض الدنيا وقلة
الكلام وقلة الاكل وقلة الشبع حتى يتفرغ للعلم والعبادة وقلة النوم وقال
الله تعالى وبالاسحار هم يستغفرون ع

توبه ق

قال عليه السلام [illegible] شعبان جنة من النار فمن اراد ان [illegible] غدا [illegible] فليصم
ولو [illegible] ايام من شعبان وهو مكفر   فضائل رجب نافله صوملرك [illegible] رجب
[illegible] بونك فضائلندن اولان خبرلرك اولى واولىسى بو خبردر كيم رسول الله عليه السلام
بيورمشلر رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي يعني رجب الله [illegible] بونك
خبري ايلر اوزرينه فضلي حق تعالينك خلق اوزرينه فضلي كبيدر وشعبان بنم ايومدر بونك
خبري ايلر اوزرينه فضلي بنم غيري پيغمبر اوزرينه فضلم كبيدر ورمضان امتوم [illegible] بونك غيري
اوزرينه فضلي بنم امتومك غيري امتلر اوزرينه فضلي كبيدر بر كمسنه سؤال اتدكيم
[illegible] الله ايدر بونقسم اولدغي نه مراد ومعنا نه در دیدی پس رسول
الله جواب [illegible] رجب اي مغفرت ايدر بواي در كنا هلر جوني [illegible]
[illegible] شفاعت [illegible] الله تعالى ايي دنلدي شعبان ايي شفاعت
ايدر [illegible] رمضان ايي جهنم
[illegible] ايي دنلدي [illegible]
ايبه

الطيبة وينتظر على اكل اللحم وسائر الحلويات من نعيم الدنيا جزاك الله خيرا يا
اخي   انا اردت ان تعرف ان تلذذ القلب بمعرفة الله تعالى فانك لا تعرف
قط لانه ذوقي لا يعرف بالاخبار ولكن امثل لك تمثيلا فتقيس عليه ذوقه فانه
لو كان من الاشراف وله بنت جميلة بالعقل السليم والطبع المستقيم ومزينة با
لاخلاق الحسنة ومشهورة بالكمالات العلمية والعقلية بين الناس فاخبر ذلك
بخبر صحيح انا اباها تزوجها لك يحصل في قلبك في غاية المرتبة فقس من ان
تحرك من جمال الله وجلاله وعظمته وكبريائه وقال عم حكاية عن الله تعالى
يقول الله تعالى ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي
وذكر في كتاب الاربعين في اصول الدين ان لذة العارف في الدنيا في مطالعة
جمال الحضرة الربوبية اعظم من كل لذة لان اللذة على قدر الشهوة وقوة ا
لشهوة على قدر الملائمة والموافقة مع المشتهي كما ان من اوفق المطلق
للقلوب الموقنة لمطلوبه وخاصة روح الانسان مقر والحقايق وكل ما كان ا
لمعلوم اشرف كان بالذ ولا اشرف من الله تعالى ولا اجل منه من ذاته و
صفاته وعجائب ملكه وملكوته الذ من لذة جميع الاشياء في القلب لان شهوة
ذلك اشد الشهوات ولذلك يخلق آخرا في القلب بعد سائر الشهوات فكل شهوة
تاخرت فهو اقوى مما قبلها فاول ما يخلق في القلب شهوة الطعام ثم يخلق شهو
ة الجماع فيترك الطعام لاجلي ثم يخلق شهوة الرياسة والجاه قال الله تعالى
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اي خالص اعتقادات الباطلة
والحقد والحسد والنفاق والبدعة واتباع الهوى والطمع الى ما في ايدي النا
س فمن اخلص قلبه من كل هذه فانه يصلح ماله بالانفاق وبنيه بالارشاد
الى طريق الحق وذا قال عم من ازهد في الدنيا ادخل الله قلبه الحكمة فانطلق
بها لسانه وعرفه داء الدنيا وهو الطمع ودواها وهو الورع و
اخرجه منها سالما الى دار السلام يا اخي لا تحصيل علم احوال القلب الا من
كتب الامام الغزالي كاحياء العلوم وكيمياء السعادة وكتب الاربعين
في اصول الدين ولا تنظر في الكتب الذي كتب اسماؤهم مذكورة في كتب الاما
م الغزالي لان الكتب التي في علوم الصوفية هي التي صنفت في زمان رسو
ل الله عم الى زمان الامام الغزالي اما الكتب التي صنفت بعد الامام الغزالي

اساميهم

رحمه الله سواء تعلقت بالاعتقاديات او بالعمليات فلا تخلوا من ان توافق كتب
العلماء والمشايخ في الزمان الاول فان وافقت فلا احتياج الى النظر في
الكتب التي صنفت بعد الامام الغزالي وان خالفت فالنظر اليها بدعة وإلحاد
قال عمر رضي الله لو نودي ليدخل النار كل الناس الا رجل واحد لرجوت ان اكون
ذلك الواحد ولو نودي ليدخل الجنة كل الناس الا رجل لخشيت ان اكون هذا
الرجل وهذا عبارة عن غاية الخوف والرجاء واعتدالهما الخ من احياء علوم الدين
وكل ما دل على فضيلة العلم دل على فضيلة الخوف لان الخوف ثمرة العلم ولذ
لك جاء في خبر موسى عم واما الخائفون فان لهم الرفيق الاعلى وذلك لانهم ا
لعلماء والعلماء لهم رتبة مرافقة الانبياء لانهم ورثة الانبياء ومرافقة
الرفيق الاعلى للانبياء او من يلحق بهم ولذلك لما خير رسول الله عم في مرض موته
بين البقاء في الدنيا وبين القدوم على الله كان يقول اسئلك الرفيق الاعلى
فاذا ان نظر الى مثمره فهو العلم وان نظر الى ثمرته فالورع والتقوى ولا
يخفى ما ورد في فضائلهما حتى ان العاقبة صارت موسومة بالتقوى
مخصوصة به كما صار الحمد مخصوصا بالله والصلوة برسول الله عم حتى يقال
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة على محمد واله اجمعين
احياء علوم

بسم الله الرحمن الرحيم   الحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين والصلوة والسلام على رسوله محمد واله اجمعين قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم من حفظ اربعين حديثا على امتي سماه الله تعالى في السماء والارض في الآخرة فقيها
وحشره مع الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون   قال النبي عليه السلام
الصلوة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين قال
النبي عليه السلام من ترك الصلوة عامدا متعمدا ابقى في النار ثمانين حقبا قال
النبي عليه السلام من ترك الصلوة الفجر يتبرأ منه الاتباع قال النبي عليه السلام من ترك
الصلوة الظهر يتبرأ منه الايمان الانبياء والمرسلين قال النبي عليه السلام من ترك
الصلوة العصر يتبرأ منه الملائكة المقربون قال النبي عليه السلام من ترك الصلوة
المغرب يتبرأ منه القرآن قال النبي عليه السلام من ترك صلوة العشاء يتبرأ منه الرحمن
قال النبي عليه السلام من صلى صلوة الفجر بالجماعة فكانما صلى مع آدم عشر حجج
قال النبي عليه السلام من صلى صلوة الظهر في الجماعة فكانما صلى مع ابراهيم اربعين حجا

حجا قال النبي عليه السلام من صلى صلوة العصر في الجماعة فكانما صلى مع موسى ستين حجا قال النبي عليه السلام
من صلى صلوة المغرب في الجماعة فكانما صلى مع عيسى ثمانين حجا قال النبي عليه السلام من صلى صلوة العشاء
في الجماعة فكانما صلى مع محمد مائة حجا قال النبي عليه السلام من لم يصل صلوة الفجر لم تكن في رزقه بركة
قال النبي عليه السلام من لم يصل صلوة الظهر لم تكن في وجهه نورا قال النبي عليه السلام من لم يصل
صلوة العصر لم تكن في اعضائه قوة قال النبي عليه السلام من لم يصل صلوة المغرب لم تكن في
طعامه لذة قال النبي عليه السلام من لم يصل صلوة العشاء لم تكن مؤمنا في الدنيا قال النبي عليه السلام
من اعان تارك الصلوة بلقمة فكانما زنا بامه الف مرة قال النبي عليه السلام من اعان تارك
الصلوة بلقمة واحدة من طعام فكانما هدم الكعبة بيده الف مرة قال النبي عليه السلام من اعان
تارك الصلوة بشربة من الماء فكانما حارب وحارب الانبياء من قبلي قال النبي عليه السلام من
اعان عاملا او عالما او متعلما ولو بقلم مكسورا او بقرطاس فكانما بنى الكعبة سبعين مرة قال النبي
عليه السلام من اعان بطالب العلم ولو كان بقلم واحد اعطاه الله تعالى ثوابا مثل جبل احد قال النبي عليه
السلام من انفق درهما على طالب العلم فكانما انفق جبلا من ذهب الاحمر في سبيل الله تعالى قال النبي
عليه السلام من صلى صلوة في الجماعة من المسلمين اربعين يوما لم تفته ركعة كتب الله له براءة من النار و
براءة من النفاق قال النبي عليه السلام من صلى الصبح ثم جلس لتذكره الله تعالى يعطي الله له في الفردوس
سبعين قصرا من ذهب وفضة قال النبي عليه السلام من حافظ على الصلوة الخمس بوضوئها وركوعها
وسجودها ويعرف انها حق الله تعالى حرم الله جسده على النار قال النبي عليه السلام من حفظ على الصلوة
كانت له نجاة يوم القيامة نور وبرهان ومن لم يحافظ على الصلوة لم يكن له نجاة ولا نور ولا امان
يوم القيمة قال النبي عليه السلام سلموا على اليهودي والنصارى ولا تسلموا على شارب الخمر والميسر
قال النبي عليه السلام من سمع الاذان والاقامة ولم يحضر الجماعة فكانما زنا مع امه الف مرة قال
النبي عليه السلام من بنى مسجدا لله تعالى بنى الله له سبعين قصرا في الجنة يوم القيمة قال النبي عليه السلام
من اسرج سراجا في المسجد سبع ليال حرم الله تعالى عليه سبعة ابواب جهنم ونوره من نور الله
تعالى على قبره يوم يوضع فيه وكان يوم القيمة من بين يديه نور وخلفه نور وعن يمينه نور وعن
شماله نور قال النبي عليه السلام سيأتي زمان على امتي يقرؤن القرآن ويصلون في المسجد وليس
فيها ايمان قال النبي عليه السلام من كثر كلامه كثر ذنوبه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار
قال النبي عليه السلام نوم الصبح يمنع الرزق وعن علي رضي الله عنه عن النبي عليه السلام لا تنام بعد
الصبح الصلوة لانها تقسمون الارزاق قال النبي عليه السلام الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
قال النبي عليه السلام لا يدخل الجنة من كان مثقال ذرة في قلبه من الكبر قال النبي عليه السلام من شرب
الماء قائما ابتلاه الله تعالى بلاء لا دواء له قال النبي عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه

قال النبي عليه السلام العلم فرض من المهد الى اللحد قال النبي عليه السلام من اذى مؤمنا بغير حق فقد هدم
مكة ومدينة وبيت المعمور وملكا من المقربون قال النبي عليه السلام افضل العبادة من امتي قراءة
القران قال النبي عليه السلام ان الله تعالى خلق بني ادم على ثمان خصال منها اربعة لاهل الجنة
وجه مليح وجه ولسانه فصيح وقلبه تقي ويده سخي واربعة لاهل النار وجه سود ولسانه
فاحش وقلبه شديد ويده بخيل قال النبي عليه السلام العالم الذهب والمتعلم كالفضة وسائر الناس
قال النبي عليه السلام العلماء في الارض كالنجوم في السماء قال النبي العلماء ورثة الانبياء من تعلم فهو
مولية قال النبي عليه السلام من قضى حاجة لاخيه المسلم قضى الله له سبعين حاجة من حوايج الدنيا
والاخرة قال النبي عليه السلام من قرا انا انزلناه بعد الوضوء ثلث مرات اعطاه الله تعالى اجر الف
شهيد قال النبي عليه السلام ساعة ليس فيها راحة قال النبي عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيئة
وترك الدنيا راس كل عبادة قال النبي عليه السلام الدنيا مزرعة الاخرة قال النبي عليه السلام الدنيا
دار الغرور والاخرة دار السرور قال النبي عليه السلام من منع الزكوة فهو ملعون قال النبي عليه السلام
الزكوة طهور تمام الايمان قال النبي عليه السلام احصنوا اموالكم بالزكوة قال النبي عليه السلام
القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران قال النبي عليه السلام لقنوا امواتكم لا اله الا
الله محمد رسول الله قال النبي عليه السلام لا اله الا الله محمد رسول الله خالصا مخلصا دخل الجنة بغير حساب
قال النبي عليه السلام لو وضعت لا اله الا الله في كفة الميزان سبع سموات والارض في الكفة الاخرى
لرجحت كلمة الطيب قال النبي عليه السلام من قعد في باب المسجد واشتغل بكلام الدنيا وعيوب الناس
ولم يعظم حرمة المسجد فهو ملعون في التورية والانجيل والزبور والقران بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اثني عشر اصناف وبه نستعين قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا وروي عن
النبي عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة ويوم الحسرة ويوم الندامة يحشر الله من امتي من قبورهم
اثني عشر اصناف اما الفوج الاول فيحشرون من قبورهم ليس لهم يدان والرجلان فينادي
المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون الجيران ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى
النار لقوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل واما
الفوج الثاني فيحشرون من قبورهم على صورة الخنازير فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يؤخرون الصلوة وماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم النار لقوله تعالى فويل للمصلين
الذين هم عن صلوتهم ساهون الذين واما الثالث فيحشرون من قبورهم وبطونهم مثل الجبال
مملوءة من الحيات والعقارب كمثل البغل فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يمنعون الزكوة ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم الا النار لقوله تعالى والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم اما الفوج الرابع فيحشرون من قبورهم

هي يا رسول الله فقال عليه السلام اولهما امانة الصلوة والثاني الغيبة والثالث الكذب والرابع
يمشون كسيى الحنين والخامس يبولون في المتوضئ والسادس ياكل الطعام وهو جنب والسابع
يبيتون القصعة والقدر غير مغسولين والثامن يكنسون البيت بجعون الكناسة في دار
الابواب والتاسع اذا قام احدكم من فراشه عريانا لا يستحيي من الله عز وجل قال عليه السلام
لا تقبل الصلوة الا بخمس خصال قيل يا رسول الله وما تلك الخصال قال عليه السلام اوله لقمة الحلال
والثاني لسان صادق والثالث صحبة مع الصالحين والرابع عزلة عن الفاسقين والخامس
قال عليه السلام ان في الجنة جبلا يقال له حب الفقراء والمساكين
جبل الرحمة وعليه قصر يقال له قصرا صدق رسول الله
المغفرة وفي القصر بيت يقال له بيت الجلال وله اثني عشر الف باب من باب الى باب مسيرة
الف سنة لا يفتح تلك الابواب الا لمن صلى صلوة الفجر في الجماعة صدق رسول الله
وفي الحديث القدسي خمرت طينة ادم بيدي اربعين صباحا يعني اربعين يوما كل يوم منه الف
عام من اعوام الدنيا كما قال الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فانظر
الى كمال عنايته في تصوير قالب الانسان انه لم يامر غيره بالتخمير بل التزم عليه بكمال عظمته و
تمام قدرته وصوره على صورته ونفخ فيه من روحه وجعله مرآة الظهور كمالاته
حيث قال عليه السلام ان الله خلق ادم على صورته
فلما صور قالبه تركه بين مكة والطائف اربعين سنة حتى يبس وصار صلصالا وهو
الطين المصور من غاية يبسه كالفخار وكانت الملائكة يمرون عليه فيتعجبون منه اذ لم
يروا قبل ذلك على صورة ادم شيئا ثم ابليس عليه اللعنة فقال ارايتم هذا الذي ما رايتم
على صورته شيئا من الخلق ان فضل علي لاعصينه ولئن فضلت عليه لاهلكنه ويجمع بزاقه
في فمه والقى عليه فوقع بزاق اللعين على موضع سرة ادم فامر الله جبرائيل فتقور
بزاق اللعين من بطن ادم فخرت السرة من تقوير جبرائيل وخلق الله من ذلك الكلب
وللكلب ثلاث خصال فانسه بادم لكونه من طينته وطول سهره في الليالي من اثر مس
جبرائيل وعضه الانسان وغيره وايذائه بلا جناية من اثر بزاق اللعين نقل من
والمستحب لها اذا دخل وقت الصلوة ان يتوضأ وتجلس على سجادتها نحو القبلة و
تهلل وتسبح لان النبي عليه السلام قال من تشبه بقوم فهو منهم وروي عن بعض الصحابة رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين انه قال كل امراة تفعل هكذا في حالة الحيض تكتب لها ثواب الصلوة
ومتى لم يخرج اكثر الولد لا تصير المراة في حكم النفساء وتجب عليها صلوة ذلك الوقت
فان قيل ما الفريضة قبل الفريضة وما الفريضة في الفرض وما الفريضة بعد الفريضة قلنا الفريضة
قبل الفريضة العلم قبل العمل واما الفريضة في الفرض الاخلاص في العمل واما الفريضة بعد الفريضة
الخوف بعد العمل والرجاء شرح

ومنه ما روي فيه عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام ان العبد اذا
قال يا معتق الرقاب يقول الله عز وجل يا ملائكتي عبدي قد علم انه لا يعتق
الرقاب غيري فاشهدكم اني قد اعتقته من النار ومنه ما روي فيه عنها انه
قال من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم
القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه ومنه ما
روي فيه عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال عليه السلام من قال سبحان الله وبحمده
كتب الله له مائة الف حسنة واربعة وعشرين الف حسنة ومحي عنه مائة الف
خطيئة واربعة وعشرين الف خطيئة ورفع له مائة الف درجة واربعة و
عشرين الف درجة وفي رواية من قال سبحان الله وبحمده غرس الله بها الف شجرة
في الجنة من ذهب اصلها ذهب وفرعها وورق طلعها كثدي الابكار الين من الزبد
واحلى من الشهد كلما اخذ منه شيئا عاد كما كان ومنه ما روي فيه عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله عليه السلام صلوة الملائكة وتسبيح الخلائق سبحان الله وبحمده و
سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان يصلي الصبح ياتيه
صاغرة راغمة الدنيا ويخلق الله منها من كل كلمة ملكا يسبح الى يوم القيمة لك ثوابه

يا ابا هريرة عرج ملك الى السماء وعلى جناحه عشرين حسنة لكل حسنة نور ساطع في
الهوى كنور الكواكب في السماء فلقيه ملك هابط من السماء الى الارض فقال الهابط
للاخر ما معك معي على ادمي عمل هذا النهار امرني ربي ان ارفعه اليه فانت بما امرت
فقال الهابط امرني ربي عز وجل ان اهبط الى صاحب العمل ابشر روحه بالجنة
والمغفرة قال ابو هريرة قلت يا رسول الله عليه السلام وما عمل ذلك الادمي في ذلك
النهار قال قال سبحان الله والحمد لله الف مرة في مقعده يا ابا هريرة ثم عرج ملكا
اخر الى السماء يحمل شيئا اسود اكبر من جبل احد وله دخان ساطع في الهوى وله
ريح انتن من الجيفة بالصديد فلقيه ملك هابط من السماء الى الارض فقال الهابط
لصاحبه ما هذا الذي معك فقال هذه كبيرة فعلها ادمي وامرني ربي
ان ارفعها الى ملك خازن النيران قال ابو هريرة قلت وما هذه الكبيرة قال فلان
ابن فلان حلف واقسم بالله وبحق القران ومن اتى له ان كان كذا وكذا وكذب
وحنث في يمينه واستخف بالله وكتابه ورسوله فقال الهابط وانا امرني
ربي ان ابشر روحه بعذاب الله وسخطه وناره عن بو حديث يتبع سويلة
علي مناسب

ولما سئل رسول عليه السلام عن معنى الشرح في قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام وقال ما هذا الشرح قال ان النور اذا دخل القلب انشرح
الصدر وانفسح قيل يا رسول الله وهل لذلك من علامة قال نعم التجافي عن دار
الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله فانظر كيف
جعل الزهد شرطا للاسلام وهو التجافي عن دار الغرور وقال عليه السلام استحيوا من
الله حق الحياء قالوا لنستحيي قال ليس كذلك تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تاكلون فبين
ان ذلك يناقض الحياء من الله وقال جابر خطبنا رسول الله عليه السلام فقال من جاء بلا اله
الا الله لا يخلط بها غيرها وجبت له الجنة فقام اليه علي رضي الله عنه فقال بابي وامي يا ر
سول الله ما لا يخلط بها غيرها صف لنا وفسر لنا فقال حب الدنيا طلبا لها
واتباعا لها وقوم يقولون قول الانبياء ويعملون اعمال الجبابرة فمن جاء
بلا اله الا الله ليس فيها شيء من هذه اوجب له الجنة احياء

وروي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام سأل ربه في ذنوب امته فقال يا رب
اجعل حسابهم الي لئلا يطلع على مساويهم غيري فاوحى الله تعالى اليه هم امتك
وهم عبادي وانا ارحم بهم منك لا اجعل حسابهم الى غيري لئلا ينظر في مساويهم
انت ولا غيرك احياء جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ان امراة سقطت
ولدها من السطح عن يدها فرمت نفسها من السطح فهلكت شفقة على
ولدها فقال ان الله تعالى اشفق على امتي من تلك المراة الى ولدها

عاشقانه كونلي قلوكه بو بندم | اوكدوم بودر كسن هم كندوم
كندوكيم دوتن ديوبن دكلم | ديدكوم دوت اشلدوكيم اشلم
علم باقي اوزمه باقم بانوم | سوزمه باق يوزمه باقمه بنوم
سن باكه بقمه بن بو فاجرم | بنداني كندي اوزومه آجرم
تجديدهم ايوك اكر جلر بوك | شمدي اندن قالي مشكل باكه بوك
نه علاج قابل اولور بو بوده | نه كريه كلور بو نه اول كيدت
اعتباره الماز ايدم بو تاني | اه نوم كم نيلميشم بو بني
ذي خسارت ذي ندامت ذي زيان | ذهي فرقت ذهي آه ذهي فغان
نقراويوب كندوميي هيچ ايلدوم | كندي الوم ايله كندوميي هيچ ايلدوم

ايلكي كونده كيمه بو مركب
سنك كوز وكل وادر مركب

قالوا من اراد ان يخرج من الدنيا سالما فليعمل عشرة اشياء اعطي عطاء النفس وعطاء

ملك الموت عطاء القبر عطاء منكر نكير عطاء النبي عم عطاء الله عطاء رضوان عطاء الصراط عطاء ميزان عطاء مالك

وهو ترك النميمة فالغيبة والكذب والبول والصلوة بالليل ... ونصحة

ومو الاستغفار من المعصية والتوبة من الذنوب والخوف من عذاب الله والرجاء من رحمة الله

وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحب الطاعة وبغض المعصية

وهو الرضاء بالقضاء والصبر على البلاء والشكر على النعماء والتوبة على المعصية

تترك الغيبة ولوبع القناعة وموت المؤمنين والمشي الى الجماعة

قال النبي عم خلق الله تعالى الجنة فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون ثلث مرات انا حرام على كل بخيل ومراء لانه بالرياء اهلك بطل العبادة البدنية وليس له عبادة مالية مدارك

دوي جاء رجل الى ابي هريرة رض فقال يا ابا هريرة اني اخاف من الموت فقال له هل تصلي الظهر بالجماعة فقال نعم فقال له مت متى شئت لا باس عليك عم والجنة ابواب ثمانية فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي

يعني من كان يكثر صلوة النافلة

قال محمد بن سمعان الدنيا كالعروس الجميلة تشوقت لخطابها وافتتنت بغرورها والعيون ناظرة والقلوب عليها والهمة والنفوس عليها عاشقة مالت وهي لازواجها قاتلة حكي عن عيسى عم انه مر مع ثلثة من اصحابه فاذا هم بلبنتين من ذهب ملقاة على الارض فقال لهم لا تلتفتوا اليها كيلا تؤذيكم فلما مشوا قليلا قال احدهم اخذني وجع البطن فقال الاخر ان نحن نمكث عنده فمضى عيسى وحده فاجتمع هؤلاء عند اللبنتين قالوا فنتناول شيئا اولا ثم تقسم فبعثوا احدهم الى المدينة لاجل الخبز فاتفقا على قتله فذهب الخبز سمه لقتلهما فلما جاء قتلاه فاكلا الخبز فقتلا فبقي اللبنتان على حالهما ثم جاء عيسى فوجدهم اموات فقال لا يعطي احد من الدنيا الا ينقص من آخرته

الارض والملائكة شهداء ثم يشهدون الملائكة الذين في الهوى ثم ملائكة السماء الدنيا ثم وثم الى السماء السابعة ثم الكرسي ثم العرش فيقول الله تع اذهبوا واستغفروا له الى يوم القيمة ثم وجاء رجل الى النبي عم فقال يا رسول الله عم اني لا اصوم الا الشهر ولا ازيد عليه ولا اصلي الا الخمس ولا ازيد عليها وليس لله في مالي صدقة ولا حج ولا تطوع اين انا اذا مت فتبسم رسول الله عم وقال معي ان حفظت قلبك من اثنين الغل والحسد ولسانك من اثنين الغيبة والكذب وعينك من اثنين النظر الى ما حرم الله وان تزدري بهما مسلما دخلت معي الجنة على راحتي هاتين وفيه ايضا ان الله تع شرف الكعبة وعظمها ولو ان عبدا هدمها حجرا حجرا ثم احرقها ما بلغ جرم من استخف بولي من اولياء الله قيل ومن الاولياء قال عم المؤمنون اولياء

قال ابليس اخرجت آدم من دار الجنة واسكنت في جواري حتى يولد هو واولاده ويطيعوني ونجا اللعنة ... قال الله تع يا ابليس انت تقول ان بني آدم يطيعوني في الدنيا ولا يريدونني ... وعزتي وجلالي اني احجب عيونهم عن دونهم واظهر ... محبتي وشوقي في قلوبهم ... وارفع الحجاب عن قلوبهم فانظر اليهم في كل يوم ثلث مائة وستين نظرة حتى يؤدي بانوارهم ولا يلتفتون اليك بل يلعنون عليك

حكي عن ابا يزيد رأى شيطانا يقوم في ناحية وقد اتى من ناحيته رجل من تارك الصلوة فهرب منه الشيطان وقال يا ملعون لاي شيء تهرب قال ان الله تع قد دنى من دركاهه من مخالفة واحدة وهذا الرجل كل يوم يخالف خمس مرات

عن رسول الله عم انه قال لما اسري بي سمعت دويا فقلت ما هذا يا جبرائيل قال هذا بكاء لكل ... اهل الذنوب من امتك واما اهل السموات فيتكلمون في صلوتهم بالاستغفار ويقرونه بالتقصير

عن النبي عم مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة وقال عم لا تصحب الا مؤمنا تقيا ولا يأكل طعامك الا تقي وقال عم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل ... الاية والاحاديث كلها تشير الى الحذر في الآخرة والدنيا في المصاحبة مع الصالحين والتوقي عن مصاحبة الطالحين لان الانسان الجاهل يكون ضرره اكثر من نفعه في صداقته ولكن قال الله تع الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ولذلك نبه الله تع على عباده ضرر الاتخاذ لكل احد خليلا بقوله ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا اراد بالظالم عقبة بن ابي معيط وبفلان امية بن خلف فاسلم عقبة فقال خليله وجهي من وجهك حرام ان تابعت محمدا فكفر فنزلت هذه

فبالجملة لا يكون من مقتضى الايمان ولا بالنصح الى المسلمين تركهم على ما فعلوا بخلاف الشرع واخذوا من محدثات الامور وتركوا سنن الهدى فالعلماء يرون ذلك فسكتوا فكانوا يكونون لضلالة الناس ولا تلتفتوا اليهم مع انهم عباد الله يجب عليهم الاصلاح فيهم لما قال الله تع في كلامه انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم فالامر بالاصلاح واجب لكل مؤمن بعضهم بعضا لا سيما الذي يكون عالما مقلدا بامور الخلائق اليه ان يضبط احوالهم وافعالهم واقوالهم على وفق الشرع صيانة لانفسهم عن ايصال اللعن اياهم فيما اوعد به رسول الله عم حيث قال اذا ظهر البدع وسكت العالم فعليه لعنة الله فكيف يليق العلماء مع شرف العلم ... لعنتهم على السكوت ... على اصلاح عباد الله وهم يدعى يوم القيامة العالم والقاضي مفوضون اليهم على الاصلاح على كل الامور دنيا ودينا لا سيما ان يكون مقلدا بالقضاء بين عباد الله ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يخاف من احد الا من الله لان فيهما نصر الله ومن نصره فهو ينصره تحقيقا لوعد ولينصرن الله من ينصره ولا خطر من احد اميرا كان او سلطانا كما حكي ان شابا امر بالمعروف ونهى عن المنكر شق ذلك على الرشيد فامر به فجعل في بيت وسد بابه ليهلك فلما كان بعد ثلثة ايام قال بعضهم رأيت الرجل المحبوس متفرجا في البستان فامر باحضاره قال من اخرجك من الحبس قال الذي ادخلني في البستان قال ومن ادخلك البستان قال الذي اخرجني من الحبس فبكى الرشيد فامر فاركب الفرس وينادي هذا عبد اعزه الله اراد هارون اهانته فلم يقدر والا على كرامته واحترامه ...

عن ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله عم اي الناس خير الاية قال من طال عمره وحسن عمله فقال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله

قال ابن عباس رض خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة الاف سنة وخلق الارزاق قبل الارواح باربعة الاف سنة وقيل في قوله تع ان الانسان خلق هلوعا قال الطبراني الهلوع دابة خلف جبل قاف ترتع كل يوم سبع بوادي ويشرب كل يوم سبعة غدير من ماء ... يبيت مغتما للرزق ماذا يأكل غدا فشبه الله الحريص بها مشكوة

وحكي انه رؤي في المنام ... بعد موته في رياض الجنة ... فسئل عن حزنه فقال رأيت درجات في عليين لاصحابنا فقصدت بها فمنعت عنها فقالوا هذه للمتوكلين على الله تع ...

يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا

بالتجاوز والعفو عن الصغائر والكبائر السيئات تقدم وما تأخر

ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله عم اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة المعتصم بلا اله الا الله ومن عمل حسنة سرته وحمد الله تعالى واذا عمل سيئة ساءته واستغفر الله تع واذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون تلك المصيبة مصيبتان مصيبة الموت ومصيبة الذنب كلاهما موت قال الفقيه الاعتصام بلا اله الا الله هو الدين ولهم البشرى عند الخروج من الدنيا وكذلك السرور عند وجود العمل الصالح من علامات الاخلاص والعصيان سبب حرمان الرزق في الدنيا قال عم ان الرجل ليحرم الرزق بشوم ذنبه ويمنع من قيام الليل وينسى علما علمه بشوم ذنبه ودواء الذنوب الاستغفار والتوبة ومن لم يداو ذلك يموت فان قلت لم سميت اهل الذنب والكفر ... ان الله تع يقول اول من مات من خلقي ابليس فانه اول من عصاني ومن عصاني فهو من الموتى ومن عمل بي

عملا فاشرك به غيري فانا منه بريء وفيما يتعلق بهذا الرياء
فانه يؤدي الى الشرك وما يتعلق بهذا احكام الذبيحة ذبح
الماء لله ولغيره فلا تحل الذبيحة والبدنة يشترك فيهما رجلان
يريد احدهما قربة والآخر لحما فلا يكون منه بشيء لله لوقوع ا
لشركة فيه ومن اشرك الصغير الى سنة لم يغفر ان تاب له ومن
عصى الله فتاب فيقول عبد تامل فترا وجدك الله من العدم ٥ و
اكتفى منك بالتوبة والندم ٥ وعاملك بالجود والكرم ٥ وا
صطفاك من سائر الامم ٥ وجعل رسولك سيد العرب والعجم ٥

قال الله تعالى تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد
العقاب

اي تحاثوا على امر الله واعملوا به وانتهوا عما نهى الله وامتنعوا عنه لان الدال على الخير كفاعله وقيل الدال على الشر كصانعه ابو الليث

العدوان على وجهين عدوان في السبيل كقوله ولا عدوان الا على الظالمين والثاني عدوان في الظلم كقوله ولا تتناجوا بالاثم والعدوان ابو الليث

قال ابو الليث لا يستجاب دعاء هم اكل الحرام واكثار الغيبة ومن كان في قلبه غل وحسد للمسلمين ... عن عائشة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام ... في الحسد ...

فصل في الحسد

روي ان الحسد ليأكل الحسنات كما يأكل النار الحطب المحسود والحاسد
جاحد لانه لا يرضى بقضاء الواحد الله الحاسد على الرحمة مجلوب ويصبح
ويمسي غير مأجور الحاسد مشرك وله وزر المشركين لانه جحد عطى
مولاه للمحسود يعيش حزينا ويموت حزينا مثل ابليس المحسود حقير وعند ا
لله فقير المحسود يشناه اذا حضرت اثنى عليك وان غبت اغتا
بك

عن عدي بن حاتم عن رسول الله عم يؤمر بناس يوم القيمة الى الجنة حتى اذا
دنوا بها وجدوا في دماغهم رائحتها ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله لا
هلها نودوا ان اصرفهم عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة وندامة
فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان ترينا ما اعددت لاوليائك فيقول
الله تعالى حيث كنتم بارزتموني بالكبائر فاذا لقيتم الناس كنتم مخبتين اي مطيعين لله
تراؤن الناس باعمالكم بخلاف ما في قلوبكم خفتم الناس ولم تخافوني فاليوم
اذيقكم اليم عذابي

وقال صلى الله عليه وسلم اتاني جبرائيل وميكائيل عليهما السلام فقال لي يا محمد صلى الله عليه وسلم
ان الله يقرئك السلام ويقول تارك الجماعة لا يجد رائحة الجنة وان كان عمله كثيرا من عمل اهل السما
والارض وتارك الجماعة ملعون في الدنيا والاخرة ومن تبسم في وجه تارك الجماعة فكانما هدم
بيت المعمور سبع مرات وكانما قتل الف ملك ورى ان من تهاون بالصلوات الخمس في الجماعة
عاقبه الله تعالى باثني عشر خصلة ثلثة في الدنيا وثلثة عند الموت وثلثة في القبر
وثلثة يوم القيمة اما التي في الحياة ان ترفع البركة من كسبه ورزقه ولا يقبل منه سائر
عمله ويكون بغيضا في قلوب الناس واما التي عند الموت فيقبض روحه عطشان جائعا
واشد نزعه واما التي في القبر فسؤال منكر ونكير وظلمة القبر وضيقه واما التي في يوم القيمة
شدة حسابه وغضب الرب عليه وعقوبة الله تعالى في النار

لا اله الا الله دينك معناه يوجد جميع ما سواك ذاته مستغني وجميع ما عداه محتاج
وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار
الكل محتاج بوجود ذات يقدر الا الله تعالى
قال معاذ بن جبل العمل الصالح الذي فيه اربعة اشياء العلم والنية والصبر والاخلاص ع
وارد دعيكلد
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي عم لو كان بينك وبين العلم بحار من نحضها اليه فان الكل طريقا وطريقا لجنة العلم ...

من الصحاح
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عم يقول اول ما يحاسب ابتداء
به العبد يوم القيمة من عمله صلوته فان صلحت فقد افلح وانجح فاعل اه صار ذا نجاح
وان فسدت فقد خاب فان انتقص من فريضته شيء قال الرب
تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفر
يضة ثم يكون سائر عمله على ذلك من مصابيح

الهدايا ثلثة انواع الاول حلال من جانب المهدي والآخذ وهو الاهداء
للتودد والمحبة والثاني حرام من الجانبين وهو الاهداء ليعينه على ا
لظلم والثالث حلال من جانب المهدي حرام على الآخذ وهو الاهداء ليكف عنه الظلم خلاصه

اعلم ان المقتدين على ثلاثة انواع مدرك ولاحق ومسبوق فالمدرك من ادرك اول
الصلوة مع الامام وصلاها معه الى آخرها واللاحق من ادرك اول الصلوة وفاته من آ
خرها بسبب الحدث والنوم والمسبوق من ادرك آخر الصلوة وفاته من اولها يقضي
اللاحق بغير قراءة والمسبوق بقراءة نقل من الهداية تم

وقال ابراهيم بن ادهم لا ينال الرجل درجة الصالحين حتى يجوز ستة عقبات الاول
يغلق باب النعمة ويفتح باب الشدة الثانية يغلق باب العز ويفتح باب الذل الثا
لثة يغلق باب الراحة ويفتح باب التعب الرابعة يغلق باب النوم ويفتح باب السهر
الخامسة يغلق باب الغنى ويفتح باب الفقر السادسة يغلق باب الامل و
يفتح باب الاستعداد
للموت

قال حدثنا سعيد بن الحارث الوسيق عن
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال انا قلت يوما للنبي عم يا رسول الله اني قسمت ليلي
ثلاثة اثلاث فالثلث الاول ارقد فيه والثلث الثاني ادرس فيه ما اسمع منك
من العلوم والاخبار والثلث الثالث اصلي فيه وانا اخاف ان انسى بعض ما حدثتنا
به فقال له رسول الله عم يا ابا هريرة افرش لي عبائك تحتي حتى ارقد عليها ثم او
صيك بوصية اجمع لك فيها علم الدين والدنيا والاخرة ثم تطرح عبائك على ظهرك فانه يدخل ذلك
العلم كله في قلبك فلا تنسى شيئا ابدا ان شاء الله فقال ابو هريرة يا رسول الله عم ادع لي
فقال اللهم حبب ابا هريرة للمؤمنين وبغضه للمنافقين ثم قال يا ابا هريرة اذا اويت
على فراشك فاقرأ على يمينك وقل بسم الله والحمد لله فان الملائكة تحرسك من مودة الجن و
الشياطين الى الصبح يا ابا هريرة وقل عند مرقدك سبحان الله ثلاثة وثلاثين مرة والحمد لله
مثل ذلك والله اكبر مثل ذلك ولا اله الا الله مرة واحدة تمام المائة فان من فعل ذلك كتب الله
له اجر من احيا ليلة الى الصباح في ركعتين يا ابا هريرة من قرأ والسماء والطارق والهيكم
التكاثر عند مرقده كتب الله تعالى له عدد نجوم السماء حسنات غفر له سبعين خطيئة وا
لا تمح سبعين كبيرة يا ابا هريرة اذا اردت الطهارة وضربت يدك الى الماء فقل بسم الله وا
لحمد لله ثلاثا فان الملكين يكتبان لك الحسنات الى ان تغيب الشمس يا ابا هريرة وبالغ في الا
ستنشاق الا ان تكون صائما فحينئذ دون ذلك يا ابا هريرة اذا اكلت فكل مما يليك ولا تاكل من الوسط
فان البركة تنزل في الوسط يا ابا هريرة غسل اليدين قبل الاكل بركة وبعده مغفرة و
كل بثلاثة اصابع وصغر اللقمة واطل المضغ ومص الماء مصا ولا تعبه عبا واستاك عرضا
واكتحل فرد او ادهن غبا ولا تسرف في الماء عند الطهور والا طال عليك الحساب يا ا
با هريرة ما من مؤمن يضرب بيده الى الماء عند طهوره الا قعد عن شماله الشيطان الذي
يقال له خنزب ويقال له الولهان يوسوس له في كثرة الماء فاياك ان تطيعه في ذلك
فان تطهير الصالحين كالدهن بالدهن اي اذا تطهرت للصلوة فلا تزد على المد من الماء
فنصفه للاستنجاء من الغائط ونصفه لسائر الاعضاء واذا اغتسلت فلا تزد على
الصاع من الماء فلا تكن من المسرفين في الماء فان الله عز وجل قال ان المسرفين هم اصحاب ا
لنار يا ابا هريرة قص اظفارك ولو في كل شهر مرة واحدة فان الشيطان يقعد تحت كل
ظفر له ظل يا ابا هريرة وامر اهلك بالصلوة تفتح لك ابواب الارزاق يا ابا هريرة اذا امطرت
السماء فصل ركعتين فان الله عز وجل يكتب لك عدد كل قطرة قطرت من السماء في ذ
لك اليوم حسنات يا ابا هريرة ركعتان بعد النوم في جوف الليل من الف ركعة بالنهار ما لم
يرائي بهما يا ابا هريرة تسحر ان امكنك ذلك فان في التسحر الف رحمة والف بركة

يا اباهريرة من صلى بين المغرب والعشاء صلوة كتب الله تعالى له مثل ثواب
من احيا ليلة كلها بركعتين صلوة واخرج الله من قلبه الغل من النفاق وبني له
قصرا في الجنة

يا اباهيرة عدل يوم واحد في الخلق احب الى الله تعالى من عبادة ستين سنة وجود يوم واحد في الباطل اعظم عند الله تعالى من عصيان ستين سنة

يا اباهريرة من اتى عليه اربعين صباحا ولم يجالس العلماء قسى قلبه ومات لان العلم يحيي القلوب لان القلوب تصدي كما تصدي الحديد من تحت التراب فجليها بمجالسة العلماء

يا اباهريرة من فتى من الذنوب فتت منه جهنم يوم القيمة ومن هجم على الذنوب فتحت جهنم بعد وم يوم القيمة

يا اباهريرة غسل الموتى يغسل الله تعالى ما عليك من الذنوب وشيع الجنازة يكتب الله لك قيراطا والقيراط كجبل احد يجعله الله في ميزانكم

يا اباهريرة ما من قوم اجتمعوا ثم افترقوا وقت صلوتهم ثم صلى كل واحد منهم وحده وتم يصلي بعضهم ببعض الا قال الله تعالى وجل لابليس ضممتهم اليك فقد تحققوا بشريعة محمد

وفي منية ورفع سبابة اليمنى في التشهد عند التهليل مكروه وفي المحيط انه سنة يرفعها عند النفي ويضعها عند الاثبات وهو قول ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله وكثير بالاخبار والآثار فالعمل به اولى

ابن ملك رجل ادخل اصابعه في دبره وهو صايم وجب عليه الغسل والقضاء ليوم لانه اصابع من اللحم والدم وهو بمنزلة الذكر
نقل من فتاوى صحيح

ما الحكمة بانه لا يجهر القراة في الظهر والعصر ويجهر في المغرب والعشاء والفجر لانهم كانوا يجهرون القراة في ابتداء الاسلام في صلوة الخمس فاذا سمعوا الكفار قاموا وصبيان الكفار والجهلاء فارموا عليهم الحجارة وصاحوا حتى يفسد الصلوة فلما قام النبي عم الى الصلوة اجتمعوا اولئك الجهلاء ويضحكوا الصلوة قال الله تعالى يا محمد لا تجهر في الظهر والعصر حتى لا يفسد الصلوة عليكم وتجهر في المغرب والعشاء والفجر لانهم وقت المغرب مشغولون بالاكل وفي وقت العشاء يكونون نايمين وفي وقت الصبح لم يقوموا من النوم
من هداية

ارفع الاحتلام بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني استعينك من الاحتلام واستجيرك من سوء الاحتلام واعوذ بك من تلعب الشيطان في اليقظة والمنام واستعنت بالله وبكلماتك قديم العظام وذي الجلال والاكرام

الموافق لما ذكر في روضة العلماء وقال بعضهم يكون السؤال للروح دون الجسد وقال بعضهم يدخل الروح في جسده الى الصدر وقال بعضهم يكون الروح بين جسده وكفنه وفي كل ذلك قد جاءت الآثار قال والصحيح عندي ان يقر الانسان بعذاب القبر ولا يشتغل بكيفيته كما في شرح مشكاة الانوار — سيد علي زاده شرعة الاسلام

في الحديث تركتكم على صيغة المجهول على المحجة بفتح الميم وتشديد الجيم بعد الحاء المهملة اي الطريق البيضاء اي على الطريق الواسع الواضح ليلها كنهارها في الوضوح ولا يزيغ اي لا يميل بعدها الى غيرها الا هالك قال ابن مسعود رضي الله عنه لما دنا فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعنا في بيت امنا عائشة رضي الله عنها ثم نظر الينا فدمعت عيناه وقال مرحبا بكم حياكم الله رحمكم الله اوصيكم بتقوى الله وطاعته قد دنا الفراق وحان المنقلب الى الله تعالى والى سدرة المنتهى والى الجنة المأوى يغسلني رجال اهل بيتي ويكفنوني في ثيابي هذه ان شاؤوا او في حلة يمانية فاذا غسلتموني وكفنتموني ضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير لحدي ثم اخرجوا عني ساعة فاول من يصلي علي حبيبي جبرائيل عليه السلام ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا علي فلما سمعوا فراقه صاحوا وبكوا وقالوا يا رسول الله انت رسول ربنا وشمع جمعنا وسلطان امرنا اذا ذهبت عنا فالى من نراجع في امورنا قال تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها وتركت لكم واعظين ناطقا وصامتا فالناطق القرآن والصامت الموت فاذا اشكل عليكم امر فارجعوا الى القرآن والسنة واذا قست قلوبكم فلينوها بالاعتبار في احوال الاموات فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك من صداع عرض له وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس ثم مات يوم الاثنين كما بعثه الله فيه فغسله علي وابن عباس يصب الماء ودفن ليلة الاربعاء وسط الليل وقيل ليلة الثلثاء في حجرة عائشة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين الطيبين الطاهرين كما في مشكاة الانوار — سيد علي شرح شرعة

قال صلى الله عليه وسلم اطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء فقالت المرأة لم يا رسول الله قال لانكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير اي المعاشر اي الزوج وعلامة الزوجة الصالحة عند ابي حنيفة رضي الله عنه ان يكون حسنها مخافة الله تعالى وغناها القناعة وحليها العفة اي التكف عن الشرور والمفاسد وعبادتها بعد الفرائض حسن الخدمة للزوج وهمتها الاستعداد للموت ويجب ان تلزم بيتها من حين زفت الى بيته الى ان تنزف سلمت الى قبرها ولا ترفع صوتها فوق صوته ولا تجهر له بالقول ولا تزور والديها ولا قريبا لها الا باذنه ولا تخرج الى الحمام وان اذن لها زوجها بالخروج
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه خير نسائكم العفيفة الغلمة المطيعة لزوجها

ولما بين الله تعالى تلك الدلايل المذكورة وجود الاله القادر الرحيم الحكيم قال ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو قال صاحب الكشاف ذلكم المعلوم المتميز بالافعال الخاصة التي لا يشاركه فيها احد هو الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو اخبار مترادفة اي هو الجامع لهذه الاوصاف من الالهية والربوبية وخلق كل شيء وانه لا ثاني له فاني تؤفكون والمراد فاني تصرفون ولم تعدلون عن هذه الدلائل وتكذبون بها ثم قال كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون يعني ان كل من جحد بآيات الله — تفسير كبير

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى آخر الآيات اعلم انه تعالى لما اطنب في الوعيد اردفه بهذا الوعد الشريف وهذا ترتيب لطيف عليه مدار كل القرآن وقد ذكرنا مرارا ان الكمالات على ثلثة اقسام النفسانية والبدنية والخارجية واشرف المراتب النفسانية واوسطها البدنية وادونها الخارجية وذكرنا ان كمالات النفسانية محصورة في نوعين العلم اليقيني والعمل الصالح فان اهل التحقيق قالوا كمال الانسان في ان يعرف الحق لذاته والخير لاجل العمل به ورأس المعارف اليقينية ورئيسها معرفة الله واليه الاشارة بقوله ان الذين قالوا ربنا الله ورأس الاعمال الصالحة ورئيسها ان يكون الانسان مستقيما في الوسط غير مائل الى

الطرفين الافراط والتفريط كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وقال ايضا اهدنا الصراط المستقيم واليه الاشارة بقوله استقاموا والقيمة في القيمة بعد الاستقامة اذا عرفت هذا فنقول قوله ان الذين قالوا ربنا الله ليس المراد منه القول باللسان فقط لان ذلك لا يفيد الاستقامة فلما ذكر عقيب ذلك القول الاستقامة علمنا ان ذلك القول كان مقرونا باليقين التام والمعرفة الحقيقية اذا عرفت هذا فنقول في الاستقامة قولان احدهما ان المراد منه الاستقامة في الدين والتوحيد والمعرفة والثاني ان المراد منه الاستقامة في الاعمال الصالحة اما على القول الاول ففيه عبارات قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ثم استقاموا اي لم يلتفتوا الى غيره قال ابن عباس في بعض الروايات هذه الآية نزلت في ابي بكر وذلك لان ابا بكر رضي الله عنه وقع في انواع شديدة من البلاء والمحنة ولم يتغير البتة عن دينه فكان هو الذي قال ربنا الله وبقي مستقيما عليه لم يتغير عنه بسبب من الاسباب واقول يمكن فيه وجوه اخرى وذلك لان من اقر ان للعالم الها بقيت له مقامات اخرى فاولها ان لا يتوغل في جانب النفي الى حيث ينتهي الى التعطيل ولا يتوغل في جانب الاثبات الى حيث ينتهي الى التشبيه بل يبقى على الخط المستقيم الفاصل بين التشبيه والتعطيل وايضا يجب ان يبقى على الخط الفاصل بين الجبر والقدر وكذلك في الرجاء والقنوط يجب ان يكون الخط المستقيم فهذا هو المراد من قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا واما على القول الثاني وهو ان يحمل الاستقامة على الاتيان بالاعمال الصالحة فهذا هو قول جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين قالوا وهذا اولى حتى يكون قوله ان الذين قالوا ربنا الله يكون متناولا للقول والاعتقاد ويكون قوله ثم استقاموا متناولا للاعمال الصالحة ثم قال تتنزل عليهم الملائكة
تفسير كبير

وذلك الصراط المستقيم هو ان يكون الانسان معرضا عما سوى الله تعالى مقبلا بكلية قلبه وفكره وذكره على الله تعالى فقولنا اهدنا الصراط المستقيم المراد ان يهدينا الله تعالى الى الصراط المستقيم الموصوف بهذه الصفة المذكورة مثاله ان يصير بحيث لو امر بذبح ولده لاطاع كما فعل ابراهيم عليه السلام ولو امر

[illegible]

بان ينقاد لاو يذبح غير لاطاع كما فعل اسمعيل عليه السلام ولو امر بقذف نفسه
في البحر لاطاع كما فعل يونس عليه السلام ولو امر بان يتلمذ لمن هو اعلم منه بعد بلوغه
في المنصب الى اعلى الغايات لاطاع كما فعل موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام
ولو امر بان يصبر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على القتل والتفريق بنصفين
لاطاع كما فعل يحيى وزكريا عليهما السلام والمراد بقوله اهدنا الصراط المستقيم
هو الاقتداء بانبياء الله تعالى في الصبر على الشدايد والثبات عند نزول البلاء
ولا شك ان هذا مقام عظيم يد ها ئل لان اكثر الخلق لا طاقة لهم به الا انا نقول
ايها الناس لا تخافوا ولا تحزنوا فانه لا ضيق في دين الله تعالى الا واتسع لان
في هذه الاية ما تدل على اليسر والسهولة لانه تعالى قال صراط الذين ضربوا او
قتلوا بل الذين انعمت عليهم فلتكن نيتك عند قراءة هذه الاية اللهم ان
الدق رايته ارتكب المعاصي فتاب وقبلت توبته فانا كذلك فتب علي وهذا
تفسير كبير
كذلك صراط المستقيم

حكي عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله انه كان يسير الى بيت الله الحرام فاذا اعرابي
على ناقة فقال يا شيخ الى اين فقال الى بيت الله الحرام قال انك مجنون لا ارى
لك مركبا ولا زادا والسفر طويل فقال ابراهيم ان لي مراكب كثيرة ولكنك لا
تراها قال وما هي قال اذا نزلت على بلية ركبت مركب الصبر واذا نزلت على
نعمة ركبت مركب الشكر واذا نزلت في قضاء ركبت مركب الرضاء واذا دعتني
نفسي الى شيء علمت ان ما بقي من عمري اقل مما مضى فقال الاعرابي سر باذن الله تعالى
فانت الراكب وانا الراجل تم

السجود في ثلثة اشياء اولها ان تضع يديك بحذاء اذنيك والثاني ان لا تبسط ذراعيك
والثالث ان يطمان ويسبح مع التعظيم وتمام الجلوس في ثلثة اشياء اولها
ان تقعد على رجلك اليسرى وتنصب اليمنى نصبا والثاني ان تتشهد بالتعظيم وتدعوا
لنفسك وللمؤمنين والثالث ان تسلم على التمام والاخلاص وتمام السلام ان يكون مع
النية الصادقة من قلبك وان يكون سلامة على من كان عن يمينك من الحفظة والرجال
والنساء وكذا عن يسارك ولا تجاوز بصرك عن منكبيك وتمام الاخلاص في ثلثة اولها
ان تطلب بصلوتك رضاء الله ولا تطلب رضاء الناس والثاني ان ترى التوفيق من الله
والثالث ان تحفظها لتذهب بها مع نفسك الى يوم القيمة لان الله تعالى قال من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها ولم يقل من عمل بالحسنة وينبغي للمصلي ان يعلم ماذا يفعل ويعرف
قدره ليحمد الله تعالى علما وفهما فان الصلوة قد جمع فيها انواع الخير من الافعال والاذكار
فاذا قام العبد الى الصلوة وقال الله اكبر معناه الله اجل واعظم يقول الله عز وجل قد علم
عبدي اني اكبر من كل شيء وقد اقبل علي فاذا كبر رفع يديه الى اذنيه ومعنى رفع
اليد تبرية عن كل معبود سوى الله تعالى ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتعلم بالتي
قلبك معنى هذا القول يعني سبحانك اللهم وبحمدك يعني تنزيها لك يا الله تعالى عن كل سوء ونقص
وبحمدك يعني ان لك الحمد ثم يقول وتبارك اسمك يعني جعلت البركة في اسمك وفيما ذكر
عليه اسمك ثم يقول وتعالى جدك يعني ارتفع قدرتك وعظمتك ولا اله غيرك
يعني لا خالق ولا رازق غيرك لم يكن فيما مضى ولا يكون فيما بقي ثم يقول اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم يعني اسألك ان تعيذني وتمنعني من فتنة الشيطان الملعون
ان الله هو السميع العليم يعني السميع لدعائي العليم بضعفي وحاجتي بسم الله الرحمن الرحيم

قام

ومعنى رفع اليد هو التبرية

فمعنى الاسم الله يعني الاول فلا شيء قبله والاخر فلا شيء بعده الرحمن عاطف
على جميع خلقه بالرزق الرحيم بالمؤمنين خاصة ثم تقرا الحمد لله الى اخر يعني
الحمد لله الذي لم يجعلني من المغضوب عليهم وهم اليهود ولا الضالين يعني
ولا من النصارى ولكنه جعلني على طريق انبيائه واوليائه واذا ركعت فتفكر في
في ركعتك وكانك تقول يا رب اني خضعت بين يديك وجئت بهذا النفس العاصية
وانقادت نفسي لعظمتك لعلك ترحمني ثم يقول سبحان ربي العظيم معناه تضرعا
الى ربي العظيم ومولى كريم ثم ترفع راسك وتقول سمع الله لمن حمده معناه غفر الله
لمن وحده واطاعه ثم تقول ربنا لك الحمد معناه لك الحمد اذ وفقتنا لهذا ثم تسجد
ومعنى السجود الميل بالذل والاستسلام والتواضع ومعناه يا رب انك صورت
وجهي على احسن الصورة وجعلت فيه السمع والبصر واللسان وهذه الاشياء احب
الي وانفع فقد جئت بهذه الاشياء ووضعتها بين يديك لعلك ترحمني ثم تقول
سبحان ربي الاعلى معناه ربي الاعلى الذي لا شيء فوقه ثم اذا جلست للتشهد
وقرات التحيات فيقول التحيات لله يعني الملك لله والحمد والثناء له وروي عن
الحسن البصري رحمه الله قال كانت في الجاهلية اصنام فكانوا يقولون لاصنامهم
لك الحيوة الباقية فامر الله تعالى اهل الصلوة ان يجعلوا التحيات لله يعني له البقاء
والملك الدايم ثم تقول والصلوات يعني الصلوات الخمس لله عز وجل لا ينبغي
للمصلي ان يصلي الا له والطيبات يعني شهادة ان لا اله الا الله الا الله هي
لله تعالى يعني الوحدانية له ثم تقول السلام عليك ايها النبي يعني يا محمد
عليك السلام كما بلغت رسالة ربك ونصحت امتك ورحمة الله يعني رضوان الله

عظيم

لك واجبة وبركاته يعني عليك البركة وعلى اهل بيتك السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
يعني مغفرة الله علينا وعلى جميع من مضى من النبيين والصديقين ومن سلك
طريقهم الى يوم القيمة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وخاتم الانبيائه وصفيه وخيرته من خلقه ثم تصلي على النبي عم ثم تدعوا لنفسك
وللمؤمنين ثم تسلم عن يمينك وعن شمالك ومعنى التسليم عن اليمين وعن
اليسار يعني انتم معاشر اخواني من المؤمنين سالمون امنون من شري ومن خيانتي
اذا خرجت من المسجد وروى الحسن البصري رحمه الله عن النبي صلعم قال للمصلي
ثلث كرامات يتناثر البر على راسه من عنان السماء الى مفرق راسه والملائكة
تحفه من لدن قدميه الى عنان السماء وملك ينادي لو يعلم هذا العبد من يناجي
ما التفت من صلواته فهذه الكرامات كلها للمصلي فينبغي للمصلي ان يعرف قدر صلواته
ويحمد الله تعالى على ما من به عليه ووفقه لذلك وروى سعيد عن قتادة انه
ان دانيال النبي صلى الله عليه وسلم نعت امة محمد صلعم فقال يصلون صلوة لو صلاها
قوم نوح صلعم ما اغرقوا ولو صلاها قوم عاد ما ارسلت عليهم الريح ولو
صلاها قوم ثمود ما اخذتهم الصيحة ثم قال قتادة عليكم بالصلوة فانها خلق
للمؤمنين حسن وعن ليث ان النبي صلعم قال ان امتي امة مرحومة وانما يدفع الله
عنهم العذاب باخلاصهم وصلاتهم ودعائهم وضعفائهم

باب فضل الاذان والاقامة عن سلم بن ضرار عن رجل من اهل
الشام قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال اخبرني بعمل واحد ادخل به الجنة فقال كن مؤذن
قومك يجمعوا لك صلاتهم قال يا رسول الله فان لم اطق قال فكن امام قومك يقيموا لك

يعني لا معبود في الس

تحفوفه به

شيء

صلاتهم قال فان لم اطق قال فعليك بالصف الاول وعن عايشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه
الاية في المؤذنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا يعني دعا الخلق الى الصلوة فصلى
بين الاذان والاقامة وروي القاسم عن ابي امامة الباهلي رضه ان النبي صلعم قال يغفر للمؤذن
مد صوته وله مثل اجر من صلى معه من غير ان ينقص من اجورهم شيء عن سعيد ابن ابي وقاص
عن خولة بنت الحكيم السلمية قالت قال رسول الله صلعم المريض ضيف الله ما دام في مرضه يرفع له في كل
يوم عمل سبعين شهيدا فان عافاه من مرضه فهو كيوم ولدته امه فان قضى عليه الموت ادخله الجنة
بغير حساب والمؤذن هو حاجب الله تعالى يعطي بكل اذان ثواب النبي والامام وزير الله
يعطي بكل صلوة ثواب الف صديق والعالم وكيل الله يعطي له بكل حديث نورا يوم القيمة وكتاب
عباد الله من سنة والمتعلمون من الرجال والنساء هم خدم الله فما جزاؤهم الا الجنة قال الفقيه رحمه الله
معنى قوله حاجب الله على وجه المثل يعني يعلم الناس وقت القدوم على ربهم كالحاجب للملك باذن
الناس بالدخول وقت الاذان وقوله والامام وزير الله يعني يعتمدون به في صلاته وصلاتهم
تتم بصلوته وروي عن النبي صلعم قال اطول الناس اعناقا يوم القيمة المؤذنون وعن النبي صلعم
قال من اذن سبع سنين اعتقه الله تع من سبع دركات من النار بعدما كان يجب عليه عن
عطا بن يسار ان النبي صلعم قال يغفر للمؤذن مد صوته ويصدقه كل ما سمعه من رطب او يابس
وعن ابي سعيد الخدري رضه انه قال اذا كنت في هذه البوادي فاذنت فارفع صوتك فاني سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع حجر ولا شجر ولا انس ولا جان الا شهد له عند الله يوم القيمة
وعن معاذ بن جبل رضه ان النبي صلعم قال يبعث يوم القيمة بلال على ناقة من نوق الجنة يؤذن
على ظهرها فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله نظر الناس بعضهم الى بعض
فقالوا نشهد على ما يشهد حتى يوافي المحشر فاذا وافى المحشر اوتي بحلل من حلل الجنة فاول من يكسى

بلال وصالحوا المؤذنين وقال قتادة رحمه الله ذكر لنا ان ابا هريرة رضه كان يقول المؤذنون هم
اطول الناس اعناقا يوم القيمة وان اول من يعطى يوم القيمة الشهداء والمؤذنون بعد الانبياء
فبدعا مؤذن الكعبة ومؤذن بيت المقدس ثم يتتابع المؤذنون عن ابن مسعود انه قال
لو كنت مؤذنا ما باليت ان لا اغزو وعن سعد بن ابي وقاص رضه قال لو كنت مؤذنا
ما باليت ان لا احج ولا اعتمر اعتمر بعد حجة الاسلام وعن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه انه
قال ما اسى على شيء الا اني وددت اني كنت سالت النبي صلعم الاذان للحسن والحسين وروي
عن النبي صلعم قال ما من مدينة يكثر فيها المؤذنون الا قل بردها وعن جابر بن عبد الله رضه
ان النبي صلعم قال اذا نادى المؤذن بالاذان هرب الشيطان حتى يكون بالروحاء وهي ثلثون
ميلا من المدينة قال الفقيه رحمه الله يحتاج المؤذن الى عشر خصال حتى ينال فضل المؤذنين اولها معرفة
الصلوة ويحفظها والثاني ان يحفظ حلقه فلا يؤخر الاذان لاجل حلقه والثالث اذا كان غايبا
لم يسخط الحق اذا اذن في مسجده والرابع ان يحسن الاذان والخامس ان يطلب ثوابه من الله تعالى
ولا يمن على الناس والسادس ان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقول الحق للغني والفقير
سواء والسابع ان ينتظر الامام بقدر ما لا يشق على القوم والثامن لا يغضب على من اخذ
مكانه في المسجد والتاسع ان لا يطول الصلوة بين الاذان والاقامة والعاشر ان يتعاهد
مسجده ويطهره من القذر ويجنب الصبيان عنه ويحتاج الامام الى عشر خصال حتى يتم صلوته
وصلات من خلفه اولها ان يكون قاريا لكتاب الله تع ولا يكون لحانا والثاني ان يكون
تكبيراته جزما صحيحا والثالث ان يتم ركوعه وسجوده والرابع ان يحفظ نفسه من الحرام
والشبهة والخامس ان يحفظ بدنه وثيابه من الاذى والسادس ان لا يطول القراءة الا برضاء
القوم والسابع ان لا يعجب بنفسه والثامن ان لا يدخل في الصلوة حتى يستغفر من جميع ذنوبه
لانه يشفع لمن خلفه والتاسع اذا سلم لا يخص نفسه بالدعاء فيخون القوم والعاشر اذا نزل في
مسجد

غريب يسال عما يحتاج اليه وروى ابو سعيد الخدري رضه عن النبي صلعم قال خمس ضمن لهم الجنة المراة
الصالحة المطيعة لزوجها والولد المطيع لابويه والمتوفى في طريق مكة وصاحب حسن الخلق ومن
اذن في مسجد من المساجد ايمانا واحتسابا وروي ابو هريرة رضه عن النبي صلعم قال الامام ضامن والمؤذن
مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين قال الفقيه رضه سمى النبي صلعم المؤذن مؤتمنا لان الناس
ايتمنوه في امر صلوتهم وصومهم فمن حق المسلمين على المؤذن ان لا يؤذن الصلوة الفجر حتى يطلع الفجر
كي لا يشتبه عليهم امر صلوتهم وسجودهم ولا يؤذن للصلوة المغرب حتى تغرب الشمس كي لا يشتبه عليهم
امر فطرهم فمن هذا الوجه يكون مؤتمنا والامام ضامن لانه قد ضمن صلوة القوم فتفسد صلوتهم
بفساد صلاته ويتم صلاتهم بصلاته وعن انس بن مالك رضه ان رسول الله صلعم قال ثلثة يوم القيامة
على كثبان المسك لا يهولهم الحساب ولا يحزنهم الفزع الاكبر رجل ام قوما وهم له راضون به ورجل
اذن الخمس ابتغاء لوجه الله وعبد اطاع ربه وسيده وروي ابو هريرة رضه ان رسول الله
صلعم انه قال لا يحل المسلم ان ينظر في بيت مسلم الا باذنه فان نظر فقد دمر ومن دمر فقد نقض
العهد ولا يحل المسلم ان يصلي وهو حاقن حتى يخفف ولا يحل لمسلم ان يؤم قوما الا باذنهم
فان فعل فبلت صلوتهم وردت صلاته ولا يخص الامام نفسه بالدعاء فان فعل فقد خانهم وعن ابي
صالح عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلعم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول لاستبقوا
عليهما ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا عليه ولو يعلمون ما في شهود العتمة والصبح لاتوهما
ولو حبوا وروي جابر عن الضحاك قال لما راى عبد الله بن زيد الاذان في المنام وعلمه بلالا
فامره النبي صلعم ان يصعد السطح ويؤذن فلما افتتح الاذان سمعوا هدة بالمدينة فقال النبي صلعم
اتدرون ما هذه الهدة قالوا الله ورسوله اعلم قال فان ربكم قد امر بابواب السماء ففتحت الى
العرش للاذان بلال فقال ابو بكر يا رسول الله هذا لبلال خاصة او للمؤذنين عامة قال
بل للمؤذنين عامة مع ارواح الشهداء تنادي ابن المؤذنون فيقومون على كثبان المسك

والكافور وروي عن انس بن مالك رضه عن رسول الله صلعم انه قال خمسة ليست لهم صلوة المراة
الساخط عليها زوجها والعبد الابق من سيده حتى يرجع والصائم الذي لا يكلم اخاه فوق
فوق ثلثة ايام ومدمن خمر وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون قال الفقيه رحمه الله
كراهية القوم على وجهين لفساد فيه او كان لحانا في القراءة وهم يجدون غيره او كان
في الجماعة من هو اعلم منه فهو الذي يكره له ان يؤمهم ولو كانت كراهتهم لما انه يامر
بالمعروف وينهيهم عن المنكر فيبغضونه او للحسد وليس في الجماعة من هو اعلم منه فلا يكره
بل الاولى له ان يؤمهم وان رغم انفهم وروي جابر عن عبد الله عن رسول الله صلعم
انه قال المؤذنون المحتسبون يخرجون يوم القيمة من قبورهم وهم يؤذنون والمؤذن
المحتسب يشهد له كل شيء يسمع صوته من شجر او حجر او مدر او بشر او رطب او يابس ويغفر له
مد صوته ويكتب له من الاجر بعدد من صلى باذانه ويعطيه الله تع ما يسال بين الاذان والاقامة
اما ان يعجله في الدنيا واما ان يؤخر له يوم القيمة واما ان يصرف عنه السوء واول من يكسى
يوم القيمة من كسوة الجنة ابراهيم عم ثم محمد صلعم وروي في رواية اخرى محمد صلعم ثم ابراهيم
ثم يكسى الرسل والانبياء ثم المؤذنون المحتسبون وتتلقيهم الملائكة بنجايب من ياقوت احمر
يشيع كل رجل منهم سبعون الف ملك من قبره الى المحشر قال ابن عباس رض ثلثة يعصمهم الله من عذاب
القبر المؤذن والشهيد والمتوفى يوم الجمعة او في ليلة الجمعة وعن عبد الاعلى النبي قال ثلثة
في كثبان المسك حتى يفرغ الله من الحساب امام قوم يلتمس به وجه الله ومؤذن قوم ينادي
بالصلوة الخمس يلتمس به وجه الله ورجل قرا القران يلتمس به وجه الله وروي عن رسول الله صلعم انه قال
من قال مثل ما يقول المؤذن كان له مثل اجره وروي في خبر اخر ان النبي صلعم كان اذا قال المؤذن
الله اكبر يقول معه وكذلك في الشهادتين واذا قال حي على الصلوة حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم قال الفقيه رحمه الله ينبغي للرجل اذا سمع الاذان ان يتمع ويعظم ويقول
مثل ما يقول المؤذن فاذا انتهى الى قوله حي على الصلوة يقول لا حول ولا قوة الا با
لله العلي العظيم فاذا قال حي على الفلاح يقول ما شاء الله كان وينبغي ان يعرف تفسير
الاذان ومعناه فان لكل كلمة منها ظاهرا وباطنا فاذا قال المؤذن الله اكبر فتفسيره
في الظاهر الله اعظم ثم الله اعظم واجل ومعناه الله اعظم وعمله اوجب واشتغلوا بعمله
واتركوا اشتغال الدنيا واذا قال اشهد ان لا اله الا الله فتفسيره اشهد انه واحد لا
شريك له ومعناه ان الله قد امركم بامر فاتبعوه فانه لا ينفعكم احد الا الله ولا
ينجيكم من عذابه احد ان لم تؤدوا امره واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله فتفسيره
اشهد ان محمدا رسول الله ارسله اليكم لتؤمنوا به وتصدقوه ومعناه انه قد
امركم باقامة الجماعة فاتبعوا ما امركم به واذا قال حي على الصلوة فتفسيره
اسرعوا الى اداء الصلوة ومعناه حان وقت الصلوة فاقيموها ولا تؤخروها عن
وقتها وصلوها بالجماعة فاذا قال حي على الفلاح فتفسيره اسرعوا الى النجات والسعادة
ومعناه ان الله تعالى جعل الصلوة سببا لنجاتكم وسعادتكم فاقيموا لتنجوا
من عذابه واذا قال الله اكبر الله اكبر فتفسيره ان الله تعالى اعظم واجل ومعناه ان عمله
اوجب فلا تؤخروا عمله واذا قال لا اله الا الله فتفسيره اعلموا انه واحد لا شريك له
ومعناه اخلصوا بصلوتكم لوجه الله تبارك وتعالى باب النظافة
والطهارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلعم عليكم بالسواك فان فيه
خصالا عشرا مطهرة للفم ومرضات للرب ومفرحة للملائكة ومجلاة للبصر ويبيض الاسنان
ويشد اللثة ويذهب الحفرة ويهضم الطعام ويقطع البلغم ويضاعف به الصلوة وهو

وهو طريق القران وعن حسان بن عطية رفعه الى النبي صلعم انه قال الوضوء شطر الايمان
والسواك شطر الوضوء ولولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة وركعتان
يستاك فيهما العبد افضل من سبعين ركعة لا يستاك فيها وعن ابي هريرة رضه عن النبي صلعم
قال خمس من الفطرة قص الشارب وتقليم الاظفار وحلق العانة ونتف الابط والسواك وقال
ابن عمر رضه السواك بعد الطعام افضل من عتق رقبتين وروي عن النبي صلعم انه قال لا
يزال يوصيني جبرائيل عم بالجار حتى ظننت انه سيورثه ولا يزال يوصيني بالمماليك حتى
ظننت انه يجعل لعتقهم وقتا ولا يزال يوصيني بالسواك حتى ظننت انه يريد ان يعني يذهب اللثة
كله ولا يزال يوصيني بالنساء حتى ظننت انه يحرم الطلاق ولا يزال يوصيني بصلوة
الليل حتى ظننت ان خيار امتي لا ينامون بالليل وروي الاعمش عن مجاهد قال ابطا
جبرائيل عن النبي عم ثم اتاه فقال ما حبسك يا جبرائيل قال وكيف ناتيكم وانتم لا
تقصون اظفاركم ولا تاخذون من شواربكم ولا تنقون براجمكم ولا تستاكون
ثم قرا وما نتنزل الا بامر ربك وعن النبي صلعم قال حق على كل مسلم الغسل
يوم الجمعة والسواك والطيب وعن حميد بن عبد الرحمن قال من قص اظفاره
يوم الجمعة اخرج الله تعالى منه الداء وادخل فيه الشفاء وروى ابن شهاب عن النبي صلعم
انه قال من قلم اظفاره يوم الجمعة كان له امانا من الجذام وروي في بعض الاخبار
ان النبي صلعم وقت في كل اربعين يوما حلق العانة وفي كل جمعة قص الاظفار وعن
النبي صلعم قال طيبوا افواهكم طرق القران قال الفقيه رحمه الله السواك على ثلثة اوجه
اما ان يريد به ابتغاء وجه الله تعالى واقامة السنة فهو ماجور وكل صلوة تعدل بسبعين
كما جاء في الخبر وان اراد به منفعة نفسه فلا اجر له وهو مجاسب به وان اراد به الرياء فلا

بالسواك افواهكم ... ان يريد به الناس فانه ... بوجه الله تعالى و اقامة السنة

اجر له وهو محاسب اثم وعن ابن عباس رضه في قوله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه
بكلمات فاتمهن قال ابتلاه بالطهارة خمسا في الراس وخمسا في الجسد اما التي في الراس قص
الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الراس وفي الجسد تقليم الاظفار
والختان ونتف الابط وحلق العانة والاستنجاء بالماء باب فضل الجمعة
عن اوس بن اوس رضه قال قال رسول الله صلعم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق
ادم صلوات الله عليه وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة
فيه فان صلوتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلوتنا عليك وقد بليت
قال لم تقولون قد بليت اما علمتم ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء
وعنه قال قال رسول الله صلعم وذكر الجمعة فقال من غسل واغتسل وبكر وابتكر ودنا فانصت
ولم يلغ كان له بكل خطوة كاجر سنة صيامها وقيامها قال محمد بن الفضل سالت يزيد
بن هارون عن قوله غسل واغتسل قال غسل مواضع الوضوء واغتسل لعني جسده
وسالته بكر وابتكر قال ليس بكر عينيه ولكن بكر على غسله وابتكر الى الجمعة وعن ابي هريرة
ان النبي صلعم قال لم تطلع الشمس ولم تغرب على يوم افضل من يوم الجمعة وما من دابة
الا وهي تفزع ليوم الجمعة الا الثقلين الجن والانس وعلى كل باب من ابواب المسجد
ملكان يكتبان للناس الاول فالاول كرجل قدم بدنة وكرجل قدم بقرة وكرجل
قدم شاة وكرجل قدم طيرا وكرجل قدم بيضة فاذا قعد الامام طويت الصحف
وعن ابي هريرة ان النبي صلعم قال من توضا يوم الجمعة فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة
فاستمع ودنا وانصت غفر الله تعالى له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة
ايام ومن مس الحصا فقد لغا وروي ابو سلمة عن ابي هريرة رضه ان النبي صلعم قال ان

خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله ادم صلوات الله عليه وفيه ادخل
الجنة وفيه اهبط منها وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يصادفها مؤمن يسال الله
فيها شيئا الا اعطاه الله تعالى اياه وقال ابو سلمة قال عبد الله بن سلام قد عرفت
تلك الساعة هي اخر ساعات النهار وهي الساعة التي خلق ادم فيها قال الله تعالى
خلق الانسان من عجل وقال سعيد بن المسيب رحمه الله لان اشهد الجمعة احب
الي من حجة تطوع وعن كعب الاحبار انه قال لان اشرب قدحا من نار احب الي
من ان اشرب قدحا من خمر ولئن اشرب قدحا من خمر احب الي من ان اتخلف عن
الجمعة احب الي من ان اتخطى رقاب الناس وعن ابي هريرة رضه قال تلا رسول الله صلعم
اية على المنبر فقال ابن مسعود لابي بن كعب متى انزلت هذه الاية وفي رواية لعزي ان ابي
الدرداء قال لابي متى انزلت هذه الاية فغمزه فلما انصرف قال له ابي انما حظك من صلوتك ما
لغوت فرجع عبد الله بن مسعود الى رسول الله صلعم فسأله عن ذلك فقال صدق ابي ثم
قال ما من عبد يغتسل يوم الجمعة ويمس من دهنه ما كان ثم ياتي الجمعة فلا يوذي احدا
ولا يتخطى رقاب الناس فيصلي ما قضى الله تعالى له فاذا خرج الامام جلس وانصت الا غفر
الله تعالى له ما بين الجمعتين وعن عبد المنذر قال قال رسول الله صلعم يوم الجمعة سيد الايام
واعظمها عند الله من يوم الفطر ومن يوم النحر وفيه خمس خصال خلق الله ادم وفيه
اهبط الله ادم الى الارض وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسال العبد ربه فيها شيئا
الا اعطاه الله اياه ما لم يسال حراما وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب عند ربه
ولا سماء ولا ارض الا وهو يشفق من يوم الجمعة وعن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
انه قال اذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين يربثون الناس الى اسواقهم ومعهم

ونقعد الملائكة على ابواب المسجد فيكتبون الناس على منازلهم حتى يخرج الامام فمن دنا من الامام فانصت واستمع ولم يلغ كان له كفلان من الاجر ومن تباعد فاستمع وانصت ولم يلغ كان له كفل من الاجر ومن نام من الامام ولغى ولم يستمع كان له كفلان من الوزر ومن قال الاخرى صه ومه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ثم قال علي هكذا سمعت من نبيكم صلعم قال الفقيه ابو الليث سمعت ابي يحكي ان صالح المري اقبل في ليلة الجمعة يريد المسجد الجامع ليصلي فيه صلوة الفجر من عشية فقال لو قمت حتى تطلع الفجر فصلى ركعتين واتكأ على القبر فغلبت عيناه فرأى في المنام كأن اهل القبور قد خرجوا من قبورهم وقعدوا حلقا حلقا يتحدثون فاذا شاب عليه ثياب دنسة فقعد في جانب مغموما فلم يلبثوا اذا اقبلت اطباق عليها الطاق مغطاة بمناديل فكل واحد منهم طبق اخذ ودخل في قبره حتى بقي الفتى في آخر القوم ولم يأته شيء فقام حزينا ليدخل في قبره فقلت له يا عبد الله ما لي اراك حزينا وما الذي رأيت فقال يا صالح المري هل رأيت الاطباق قال قلت نعم فما هي قال تلك الطاق الاحياء لموتاهم كلما تصدقوا عنهم او دعوا لهم اتاهم ذلك في ليلة الجمعة واني رجل من اهل السند اقبلت بوالدتي اريد الحج فلما صرت بالبصرة توفيت فيها وتزوجت والدتي بعدي ولم تذكرني لزوجها انه كان لها ولد وقد الهتها الدنيا فلا تذكرني بشيء ولا انا في حوقلي الحزن اذ ليس لي من يذكرني من بعدي قال صالح فقلت اين تكن امك فوصف الي الموضع فلما اصبحت وقضيت صلاتي اقبلت فسألت عن منزلها فارشدت اليها فجئت فاستأذنت عليها وقلت ان صالح المري بالباب فاذنت لي بالدخول فدخلت فقلت احب ان لا يسمع كلامي وكلامك احد فدنوت حتى ما كان بيني وبينها الا الستر فقلت يرحمك الله هل لك

عشرة الاف دينار ووضع الرجل في حاجته فقدم مكة وقد مات الخراساني فسأل اهله وولده عن ماله فلم يكن لهم به علم فقال الرجل لفقهاء مكة وكانوا متوافرين يومئذ مجتمعين قال الفقهاء مكة اودعت رجلا عشرة الاف دينار وقد مات وسألت اهله وولده فلم يكن لهم بها علم فما تأمروني فقالوا نحن نرجو ان يكون فلان الخراساني من اهل الجنة فاذا مضى من الليل ثلثه او نصفه ايت زمزم فاطلع فيها فناد يا فلان بن فلان انا صاحب الوديعة ففعل ذلك ثلث ليال فلم يجبه احد فاتاهم واخبرهم فقالوا انا لله وانا اليه راجعون نخشى ان يكون صاحبك من اهل النار فايت اليمن فان فيها واديا يقال لها برهوت وفيه بئر فاطلع فيها فاذا مضى ثلث الليل او نصفه فناد يا فلان بن فلان انا صاحب الوديعة ففعل فاجابه في اول الصوت فقال ويحك ما انزلك هاهنا وقد كنت صاحب خير قال كان لي اهل بيت بخراسان فقطعتهم حتى مت فاخذني الله بذلك فانزلني هذا المنزل فاما مالك فهو على حاله واني لم ائتمن ولدي على مالك فدفنته في بيت كذا فقل لولدي ليدخلك داري ثم صر الى البيت فاحفره فانك ستجد مالك فرجع ووجد ماله على حاله قال الفقيه رحمه الله اذا كان الرجل عند قرابته ولم يكن غايبا عنهم فالواجب عليه ان يصلهم بالهدية وبالزيارة فان لم يقدر على الصلة بالمال فليصلهم بالزيارة وبالاعانة في اعمالهم ان احتاجوا اليه وان كان غايبا فيصلهم بالكتاب اليهم وان قدر على المسير اليهم كان افضل واعلم بان صلة الرحم عشر خصال محمودة اولها ان فيه رضاء الله تعالى لانه امر بصلة الرحم والثاني ادخال السرور عليهم وقد روي في الخبر ان افضل الاعمال ادخال السرور على المؤمن والثالث ان فيه فرح الملائكة لانهم يفرحون بصلة القرابة الرحم والرابع ان فيها حسن الثناء من المسلمين عليه والخامس ان فيها ادخال الغم على ابليس والسادس فيها زيادة في العمر والسابع بركة في الرزق والثامن سرور الاموات

لان الآباء والاجداد يسرون بصلة القرابة والتاسع زيادة في المروة لانه اذا وقع له سبب من السرور او الحزن يجتمعون عليه ويعينونه على ذلك فيكون له زيادة المروة والعاشر زيادة الاجر بعد موته لانهم يدعون له بعد الموت كلما ذكروا احسانه وقال انس بن مالك ثلثة نفر في ظل عرش الرحمن يوم القيمة واصل الرحم يمد له في عمره ويوسع له في رزقه وامرأة مات زوجها وترك ايتاما فتقوم على الايتام حتى يغنيهم الله او يموتوا ورجل اتخذ طعاما فدعا عليه اليتيم والمسكين وروى الحسن عن النبي صلعم انه قال ما من خطوة احب الى الله تعالى من خطوتين الخطوة الى الصلوة الفريضة والخطوة الى ذي رحم محرم وقيل خمسة اشياء من داوم عليها زيد في حسناته مثل الجبال الراسيات ويوسع عليه رزقه اولها من داوم على الصدقة قل او كثر ومن وصل رحمه قل او كثر ومن داوم على الجهاد في سبيل الله ومن داوم على الوضوء ولم يسرف في صب الماء والخامس من اطاع والديه وداوم على طاعتهما

باب حق الجار

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلعم سبعة لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويقول لهم ادخلوا النار مع الداخلين الا ان يتوبوا الفاعل والمفعول به يعني اللواطة وناكح يده وناكح البهيمة وناكح المرأة في دبرها وجامع المرأة وابنتها والزاني بحليلة جاره حتى يلعنه عن عبد الله بن مسعود رضه قال قال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه قلنا يا نبي الله وما بوائقه قال غشمه وظلمه عن سعيد بن المسيب ان النبي صلعم قال حرمة الجار على الجار كحرمة امه عن مجاهد قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص لغلام اذبح الشاة واطعم جارنا اليهودي ثم تحدث ساعة فقال يا غلام اذا ذبحت الشاة فاطعم جارنا اليهودي فقال هذا الغلام قد آذيتنا بجارك اليهودي قال عبد الله بن عمرو ابن العاص وجدت النبي صلعم لم يزل

اذا التمس ثواب عمله الم نعجل لك ثوابك الم نوسع لك في المجلس الم تك تترأس في دنياك الم نرخص في بيعك وشرائك الم نكرم الم الم يمثل هذا واشباهه وقيل لبعض الحكماء من المخلص قال الذي يكتم الحسنات كما يكتم السيئات وقيل ما غاية الاخلاص قال ان لا يحب محمدة الناس وقيل لذي النون المصري متى يعلم الرجل انه من صفوة الله يعني من خواص الله الذين اصطفاهم الله قال يعرف باربعة اشياء اذا خلع الراحة يعني يترك الراحة واعطى المجهود يعني يعطي من القليل الذي عنده واحب سقوط المنزلة واستوى عنده المحمدة والمذمة وروي عن عدي ابن حاتم الطائي عن رسول الله صلعم انه قال يؤمر بناس من الناس يوم القيمة الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا رائحتها ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله لاهلها ثم نودوا ان اصرفوهم عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة وندامة ما رجع الاولون والآخرون بمثلها فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان تريننا ما اريتنا من ثوابك وما اعددت فيها لاوليائك لكان اهون علينا فيقول الله تعالى ذلك اردت بكم كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالعظائم فاذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراؤون باعمالكم خلاف ما تعطوني عليه قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني واجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي فاليوم اذيقكم اليم عذابي مع ما حرمتكم من ثوابي وروي ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلعم قال لما خلق الله تعالى جنة عدن خلق الله تعالى فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون ثلاثا ثم قالت انا حرام على كل بخيل ومراء وروي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال للمرائي اربع علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان عند الناس ويزيد في العمل اذا اثني عليه وينقص اذا ذم عليه وروي عن شقيق ابن ابراهيم الزاهد البلخي انه قال حصن العمل ثلاثة اشياء اولها ان يرى ان التوفيق في العمل من الله تعالى ليكسر به العجب والثاني ان يريد العمل برضاء الله ليكسر به الهوى والثالث ان يبتغي ثواب العمل من الله ليكسر به الطمع والرياء وبهذه الاشياء تخلص الاعمال قال الفقيه الزاهد واما قوله التوفيق من الله يعني يعلم ان الله تعالى هو الذي يوفقه لذلك

العمل لانه اذا علم ان الله تعالى هو الذي يوفقه لذلك العمل فانه يشتغل بالشكر فلا يعجب بعمله واما قوله
واما قوله ليبتغي به رضاء الله تعالى يعني ينظر في ذلك العمل فاذا كان عملا فيه رضاء الله تعالى فانه يعمل ذلك
فان علم انه ليس فيه رضاء الله فلا يعمل بهوا نفسه لان الله تعالى قال ان النفس لامارة بالسوء يعني تامر
بالسوء ويهواها واما قوله يبتغي ثواب العمل من الله تعالى يعني يعمل خالصا لوجه الله تعالى ولا يبالي من مقالة
الناس كما قال الحكماء ينبغي للعامل ان ياخذ الادب في عمله من راعي الغنم قيل وكيف ذلك قال لان الراعي اذا
صلى عند غنمه فانه لا يطلب بصلوته من غنمه محمدة وكذلك العامل ينبغي ان لا يبالي من نظر الناس اليه ويعمل لله
تعالى عند الناس وعند الخلاء بمنزلة واحدة ولا يطلب به محمدة الناس وقال بعض الحكماء يحتاج العمل الى
اربعة اشياء حتى يسلم لك اولها العلم قبل بدئه لان العمل لا يصلح الا بالعلم فاذا كان العمل بغير علم
كان ما يفسد اكثر مما يصلح والثاني النية في مبتدئه لان العمل لا يصلح الا بالنية كما قال النبي صلعم الاعمال با
النيات ولكل امرئ ما نوى فالصلوة والزكوة والحج والصوم وساير الطاعات لا يصلح الا بالنية
ولابد من النية في مبتدئه ليصح العمل والثالث الصبر في وسطه يعني يصبر فيها حتى يؤديها على السكون
والطمانينة بالقلب والرابع الاخلاص عند فراغه لان العمل لا يقبل بغير اخلاص فاذا عملت بالاخلاص
يتقبل الله تعالى منك ويميل بقلوب العباد اليك وروي عن هرم بن حيان انه قال ما اقبل عبد
بقلبه الى الله الا اقبل الله بقلوب اهل الايمان اليه حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم وروي سهيل
ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم انه قال ان الله تعالى اذا احب عبدا قال لجبريل
اني احب فلانا فاحبه فيقول جبريل لاهل السماء ان ربكم يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع
له القبول في الارض واذا ابغض الله عبدا فمثل ذلك وروي عن شقيق بن ابراهيم ان رجلا سأله
فقال ان الناس يسمونني صالحا كيف اعلم اني صالح او غير صالح فقال له شقيق اظهر سرك عند الصالحين فان رضوا به فاعلم انك صالح والا فلا والثاني اعرض الدنيا على قلبك فان ردها فاعلم بانك صالح
والا فلا والثالث اعرض الموت على نفسك فان تمنيته فاعلم بانك صالح والا فلا فاذا اجتمع فيك

هذه الاشياء الثلاثة فتضرع الى الله تعالى لكي لا يدخل الرياء في عملك فيفسد عليك اعمالك وروي
ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلعم انه قال اتدرون ما المؤمن قالوا الله ورسوله
اعلم قال الذي لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يحب ولو ان رجلا عمل بطاعة الله في جوف بيت الى
سبعين بيتا على كل بيت منها باب من حديد لالبسه الله تعالى رداء عمله حتى يتحدث الناس بذلك
ويزيدون قيل يا رسول الله كيف يزيدون قال ان المؤمن يحب ما زاد في عمله ثم قال اتدرون من الفاجر
قالوا الله ورسوله اعلم قال الذي لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يكره ولو ان عبدا عمل بمعصية
في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل باب بيت منها من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث الناس
بذلك ويزيدون قيل وكيف يزيدون يا رسول الله قال ان الفاجر يحب ما زاد في فجوره وروي
عن عون بن عبد الله انه قال كان يكتب اهل الخير بعضهم الى بعض بثلث كلمات من عمل لاخرته
كفاه الله امر دنياه ومن اصلح فيما بينه وبين الله تعالى اصلح الله ما بينه وبين الناس ومن
اصلح سريرته اصلح الله علانيته وقال حامد اللفاف البلخي الزاهد رحمه الله اذا اراد الله هلاك
امرئ عاقبه بثلث علامات اولها يرزقه الله تعالى العلم ويمنعه من عمل العلماء والثاني
يرزقه صحبة الصالحين ويمنعه معرفة حقوقهم والثالث يفتح عليه باب الطاعة ويمنعه
من اخلاص العمل قال الفقيه رحمه الله انما يكون ذلك لخبث نيته وسوء سريرته لان نيته
لو كانت صحيحة لرزقه الله تعالى منفعة العلم واخلاص العمل قال الفقيه رحمه الله اخبرني الثقة
باسناده عن جبلة اليحصبي كنا في غزاة مع عبد الملك بن مروان فصحبنا رجل مشهور لا ينام
من الليل الا اقله فمكثنا اياما لا نعرفه ثم عرفنا فاذا هو رجل من اصحاب النبي عم فكان فيما حدثنا
ان قائلا من المسلمين قال يا رسول الله صلعم فيما النجاة غدا قال ان لا تخادع الله قال وكيف نخادع الله
يا رسول الله قال ان تعمل فيما امرك الله تريد به غير الله واتق الرياء فانه الشرك بالله وان المرائي ينادى
يوم القيمة على رؤس الخلائق باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا خاسر يا غادر ضل عملك وبطل اجرك

فلا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع قال فقلنا له بالله الذي لا اله الا هو انت
سمعت هذا من رسول الله صلعم فقال والله الذي لا اله الا هو اني لقد سمعته من رسول الله صلعم
الا ان يكون اخطأت شيئا لم اتعمده ثم قرأ رسول الله صلعم ان المنافقين يخادعون الله
وهو خادعهم قال الفقيه رحمه الله من اراد ان يجد ثواب عمله في الاخرة فينبغي له ان يكون
عمله خالصا لله تعالى بغير رياء ثم ينسى ذلك العمل كيلا يبطله العجب لانه يقال حفظ الطاعة
من العجب اشد من فعلها قال ابو بكر محمد بن محمد بن ابراهيم الزاهد الواسطي حفظ الطاعة
من العجب اشد من فعلها لان مثلها كمثل الزجاج يسرع الكسر ولا يقبل الجبر وكذا العمل اذا مسه
الرياء كسره وان مسه العجب كسره قال الفقيه رحمه الله واذا اراد الرجل ان يعمل عملا وخاف
الرياء فان امكنه ان يخرج الرياء من نفسه ينبغي له ان يجتهد في ذلك فان لم يتهيأ له اخراج الرياء من
نفسه ينبغي له ان يعمل ذلك العمل ولا يترك العمل لاجل الرياء ثم يستغفر الله مما دخل فيه من الرياء
فلعل الله يوفقه الاخلاص في عمل اخر ويقال في المثل ان الدنيا خربت منذ مات المراؤن يعني
انهم كانوا يعملون اعمال البر مثل الرباط والقناطير والمسجد وكان للناس فيها منفعة وان كانت للرياء
وربما ينفعه دعاء احد من المسلمين كما روي عن بعض المتقدمين انه بنى رباطا وكان يقول
في نفسه لا ادري اكان عملي هذا خالصا لله تعالى ام لا فاتاه ات في منامه فقال له ان لم يكن عملك
لله فدعاء المسلمين الذين يدعون لك هو لله تعالى فسر بذلك وقال رجل عند حذيفة
بن اليمان اللهم اهلك المنافقين فقال حذيفة لو هلكوا ما انتصفتم من عدوكم يعني انهم
يخرجون الى الغزو ويقاتلون العدو وروي عن سلمان الفارسي رحمه الله انه قال يؤيد الله المؤ
منين بقوة المنافقين وينصر الله المنافقين بدعوة المؤمنين قال الفقيه رحمه الله تكلم
الناس في الفرائض فقال بعضهم لا يدخل فيها الرياء لانه فريضة على جميع الخلائق فاذا ادى ما فرض الله
عليه فلا يدخل فيه الرياء وقال بعضهم يدخل في الفرائض وغيرها قال الفقيه رحمه الله هذا عندي على وجهين

اشرك بالله حتى يمسي وان شربها ليلا اشرك بالله حتى يصبح وروي عن عبد الله بن مسعود رض انه قال
اذا مات شارب الخمر فادفنوه ثم احيوني ثم انبشوا قبره فان لم تجدوه مصروفا عن القبلة فاقتلوني
وروي انس بن مالك عن رسول الله صلعم انه قال بعثني الله هدى ورحمة للعالمين وبعثني لامحق المعازف
والمزامير وامر الجاهلية والاوثان وحلف ربي بعزته لا يشرب عبد من عبيدي الخمر في الدنيا الا حرمها
الله عليه يوم القيمة ولا يتركها عبد من عبيدي في الدنيا الا سقاه الله تعالى من حظيرة القدس قال اوس
بن سمعان والذي بعثك بالحق اني لاجدها في التوراة محرمة حقا خمسا وعشرين مرة ويل للشارب الخمر
فالمرتين وحق على الله تعالى ان لا يشربها عبد من عبيده في الدنيا الا سقاه الله تعالى من طينة الخبال
وعن محمد بن المنكدر قال يقول الله تعالى يوم القيمة اين الذين كانوا ينزهون انفسهم واسماعهم
في الدنيا عن اللهو ومزامير الشيطان اجعلوهم في رياض المسك ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمدي
وثنائي واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وعن ابي وائل بن شقيق بن
سلمة انه دعي الى وليمة فرأى فيها اللعابين فرجع وقال سمعت ابن مسعود يقول ان الغناء ينبت
النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل وروي عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي
قال شرب نفر من اهل الشام الخمر وعليهم يومئذ يزيد بن ابي سفيان كان واليا وقالوا هي
لنا حلال لان الله تعالى قال ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فكتب فيهم
الى عمر بذلك فكتب عمر ان ابعث بهم الي قبل ان يفسدوا من قبلك فلما قدموا على عمر جمع لهم اصحاب
رسول الله صلعم فشاورهم في ذلك فقالوا يا امير المؤمنين انهم افتروا على الله وشرعوا في دينه ما لم
يأذن به الله فاضرب اعناقهم وعلي رض في القوم ساكت فقال لعلي ما ترى فقال ارى ان تستتيبهم
فان لم يتوبوا فاضرب اعناقهم وان تابوا فاضربهم ثمانين جلدة فاستتابهم فتابوا فضربهم
ثمانين جلدة وروي عكرمة عن ابن عباس رض قال لما نزلت تحريم الخمر قالوا كيف باخواننا

الذين ماتوا وهم يشربونها فنزل قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
طعموا اذا ما اتقوا يعني لا اثم على الذين شربوا قبل التحريم **باب الزجر عن الكذب**
عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلعم قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان
البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى بطلب الصدق حتى يكتب عند الله صديقا
واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب
ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا عن ابن مسعود قال اعتبروا المنافق بثلاث اذا
حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر قال عبد الله وانزل الله تعالى تصديق ذلك في كتابه تعالى
ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله الى قوله وبما كانوا يكذبون عن مالك انه بلغه انه قيل
للقمان الحكيم ما بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني عن صفوان
بن سليم انه قيل يا رسول الله صلعم ايكون المؤمن جبانا قال نعم فقيل له ايكون المؤمن كذابا قال لا
عن عبادة بن الصامت ان النبي صلعم قال اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا
اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم
وكفوا ايديكم قال الفقيه رحمه الله فقد جمع النبي صلعم جميع الخيرات في هذه الاشياء اولها قال الستة
اصدقوا اذا حدثتم فقد دخل فيه كلمة التوحيد وغيرها يعني اذا شهد ان لا اله الا الله يكون
قوله صادقا من نفسه ويكون صادقا في حديثه يعني مع الناس وقوله واوفوا اذا وعدتم يعني الوعد
الذي فيما بينه وبين الله تعالى فهو ان يثبت على ايمانه الى الموت واما الذي فيما بينه وبين الناس فهو ان
يفي بجميع ما وعدهم وقوله وادوا اذا ائتمنتم فالامانة على وجهين احدهما بينه وبين الله تعالى والآخر بينه
وبين العباد فالذي بينه وبين الله تعالى هي الفرائض التي افترض الله عليه وهي امانة الله تعالى عنده
فوجب عليه ان يؤديها في وقتها واما الامانة التي بينه وبين العباد فهو ان يأتمنه رجل على ماله

كما يصح من العام كذلك يصح من الخاص كما اذا كان الخاص اسم عدد مثل عندي عشرة الا واحدا فلا بد
من تقييد الاستثناء بان يكون من متعدد وغير محصور لا يقال لا حاجة الى التقييد لان المستثنى منه
في مثل الصورة المذكورة وان لم يكن عاما لكنه يتضمن صيغة عموم باعتبارها يصح الاستثناء وهو
جمع مضاف الى المعرفة اي جميع اجزاء العشرة لانا نقول فيه اعتراف بعدم دلالة صحة الاستثناء على العموم
لان ما ذكره تسليم صحة الاستثناء من المحصور فان جميع اجزاء العشرة محصور والحصر ينافي العموم فوجدت صحة
الاستثناء حيث لا عموم ومن صحة قولنا عندي اجزاء العشرة الا واحدا تبين ان التوجيه بان المراد
استثناء ما هو من افراد اللفظ لا ما هو من اجزائه لا يجدي نفعا قال او التوكيد اقول كون ما ذكر
من الامثلة توكيدا فرع ثبوت العموم في المجموع لانه اذا لم يثبت العموم فيها يكون ما ذكرنا تاسيسا فالاستدلال
به عليه من قبيل المصادرة بل نقول ان دلالته على عدم العموم اظهر لان الاصل في الكلام التاسيس
دون التاكيد ولذلك تمسك به الواقفية واجابوا عنه بالحمل على التاكيد قال واستدلال الصحابة
بعمومها اقول منه احتجاج عمر في قضية قتال مانعي الزكوة بقوله عم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فاذا قالوا فقد حقنوا اي دماءهم واموالهم الا بحقه وهو انه منعه من القتال واحتج
عليه بذلك وقرره وعدل الى الاحتجاج بقوله الا بحقه وقال والزكوة من حقه فدل انها فهما منه
العموم في وجوب القتال قبل ان يقولوا لا اله الا الله وعدمه بعده ومنه احتجاج ابي بكر رضه
بقوله الائمة من قريش وقرره الصحابة رض ومنه احتجاج ابي بكر رض بقوله نحن معاشر الانبياء
لا نورث وشاع ذلك وذاع ولم ينكره احد ولولا ان الصيغة للعموم لما كان فيه حجة في الصورة
الجزئية لانك اذا قلت بعض الائمة من قريش لم يلزم منه ان لا يكون من غيرهم امام فكان ينكر
الاحتجاج به عادة اول الحمل ان يكون التنوين في الائمة للعهد ويكون المعهود الائمة المشار
اليها في قوله عم الخلافة بعدي ثلثون سنة ويكون الاحتجاج بناء على ذلك لا على الاستغراق واما
الاعتراض بان ذلك انما فهم بالقراين فمدفوع بان فتح هذا الباب يؤدي الى ان لا يثبت للفظ عموم
ظاهر لجواز ان يفهم بالقراين فان الناقلين لها لم ينقلوا نقل الواضع بل اخذوا الاكثر من تتبع

الذين ماتوا وهم يشربونها فنزل قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
طعموا اذا ما اتقوا يعني لا اثم على الذين شربوا قبل التحريم باب الزجر عن الكذب
عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلعم قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان
البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى بطلب الصدق حتى يكتب عند الله صديقا
واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب
ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا عن ابن مسعود قال اعتبروا المنافق بثلاث اذا
حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر قال عبد الله وانزل الله تعالى تصديق ذلك في كتابه تعالى
ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله الى قوله وبما كانوا يكذبون عن مالك انه بلغه انه قيل
للقمان الحكيم ما بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني عن صفوان
بن سليم انه قيل يا رسول الله صلعم ايكون المؤمن جبانا قال نعم فقيل له ايكون المؤمن كذابا قال لا
عن عبادة بن الصامت ان النبي صلعم قال اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا
اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم
وكفوا ايديكم قال الفقيه رحمه الله فقد جمع النبي صلعم جميع الخيرات في هذه الاشياء اولها قال الستة
اصدقوا اذا حدثتم فقد دخل فيه كلمة التوحيد وغيرها يعني اذا شهد ان لا اله الا الله يكون
قوله صادقا من نفسه ويكون صادقا في حديثه يعني مع الناس وقوله واوفوا اذا وعدتم يعني الوعد
الذي فيما بينه وبين الله تعالى فهو ان يثبت على ايمانه الى الموت واما الذي فيما بينه وبين الناس فهو ان
يفي بجميع ما وعدهم وقوله وادوا اذا ائتمنتم فالامانة على وجهين احدهما بينه وبين الله تعالى والآخر بينه
وبين العباد فالذي بينه وبين الله تعالى هي الفرائض التي افترض الله عليه وهي امانة الله تعالى عنده
فوجب عليه ان يؤديها في وقتها واما الامانة التي بينه وبين العباد فهو ان يأتمنه رجل على ماله

كما يصح من العام كذلك يصح من الخاص كما اذا كان الخاص اسم عدد مثل عندي عشرة الا واحدا فلا بد
من تقييد الاستثناء بان يكون من متعدد وغير محصور لا يقال لا حاجة الى التقييد لان المستثنى منه
في مثل الصورة المذكورة وان لم يكن عاما لكنه يتضمن صيغة عموم باعتبارها يصح الاستثناء وهو
جمع مضاف الى المعرفة اي جميع اجزاء العشرة لانا نقول فيه اعتراف بعدم دلالة صحة الاستثناء على العموم
لان ما ذكره تسليم صحة الاستثناء من المحصور فان جميع اجزاء العشرة محصور والحصر ينافي العموم فوجدت صحة
الاستثناء حيث لا عموم ومن صحة قولنا عندي اجزاء العشرة الا واحدا تبين ان التوجيه بان المراد
استثناء ما هو من افراد اللفظ لا ما هو من اجزائه لا يجدي نفعا قال او التوكيد اقول كون ما ذكر
من الامثلة توكيدا فرع ثبوت العموم في المجموع لانه اذا لم يثبت العموم فيها يكون ما ذكرنا تاسيسا فالاستدلال
به عليه من قبيل المصادرة بل نقول ان دلالته على عدم العموم اظهر لان الاصل في الكلام التاسيس
دون التاكيد ولذلك تمسك به الواقفية واجابوا عنه بالحمل على التاكيد قال واستدلال الصحابة
بعمومها اقول منه احتجاج عمر في قضية قتال مانعي الزكوة بقوله عم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فاذا قالوا فقد حقنوا اي دماءهم واموالهم الا بحقه وهو انه منعه من القتال واحتج
عليه بذلك وقرره وعدل الى الاحتجاج بقوله الا بحقه وقال والزكوة من حقه فدل انها فهما منه
العموم في وجوب القتال قبل ان يقولوا لا اله الا الله وعدمه بعده ومنه احتجاج ابي بكر رضه
بقوله الائمة من قريش وقرره الصحابة رض ومنه احتجاج ابي بكر رض بقوله نحن معاشر الانبياء
لا نورث وشاع ذلك وذاع ولم ينكره احد ولولا ان الصيغة للعموم لما كان فيه حجة في الصورة
الجزئية لانك اذا قلت بعض الائمة من قريش لم يلزم منه ان لا يكون من غيرهم امام فكان ينكر
الاحتجاج به عادة اول الحمل ان يكون التنوين في الائمة للعهد ويكون المعهود الائمة المشار
اليها في قوله عم الخلافة بعدي ثلثون سنة ويكون الاحتجاج بناء على ذلك لا على الاستغراق واما
الاعتراض بان ذلك انما فهم بالقراين فمدفوع بان فتح هذا الباب يؤدي الى ان لا يثبت للفظ عموم
ظاهر لجواز ان يفهم بالقراين فان الناقلين لها لم ينقلوا نقل الواضع بل اخذوا الاكثر من تتبع

مراد والاستعمال على ان التحقيق ان التجويز لا ينافي الظهور قال ومن سيوجد اقول
هذا مخالف لما تقرر في اصولنا واصول الشافعية من ان ما وضع لخطاب المشافهة نحو يا ايها
الناس ويا ايها الذين آمنوا ليس خطابا لمن بعدهم وانما يثبت حكمه بدليل آخر من اجماع او قياس
الى اما بمجرد الصيغة فلا فقوله لما تواتر دينه الخ انما توافق قول الحنابلة القائلين
هو عام لمن بعدهم قال القاضي في شرح المختصر وقالت الحنابلة هو عام لمن بعدهم لنا انا نعلم
قطعا انه لا يقال للمعدومين يا ايها الناس ونحوه وانكاره مكابرة ولنا ايضا انه امتنع خطاب
الصبي والمجنون بنحوه واذا لم يتوجه مع وجودهم لقصورهم عن الخطاب فالمعدوم
اجدر ان يمتنع لان تناوله ابعد قالوا اولا لو لم يكن الرسول مخاطبا لمن بعده لم يكن مرسلا
اليه واللازم منتف واما الملازمة فاذ لا معنى لارساله الا ان يقال له بلغ احكامي ولا تبليغ
الا بهذه العمومات وهي لا يتناوله واما انتفاء اللازم فبالاجماع الجواب لا نسلم انه لا تبليغ
الا بهذه العمومات التي هي خطاب مشافهة اذ التبليغ لا يتعين فيه المشافهة نعم يجب التبليغ
في الجملة وانه تحصيل بان يحصل للبعض شفاها وللبعض بنصب الدلايل والامارات على ان حكمهم
حكم الذين شافههم قالوا ثانيا لم يزل العلماء يحتجون على اهل الاعصار ممن بعد الصحابة رض
بمثل ذلك وهو اجماع على العموم لهم الجواب لا يتعين ان يكون ذلك لتناوله لهم بل قد يكون لانهم علموا
ان حكمه ثابت عليهم بدليل آخر جمعا بين الادلة اي هذا الدليل الدال على المشاركة في الحكم ودليلنا
الدال على عموم عدم الدخول في الخطاب الى هنا كلامه واذ وقفت على هذا فقد عرفت ان القول
بعموم الخطاب للمعدومين عبارة كانت او دلالة ليس مذهبنا ومذهب الشافعي وان ما تواتر
من دينه عم من شمول مقتضى الخطابة واحكامه لهم لا يدل على ذلك فتأمل قال عن علقمة والحسن
اقول قول علقمة اخرجه ابو عبيدة في فضايل القرآن قال ان صح رفعه اقول لفظه لو رفعه لم يصب
محزها لان المرفوع في اصطلاحهم قول السلام او قول الصحابي رض فيما يتعلق بالنزول وعلقمة
والحسن ليسا من الصحابي على ان كل شيء نزل فيه اقول في تفسير القرطبي قال علقمة ومجاهد كل آية

او لها يا ايها الناس فهو مكي وكل آية اولها يا ايها الذين آمنوا فانما انزلت بالمدينة قال
الشيخ المؤلف وهذا يرد ان هذه السورة والنساء مدنيتان وفيهما يا ايها الناس واما قوله
في يا ايها الذين آمنوا فصحيح اسيها اقول فقد ظهر مما نقلناه ان المراد من الشيء في قوله كل شيء نزل
فيه يا ايها الناس الآية لا الخطاب وقوله فيه دال على حذف الواو فلا دلالة فيه على اختصاص
الخطاب باهل مكة كما توهمه الزمخشري وان من اجاب عن الرد بان مدلوله ما نقل ان كل حكم وخطاب
نزل فيه يا ايها الناس فهو مكي سواء نزلت الآية بمكة او بالمدينة وبه يتم ما ذكره اصاب
والله اعلم بالصواب قال فلا يوجب تخصيصه بالكفار اقول لما توهم الزمخشري كيف فان مقتضى
الرواية المذكورة ان يكون الخطاب المصدر بيا ايها الذين آمنوا مخصوصا بكفار المدينة وفي
فسادها والمقصود دفع توهم هذا المنقول التغيير السابق كما يتراءى من كلام الزمخشري قال
ولا امرهم بالعبادة اقول عطف من حيث المعنى قوله فلا يوجب تخصيصه بالكفار يعني ان المروي المذكور
لا ينافي عموم الناس ولا امرهم بالعبادة وهذا ايضا جواب دخل مقدر تقدير الدخل ان المامور به
لا يخلو من ان يكون ابتداء العبادة فلا يصح تعميمه للمؤمنين او يكون استدامها فلا يصح تعميمه للكافرين
وتقرير الجواب لا هذا بخصوصه ولا ذاك بل هو القدر المشترك بينهما قال فالمطلوب من الكفار
اقول هذا على اصل الاشعري والشافعي من ان الكفار مخاطبون بالفروع والعبادات بشرط
تقديم الايمان فانه مع كونه شرطا لصحة ساير العبادات عبادة في نفسه ومن القول بان المطلوب
من الكفار هو الايمان فافهم هذا فانه قد ذهب على الزمخشري حيث بنى على الاصل الذي قرره
مع تصلبه في مذهب الحنفية وتعصبه لاهل الاعتزال قال ومن المعرفة والاقرار اقول الصحيح
عبارة الكشاف وهي قوله ما لا بد لها منه وهو الاقرار وجه الخلل فيه ظ فان ما لا بد لصحة العبادة
منه غير منحصر في الاقرار بل لا بد لها من المعرفة ايضا وصاحب الكشاف ايضا معترف بذلك على
ما قرره في اول السورة قال فالكفر لا يمنع وجوب العبادة اقول قيل لو وجبت العبادة على الكفار
كالصلوة مثلا فاما ان يجب عليهم حالة الكفر او بعده وكلاهما باطل اذ لا يصح الصلوة مع الكفر

ولا قضاء بعده اجماعا واذا كان كذلك فلا فايدة في تكليفهم بالعبادات واجيب عنه بان ما ذكرتم
يقتضي ان لا يظهر لتكليفهم فايدة في الدنيا ولا يقتضي ان لا يظهر له فايدة في الآخرة لم لا يجوز ان يكون
فايدته تضعيف العذاب عليهم بان يعذبوا بترك العبادات بعذاب فوق عذابهم بترك اصل الايمان
واذ قد عرفت هذا فقد وقفت على ما في قوله بل يجب دفعه والاشتغال بها عقيبه فان المفهوم
المتبادر منه ان لا يسقط عن الكافر العبادات الواجبة بالايمان ويظهر لتكليفهم بالعبادات فايدة
في الدنيا وهو خلاف الاجماع قال الصفة جرت الخ اقول احد هذين الوجهين من الكشاف الا انه
قدم الوجه الاول وكان مؤخرا فيه ترجيحا له لان مبناه هو عموم الخطاب للفرق كلها هو المختار عنده
على ما بينه سابقا ثم انه قدم الاهم بحسب المقام في بيان فايدة التوصيف على الوجهين المذكورين
رعاية لمقتضاه وقد اهمله الزمخشري قال لحمل التعبد اقول هلا يتعين التقييد والتوضيح فان قلت
قلت نعم الا ان الكلام في كون التوصيف لاجلهما وذلك غير لازم اذ يجوز ان يكون للتعليل والتعظيم
الا ان كونه للاول اوضح واصح على ما نص عليه الزمخشري لان الاصل في الصفة معنى التخصيص
والتوضيح فلفظه يحتمل لكونها كالعلم للوجه المرجوح مجرى با ولو قال على تخصيص الخطاب بدل
ان خص الخطاب لامكن ارجاع الضعف الى المبنى قال وان اريد بالرب اقول فيه اشارة
الى ان تخصيص الخطاب بالمشركين لا يستوجب تعميم الرب كما ظنه الزمخشري حيث قال فان خصوا
بالخطاب فالمراد به اسم يشترك فيه رب السموات والارض والآلهة التي كانوا يسمونها اربابا
بل نقول لا مجال لتلك الارادة على ذلك التقدير ايضا لان لفظة رب وان كان مطلقا عندهم على كل
واحد من آلهتهم الباطلة الا ان اضافته على صيغة الوحدة الى كلهم تعين الرب الحقيقي
اذ ليس لكلهم اله واحد يجتمعون على عبادته غير الله قال بالذات او بالزمان اقول فيه نظر لان قبل
من الظروف الزمانية واستعماله في موارد التقديم الذاتي من الاصطلاحات المحدثة بعد نزول
القرآن فلا وجه لبناء تفسيره عليه قال لحرج متوقر عندهم اقول حيث جعل صفة ومن حقها ان تكون
معلومة الانتساب الى الموصوف عند المخاطب قال اما الا عند قوم اقول هذا اعتراف بما سبق بعموم الخطاب للكل ان ابعث اليه محمد منع في المتكلمين
وفيهم طوايف

وفيهم طوايف لا يعترفون بخلق الله العالم كله كالدهرية والثنوية فالوجه على
ما اختاره من التفسير انما هو الاخير قال بادني نظر اقول فيه نظر لان تمكنهم بادني نظر انما هو
من العلم بوجود الصانع واما انه واحد خالق للكل فيحتاج حصول العلم به الى مزيد تامل كما لا يخفى
قال وقرئ من قبلكم اقول بفتح الميم ونصب قبل والاحسن في تخريج هذه القراءة الثانية ان يكون
على تقدير مبتداء محذوف تقديره والذين هم من قبلكم قال على الحام اقول فعل عليه لم يعد التاكيد
اللفظي الا باعادة اللفظ الاول وقع ذلك فقد صرحوا بامتناعه قبل الصلة الا ولي وان اريد
التاكيد من جهة المعنى عاد المحذور واحتيج الى بيان وجه اجتماع الموصولين الا ترى انهم لم يذهبوا
في مثل قول الشاعر فصيروا امثل كعصف ماكول الى ان الكاف تاكيد بل مزيدة قال حال من الضمير
في اعبدوا اقول رد هذا الوجه بان فيه تعليقه عن الاقرب بالابعد وتوسيط بين العصا
ولحايها فان الذي جعل لكم الارض فراشا موصول ابربكم صفة او مدحا منصوبا او مرفوعا
فيكون بمنزلة ان يقال اعبدوا ربكم الخالق راجيا منه التقوى الرزاق بتوسيط الحال من فاعل
اعبدوا بين وصفي المفعول على ان تقييد العبادة برجاء التقوى ليس له كثير معنى وانما
المناسب تقييدها بالتقوى واقترانها او برجاء ثواب التقوى لكنه مردود اما تعلقه
بامر التعليق فسهل لان تعلقه بخلقكم وان كان اقرب لفظا لكنه ابعد معنى لان فيه اخراج
لعل عن حقيقته ولا يصار اليه الا عند التعذر ولان الذي نودوا لاجله هو الامر بالعبادة
فناسب ان تتعلق بها ذكره واتى بالموصول وصلته على سبيل التوضيح او المدح للذي تعلقت
به العبادة فلم يجا بالموصول ليحدث عنه بل جاء في ضمن المقصود بالتبع فلا وجه لان يتعلق
دون المقصود فان فيه صرفا عن الاقرب الى الابعد من جهة المعنى واما قوله ان فيه توسيط
الحال من الفاعل بين وصفي المفعول فمسلم لكن ثاني الوصفين ليس وصفا نحويا فليس ذلك توسيطا
بين العصا ولحايها وليس بمنزلة المثال الذي ذكره واما المنع قوله على ان تقييد التقوى الخ فقد تضمن
المنع قوله كانه قال اعبدوا ربكم راجين الى الجواب عنه وقال صاحب التيسير للتقوي هنا

معنيان التقوى في الدنيا عملا والتقوى في الآخرة املا ففي الدنيا الاتقاء عن الشرك
ان حمل الامر بالعبادة على التوحيد والاتقاء عن الذنوب ان حمل ذلك على الطاعة والاتقاء في الآخرة
هو الاحتفاظ عن النار وساير العقوبات فعلى هذا وجه تقييد العبادة بترجي التقوى ظاهر
قال على معنى انه اقول يعني ان ههنا استعارة تمثيلية شبه حال خالقهم بالقياس اليهم في ان
خلقهم واقدرهم على التقوى ونصب لهم الدواعي اليها والزواجر عن تركها فصار بذلك وجودها
ارجح من عدمها بحال المترجي بالقياس الى المترجى وتركه مع رجحان وجوده منه وانما اورد
بيان التشبيه في جانب المرجو منهم دون الراجي لانه اقرب الى رعاية الادب واوضح
في تقرير المقصود واسهل لتصور وجه التشبيه من التردد والاختيار ونحو ذلك ولقد احسن
في تلخيص ما فصله الزمخشري وتحريره واصاب في حذفه ما يبتني على اصل الاعتزال وهو قوله
واراد منهم الخير والتقوى فان ذلك لا يصح على اصل اهل السنة لانهم لا يجوزون تخلف مراد
الله تعالى عن ارادته وقد رسم ذلك المتصلب في مذهبه في تصويره معنى الاستعارة حتى ذهب
على اكثر الناظرين فيه ومن ههنا تبين فساد ما قيل لعل في اي على تقدير تعلقه بخلقهم مستعار
للارادة تشبيها لها بالترجي بمعنى الطمع اي ارتقاب المحبوب كان لفظ لعل حقيقة في هذا المعنى
بخصوصه لغلبة استعماله فيه دون الاشفاق الذي هو الارتقاب المكروه او مستعملة فيها
مجازا مرسلا لان الترجي بذلك المعنى يستلزم الارادة كانه قيل خلقكم ومن قبلكم مريدا منكم ومنهم
التقوى كما يشهد على بطلان هذا القول شهادة لا مرد لها قوله تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن
والانس فانا نعلم قطعا ان من ذرا الله تعالى لجهنم لم يخلقه للتقوى وايضا ان قوله ومن قبلكم
عام للصبيان والمجانين الذين ماتوا ولم يصلوا الى درجة التكليف ولا وجه لان يقال
ان الله تعالى خلقهم مريدا منهم التقوى قال وغلب اقول الاحاجة الى التغليب بل لا وجه له لما عرفت
من ان جميع من قبلهم ليس ممن يصح ان يطلب منه التقوى بل ليس له ... والمعنى على ارادتهم اقول جملة حالية
وهو ضعيف زعم ابن الانباري وجماعة ايمة العربية ان لعل قد يقع بمعنى كي حتى حملوا عليه

كل صورة امتنع فيها الترجي سواء كانت اطماعا مثل لعلكم تفلحون او لا مثل لعلكم تشكرون ولعلكم
تتقون ورد الزمخشري بان جمهور ايمة اللغة اقتصروا في بيان معناها على الترجي والاشفاق
وبان عدم صلوحها لمجرد معنى العلية والغرضية مما وقع عليه الاتفاق تقول دخلت على المريض
كي اعوده واخذت الماء كي اشربه ولا يصح لعل والمصنف اكتفى بتضعيفه واحسن فيه الا انه
علل بقوله اذ لم يثبت في اللغة الخ ولم يصب فيه لانه منقول عن قطرب والطبري نص
عليه القرطبي حيث قال ان العرب استعملت لعل مجروره من الشك بمعنى لام كي فالمعنى لتتقوا
وعلى ذلك يدل قول الشاعر وقلتم لنا كفوا عن الحرب لعلنا نكف ونعطيكم لنا كل موثق
فلما كففنا الحرب كانت العهود كلمع سراب في الملا متالق المعنى كفوا عن الحرب لنكف
ولو كان لعل ههنا شكا لم يوثقوا لهم كل موثق وهذا القول عن قطرب والطبري في
بعض شروح الكشاف وليت شعري لم لا يجوز ان يكون لعل بمعنى كي وقد نقل بعضهم عن سيبويه
كقوله تعالى واتقوا الله لعلكم تفلحون اي كي تفلحوا ولعلكم تشكرون اي كي تشكروا قال
فانها وجبت عليها شكرا اقول مبني ذلك على قاعدة وهي ان الحكم اذا اقترن بصفات
متناسبة كان ذلك الحكم مضافا الى تلك الصفة بطريق الايماء فلما رتب الله تعالى الامر
بالعبادة في قوله اعبدوا ربكم على الذي خلقكم الى آخر الصفات علم ان هذه الصفات موجبات
لعبادته وملزمات لحق شكره قال وخبره فلا تجعلوا اقول على تاويل مفعول فيه والفاء
لتضمن المبتدا معنى الشرط ولم يلتفت الزمخشري الى هذا الوجه لضعفه او لان
صلة الذي وما عطف عليها ماضية فلم يشبه الشرط فلا يراد في جزوه الفاء واما ثانيا
فلعدم الرابطة الا ان يقال بمذهب الاخفش لانه من الرابط عنده تكرار المبتدا بالاسم
الظاهر اذا كان بمعناه نحو زيد قام ابو عبد الله كنية كزيد ونص سيبويه على منع ذلك
قال منصوب او مرفوع اقول قيل نصبه من خمسة وجوه اظهرها على القطع الثاني نعت
لربكم الثالث بدل منه الرابع مفعول يتقون الخامس انه نعت الى الموصول الاول

لكن المختار ان النعت لا يفصل والرفع من وجهين احدهما وهو المرجح انه خبر مبتدا محذوف اي هو الذي
جعل والثاني انه مبتدا خبره قوله بعد ذلك فلا تجعلوا الخ قال على ثلثة اوجه اقول في الحصر نظر فان لها معان
اخر ذكرها صاحب التيسير منها الاتخاذ كما في قوله تعالى فجعلتم منه حراما وحلالا ومنها الارسال كما في قوله تعالى
واجعل لي وزيرا من اهلي الخ كما في قوله فما يجعل كم حرجا ومنها التسمية ذكرها القرطبي واستشهد عليه
بقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قال فعد جعلت اقول قال السهيلي في شرح الحماسة
جعلت بمعنى طفقت ولذلك لا تتعدى ومرتبها قريب من موضع الحال اي اقبلت قلوص يعني من الرحلين
قريبة المرتع من رحالهم لما بها من الاعياء وقال غيره ليس جعلت ههنا بمعنى المقاربة وانما هي بمعنى
صيرت وفيها ضمير يعود على المذكورة وقلوص لنصب مفعول اول ومرتعها قريبا جملة في موضع المفعول الثاني
الا ان الرواية المشهورة برفع قلوص والقلوص الشابة من النوق والاكوار جمع كور وهي الجماعة
الكثيرة من الابل قال بقوله تعالى جعل لكم الارض اقول جعل ههنا ليس بنص في معنى التصيير اذ يحتمل معنى خلق على
ان تكون فراشا حالا والاولى ان يستشهد بقوله تعالى فجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فانه نص فيه
لا يحتمل غيره قال وبالعوال والعقد اقول كما في قوله فلا تجعلوا مع الله الها آخر ويخرج من ههنا جواب
لما استشهد به القرطبي على ان جعل يجيء بمعنى التسمية فافهم قال مع ما في طبعه من الاحاطة بها اقول كان حقه
الظاهر ان يقول مع ما طبعها من الرسوب فيه اذ ليس في طبع الماء الاحاطة لما يطفو عليه فتامل
قال واللطافة اقول لا طائل لذكر اللطافة ههنا فانها من مقدمات شرط آخر ليكون الارض فراشا
ذكره الامام الرازي حيث قال عند عد شروطه الرابع ان لا يكون في غاية اللطافة والشفافة لانها
لو كانت كذلك لم يستقر النور عليها فلا تسخن بالشمس فيبقى قال وذلك لا يستدعي اقول جواب عن استدلال
بعضهم على ان الارض ليست بكرة بهذه الآية بناء على انها لو كانت كرة لم تكن فراشا وحاصل
الجواب ان القطعة من الكرة العظيمة كالسطح يمكن الاستقرار عليها والاتصاف انه اذا لوحظ
الاشارة في جعلها فراشا الى انها خلقت اولا على وضع آخر ثم بسطت ومهدت عليها افصح عنه قوله تعالى والارض
بعد ذلك دحاها تقوى جانب الاستدلال والله اعلم بحقيقة الحال قال قبة مضروبة اقول لم يصب

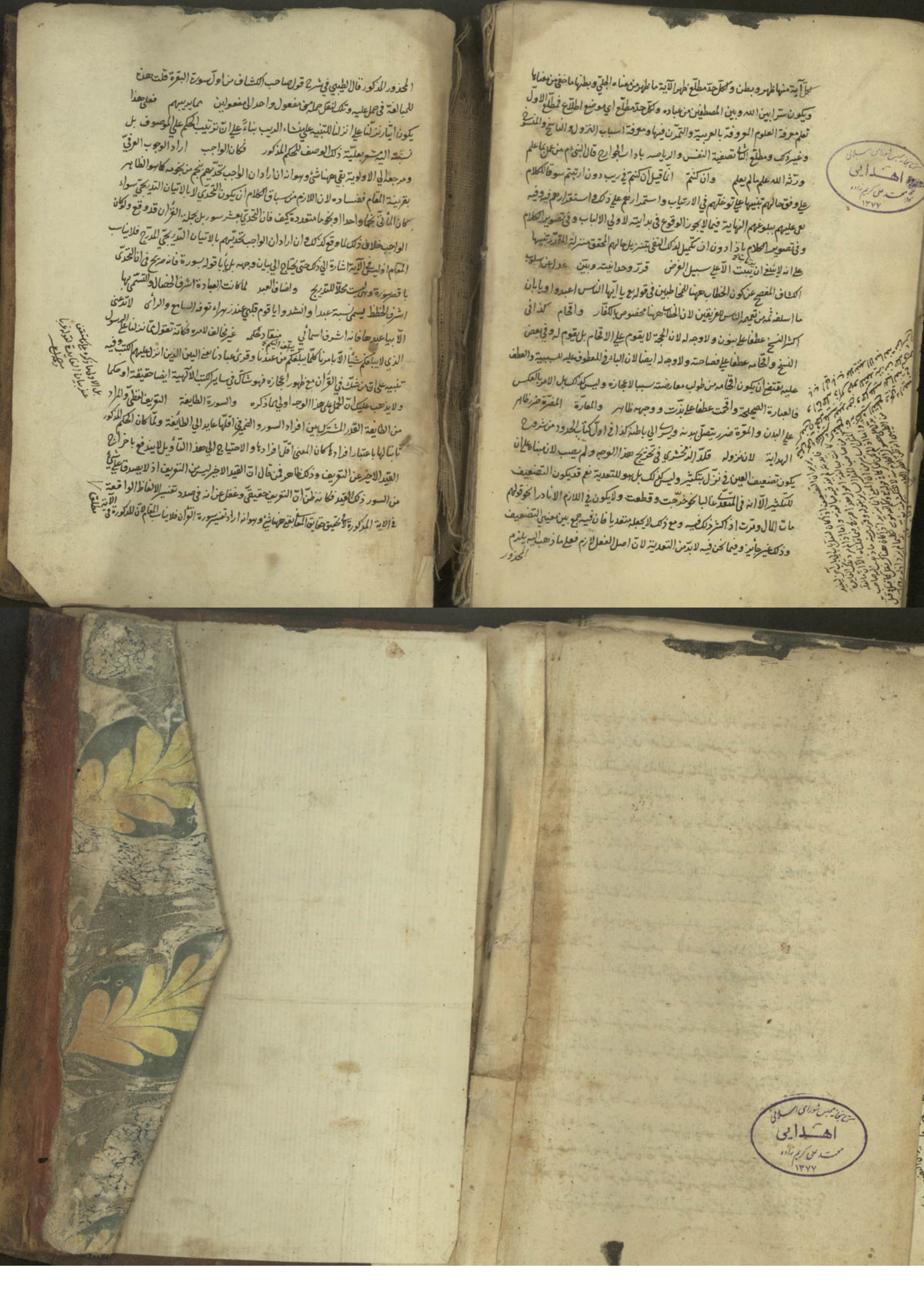
في تعبير البناء ههنا بالقبة لان السماء للارض كالسقف للبيت ولهذا قال تعالى وجعلنا السماء
سقفا محفوظا قال اسم جنس اقول يذكر ويؤنث ويجمع على اسمية وسموات وسمى على فعول قال
سماءة اقول كجرادة ثم جرادات ثم جراد من الكواشي قال بيتا كان او قبة او جدارا كما في قوله تعالى
كانهم بنيان مرصوص والبنيان كالبناء من البراد سقفا لخامر قال اوخباء اقول او طرافا
وابنية العرب اخبيتهم ومنه بنى على امراته في الكشاف وقال الجوهري ابنية العرب طراف واخبية
فالطراف من ادم والخباء من صوف او ادم ولا يكون من شعر وقال الخباء من الوبر فقد سهى وكذا من قال
من الصوف او الوبر قال ومنه بنى على امراته اقول والعامة تقول بنى باهله وهو خطاء نص عليه الجوهري
قال لحديد اقول الادخل لهذا القيد في المقام وكذلك تركه الجوهري وغيره ثم ان المعتبر في ضرب الخباء ليلة
الدخول لا وقت التزوج فالمناسب ان يتبدل وقت التزوج بليلة الدخول قال واخرج الثمار
اقول جواب سؤال ذكره الزمخشري بقوله فان قلت ما معنى اخراج الثمار بالماء وانما خرجت بقدرته
ومشيته والاظهر في جوابه ان تعالى لما كان الماء على مقتضى حكمته آلة عادية في اخراج الثمار
من الاشجار اتى لحرف الباء الداخلة بالآلة ثم ان الماء كما انه آلة عادية ههنا كذلك آلة عادية
في افادة الحيوة على الحيوان الا ان التوقف العادي في الافادة المذكورة اقوى لانه في الحدوث والبقاء
بخلاف ما نحن فيه فان الثمر بعد ما خرج من الشجر وبلغ كماله يستغني عن الماء فلذلك نزل الماء ثمة منزلة المنشاء
والمبدا فاتى بحرف من الدالة على ذلك المعنى ومن قرر السؤال المذكور هكذا ان الشايع استعمال
الباء السببية فيما يرجع الى الفاعل ومن فيما يرجع الى المادة ثم اجاب بما اجاب فقد اتى بشيء عجاب
قال جعل الماء الممزوج اقول غير عبارة الزمخشري فانه اعتبر الماء وحده مادة للثمار ولا يخفى انه ليس كذلك
ثم غير عبارة الماء النطفة الواقعة في تنظيره الى النطفة لان مادة الولد ايضا ليست ماء النطفة وحده قال
للابتداء اقول يحتمل التبعيضية والبيان لكن الثانية على ان يكون المراد من السماء المطر كما في قوله اذا نزل
السماء بارض قوم ويشهد للمجاز العدول من المضمر الى المظهر فان الظاهر على تقدير ارادة السماء الحقيقي
ان تعالى وانزل منه ماء السحاب قدمه لبلاغة المجاز وشهادة العدول فتامل قال فانها علالة

اقول لا ما علاك مطلقا بل ما علاك فلذلك صرح به القرطبي قال ابو السعود رحمه الله فان المتبادر من التنكير خصوصا في موقع القلة البعضية فاذا كان المراد ثمه اخراج بعض الثمرات بالماء المنزل من السماء فينبغي ان يكون المراد
ههنا ايضا كذلك رعاية لتمام الموافقة بين الآيتين الواردتين في معنى واحد قال والكشاف وحاصله
التمسك بدلالة السياق اعني ماءً ورزقا فان المخرج ببعض الماء لاجل بعض الرزق لا يكون الا بعض
الثمرات لقائل ان يمنع الملازمة على انه مبناه ان يكون التنكير في الماء والرزق للتبعيض وذلك غير متعين
اذ يحتمل ان يكون للتنويع ويكون النكتة التنبيه على مغايرة الماء النازل من السماء لمياه الارض في اللطافة
ومغايرة الرزق الحاصل بسببه لساير الارزاق الحاصلة لتركيب الانسان بعض الثمرات بيان لحاصل
المعنى لان من حرف لا اسم فعلى تقدير كونه للتبعيض يكون المعنى فاخرج به شيأ من الثمرات ليكون بعض
رزقكم هذا انما يصح اذا كان المراد من الثمر ما يخرج من الشجر خاصة والظاهر ان المراد به
ما يحصل بسبب المطر سواء خرج من الشجر او من الارض قال صاحب التيسير واصل الثمرة الزيادة والنماء
قال تعالى ثمّر الله ماله اي زاده وكثّره والفاكهة تسمى ثمرة كهذا وكذا ثمرة كل عين وعمل ما هو زاد
عليه ثم هي ههنا المأكولات كلها من الحبوب والفواكه وغيرها مما يخرج من الارض والشجر ويدل عليه
قوله كلوا من ثمره اذا اثمر وينعه وآتوا حقه يوم حصاده والحصاد يكون للزروع وقد بسط
الله تعالى ما اختصره في هذه الاية في آية اخرى فقال وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به
نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا وقال انا صببنا الماء صبا الى قوله فانبتنا
فيها حبا وعنبا الاية واما ساغ الثمرات يجمع الثمرات ثمرا بحذف الهاء التي هي للتوحيد
ثم ثمارا كالبلد يجمع بلادا ثم يجمع على الثمار كالحمار يجمع على الحمر وهذه جموع تكثير وجمع السلامة هو
الثمرات من التيسير او لانما لما كانت اللام للعموم والاستغراق على ما اشار اليه ابو حيان وغيره
والزمخشري لما فرغ سؤاله بقوله فالثمر المخرج الى على كون من بينة ومقتضاه ان لا يكون الثمرات
على الاستغراق لم يلتفت الي هذا الجواب والعجب من العلامة التفتازاني مع وقوفه على وجه توزيع ذلك
السؤال كيف ذكر هذا الجواب بقوله والحق ان الجمع الصحيح الخ وان اريد به المصدر قال ابو حيان

ان اريد به المصدر كانت الكاف في لكم مفعولا به واللام مقوية لتعدي المصدر اليه نحو ضربت
ابني تأديبا له اي تأديبه وان اريد به المرزوق كان في موضع الصفة فيتعلق اللام بالمحذوف
اي كائنا لكم وقال الحلبي قيل لا يمتنع عكس ذلك قال متعلق باعبدوا والفاء للتسبيب
اي سبب عن ايجاد هذه الآيات الباهرة النهي عن اتخاذهم الانداد ولو لا ذلك الاعتبار لكان
الانسب عطفه بالواو كما في قوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ فلا حاجة الى التكلف في جعله
منهيا متفرعا على مضمون الامر على معنى ان كنتم مأمورين بعبادة من يستحق العبادة منكم فلا تركوا
احدا ليكون عبادتكم على اصل واساس وهو التوحيد باضمار ان وعلى هذا
يفسر العبادة بالتوحيد وقال في تفسير لا تجعلوا لله اندادا لا تعتمدوا على غير الله
وتوكلوا عليه كما قال مجاهد وعكرمة عن ابن عباس على ما ذكر في التيسير فلا يتجه ان يقال
ان شرط انتصاب المضارع باضمار ان في جواب الامر من كون الاول سببا للثاني وههنا على انه
يجوز ان يكتفى بسببية الاول للاخبار بمضمون الجزاء في قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله
ذكره سعد الدين في تفسير قوله تعالى فانه نزله على قلبك اولعل قال ابو حيان هذا
لا يجوز على مذهب البصريين بل على مذهب الكوفيين لانهم اجروا لعل مجرى هل في نصب الفعل
جوابا له والمعنى ان تتقوا لا تخلق المخاطبين في صورة من يرجى منه الخوف من الله بسبب
نعوم اشراكهم وفي هذا النصب تنبيه على تقصيرهم حيث جعل ما هو الراجح منهم مستبعدا عنهم
في صورة من يرجى منه ان استانف يعني على الابتداء على ما ذكر فيما سبق بقوله
مبتداء خبره فلا تجعلوا الله ولا يذهب عليك ان تعلقه بالذي جعل ان استانف به
على انه خبر مبتداء محذوف لا على ان يكون نصبا مرتبا على مضمون الجملة اي هو الذي نصب
بكم ادلة التوحيد فلا تشركوا اولى لما في الاول من تكلف تأويل مفعول فيه فتأمل
والمعنى انفهام هذا المعنى على تقدير تعلقه بالذي جعل ان استانف به على انه خبر مبتداء
محذوف ظاهر كما لا يخفى المثل المنادي عبارة الكشاف المثل المخالف المنادي ذكر المص

لفظ المثل لفظه ظاهر المماثلة فيحتاج الى التوجيه بصرف احدهما الى الصفات والآخر
الى الافعال والند قال الراغب ند الشيء مشاركه في الجوهر وذلك ضرب من المماثلة
فان المثل يقال في اي مشاركة كانت فكل ند مثل ولا ينعكس وفي التيسير وند هو الذي
ينادك اي يقابلك لتنفرك من قولهم ند يند ندودا وندادا اذا نفر يجعلون جعل ههنا
بمعنى صير دخل المبتداء والخبر والمراد التصيير القولي والاعتقادي كما في قوله تعالى ولا تجعلوا
مع الله الها آخر والى متعلق له باعتبار تضمينه معنى التعدي والتجاوز ولا يخفى لطفه
في هذا المقام ومن جعل حالا من تيما او ندا بمعنى مضموما الى على قول من جوز الحال من المبتداء والخبر
فقد تعسف حب التنكير للتعليل والتحقير والمعنى ان تيما لا يصلح ان يكون مثلا لذي حب
قليل فكيف يكون لذي حب جليل فتهكم بهم يعني بلفظ الند على ما افصح عنه عبارة الكشاف
وتشنيع عليهم استفظع شانهم بان جعلوا الانداد الكثيرة لم يصح ان يكون له ند قط والعدول
عن مقتضى الظاهر هو الضمير العايد على الموصول الى مظهر هو علم التوحيد للتنبيه على تضمنه التعليل
لما هو مبنى التشنيع فقوله بان جعلوا بيان للتشنيع خاصة اذ قد اكتفى عن بيان التهكم
بما فهم عن سياق الكلام على ما اشار اليه بالفاء التفريعية فلا تسامح كما يفهم تشابهت
فيه تصريح بانه من قبيل الاستعارة اي في لفظ الند فانه في معناه الحقيقي اذ مدار التشنيع عليه
فتأمل الف رتبة اراد الكثرة لا خصوص العدد وقصد الاشارة الى انه لا فرق
بين ادنى مراتب العدد واعلاها اذا تجاوزت عن التوحيد ادس الطبع من دانه
اذا انقاده ومنه ملك مدين اذا انقسمت الامور اي تفرقت بان يختار كل من الناس
امرا والمراد امر الديانة بقرينة المقام وسياق الكلام حال فيه هز بترك الاعتقاد
بالانداد الى انهم من اهل العلم والتمييز فلا تفعلوا فعل من لا حظ له من العلم والتمييز مطرح
يعني ان الفعل اما منزل منزلة اللازم قصدا الى المبالغة او محذوف المفعول بدلالة
سياق المقام وسياق الكلام واصابة الراي قال الزمخشري وهكذا كانت العرب

خصوصا كنوا الحرم من قريش كنانة لا يصطلي بنارهم في استحكام المعرفة بالامور
وحسن الاحاطة بها والتوبيخ على هذا التقدير آكد اقول كانه غافل عن كون الخطاب للكفار
والمنافقين ولا يعتد بما نقل عن ائمة التفسير والا فقد صرح الامام القرطبي في تفسيره
نقلا عن ابن عباس رضه ان الخطاب للكفار والمنافقين ثم قال فان قيل كيف وصفهم بالعلم
وقد نعتهم بخلاف ذلك من الختم والطبع والصم والعمي فالجواب من وجهين احدهما وانتم تعلمون
يريد العلم الخاص في ان الله تعالى خلق وانزل الماء وانبت الرزق فتعلمون انه المنعم عليهم
دون الانداد الثاني ان يكون المعنى وانتم تعلمون وحدانيته بالقوة والامكان لو تدبرتم ونظرتم
والله اعلم لا مماثلة ناظر الى اول الوجهين المعتبرين في الند وقوله لا تعذر ناظر الى ثانيهما
وجمعها المقدر بمعونة المقام على انه مفعول وهو انها لا يصلح اندادا له وفي الجمع بينهما باتيان
اداته نوع دخل الزمخشري حيث فرق بينهما بآلة التفريق الموهمة بان المحتمل تقدير احدهما
منفردا عن الآخر فعلى هذا يعني على الوجه الاخير دون الاول لما انبهناك عليه من
ان المراد على ذلك التقدير الهز لترك الانداد وفيه رد للزمخشري حيث قال والتوبيخ
على الوجه الاول آكد وكانه نظر الى ما في قوله فلا تجعلوا لله اندادا من التهكم والتشنيع
وغفل عن ان التلطيف بعد التغليظ ادخل في الاسماع من التغليظ بعد التغليظ الا ترى كيف
وصى رسول الله اذا ارسل الى فرعون وقال قولا له قولا لينا وقصه اذ لا وجه له
فان النهي عن الشرك غير مخصوص بالعالم لفساده فان العالم والجاهل سواء الى ما هو العلة
يعني للامر والمقتضى يعني للنهي والثاني اقوى من الاول فان العلة يطلق على كل باعث
للشيء والمقتضى لا يطلق الا على الباعث الموجب ولذلك خصه بالنهي عن الاشتراك فان
باعثه اقوى من باعث العبادة فان الثمرة هذا كالاعتراف من المص بان المراد
بالثمرة ما حصر حبان فيما سبق لا ما اشار اليه بقوله ثم لكل آية ظهرا مأخوذ
من مشكوة النبوة عن ابن مسعود رضه انه قال قال عم انزل القرآن على سبعة احرف



لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع ظهر الآية ما ظهر من معناه الجلي وبطنها ما خفي من معناها
ويكون سرا بين الله وبين المصطفين من عباده ولكل حد مطلع اي موضع اطلاع فمطلع الاول
تعلم معرفة العلوم الموقوفة بالعربية والتمرن فيها ومعرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ
وغير ذلك ومطلع الثاني تصفية النفس والرياضة باداب الجوارح قال النبي ع م من عمل بما علم
ورثه الله علم ما لم يعلم وان كنتم انما قيل ان كنتم في ريب دون ارتبتم سوقا للكلام
على وفق حالهم تنبيها على توغلهم في الارتياب واستمرارهم على ذلك واستقرارهم فيه وفيه
نعي عليهم ببلوغهم النهاية فيما لا يجوز الوقوع في بدايته لاولي الالباب وفي تصوير الكلام
وفي تصوير الكلام باذا دون ان تكميل لذلك النعي بتنزيل حالهم المحقق منزلة المقرر تنبيها
على انه لا ينبغي ان يثبت الا على سبيل الغرض قرر وحدانيته وبين عدل عن اسلوب
الكشاف المفصح عن كون الخطاب ههنا للمخاطبين في قوله تع يا ايها الناس اعبدوا او يا بان
ما اسلفه ثمه من تعميم الناس للفريقين لان الخطاب ههنا مخصوص بالكفار واقحام كذا في
اكثر النسخ عطفا على بنون ولا وجه له لان الحجة لا يقوم على الاقحام بل يقوم له وفي بعض
النسخ واقحامه عطفا على فصاحته ولا وجه له ايضا لان الباء في المعطوف عليه للسببية والعطف
عليه يقتضي ان يكون اقحامه من طولب معارضته سببا لاعجازه وليس كذلك بل الامر بالعكس
فالعبارة الصحيحة واقحمت عطفا على بذت ووجهه ظاهر والمعرة المضرة ضرر ظاهر
على البدن والمعرة ضرر يتصل ببدنه ويسري الي باطنه كذا في اول كتاب الحدود من شرح
الهداية لان نزوله قلد الزمخشري في تخريج هذا الوجه ولم يصب لان مبناه على ان
يكون تضعيف العين في نزل للتكثير وليس كذلك بل هو للتعدية نعم قد يكون التضعيف
للتكثير الا انه في المتعدي غالبا نحو خرجت وقطعت ولا يكون في اللازم الا نادرا نحو قولهم
مات المال وقرت اذا كثر ذلك فيه ومع ذلك لا يجعله متعديا فان فيه جمع بين معنيي التضعيف
وذلك غير جائز وفيما نحن فيه لا بد من التعدية لان اصل الفعل لازم فعلى ما ذهب اليه يلزم
المحذور

المحذور المذكور قال الطيبي في شرح قول صاحب الكشاف من اول سورة البقرة قلت هذا
للمبالغة في حمل عليه وتلك لنقل حمله من مفعول واحد الى مفعولين مما يريبهم فعلى هذا
يكون ايثار نزلنا على انزلنا للتنبيه على منشاء الريب بناء على ان ترتيب الحكم على الموصوف بل
نسبته اليه مشعر بعلية ذلك الوصف للحكم المذكور فكان الواجب اراد الوجوب العرفي
ومرجعه الي الاولوية بقي ههنا شيء وهو انه ان اراد ان الواجب تحديهم بنجم من نجومه كما هو الظاهر
بقرينة المقام ففساده لان اللازم من سياق الكلام ان يكون التحدي لا بالاتيان التدريجي سواء
كان المأتي نجما واحدا او نجوما متعددة كيف فان التحدي بعشر سور بل بجملة القرآن قد وقع ولو كان
الواجب خلاف ذلك لما وقع كذلك وان اراد ان الواجب تحديهم بالاتيان التدريجي المدرج فلا يناسب
المقام اوليس في الآية اشارة الي ذلك حتى يحتاج الي بيان وجهه بل ربما يا قوله بسورة فانه صريح في ان التحدي
باقصر سورة وهي ليست محلا للتدريج واضاف العبد لما كانت العبادة اشرف الخصال والتسمي بها
اشرف الخطط يسمي نبيه عبدا وانشدوا يا قوم قلبي عند زهراء تعرفه السامع والرائي لا تدعني
الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائي منقادا لحكمه غير مخالف لامره فكانه تقول عما نزلنا على الرسول
الذي لا ياتيكم شيئا الا بامرنا كلما يبلغكم من عندنا وقرئ عبادنا يعني النبي الذين انزل عليهم الكتب وفيه
تنبيه على ان من شك في القرآن مع ظهور اعجازه فهو شاك في ساير الكتب الالهية ايضا حقيقة او حكما
ولا يذهب عليك ان الحمل على هذا الوجه اولي مما ذكره والسورة الطايفة التوبيغ لفظي والمراد
من الطايفة القدر المشترك بين افراد السور والضمير في اقلها عايد الي الطايفة ولما كان الحكم المذكور
ثابتا لها باعتبار افرادها كان المعنى اقل افرادها والاحتياج الي هذا التاويل لا يندفع باخراج
القيد الاخير عن التوبيغ وذلك ظاهر فمن قال ان القيد الاخير ليس من التوبيغ اذ لا يصدق على شيء
من السور ذلك القيد فكانه ظن ان التوبيغ حقيقي وغفل عن انه في صدد تغيير الالفاظ الواقعة
في الآية المذكورة لا تحقيق حقايق المعاني ههنا شيء وهو انه اراد تعيين سورة القرآن فلا يناسب المقام لان المذكورة في الآية مطلق







